بحـــث

الأسلوب التكاملى لخدمات الأسرة والطفولة فى مدينة القاهرة

إعداد

الدكتورة / إجلال اسماعيل حلمى

أستاذ علم الإجتماع المساعد

كلية الأداب - جامعة عين شمس

بتكليف من وزارة الشئون الاجتماعية

١٩٩٦

النـاشــــر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ ش محمد فريد

رقم الإيداع بدار الكتب ٩٦/١٣٩٢٦

الترقيم الدولى I.S.B.N

977 - 19 - 2304 - 8

تصدير للباحث الرئيسى

لقد إستهدف بحث « الأسلوب التكاملى لخدمات الأسرة والطفولة فى مدينة القاهرة تقديم صورة موضوعية قدر الاماكن ، تبين الملامح النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد الأسرة موضوع الدراسة . لاستخلاص المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية القائمة فى المجتمع الحضرى المصرى . وقد شمل هذا الرصد الملامح الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمات فى مجال التربية والتعليم والرياضة والإعلام والثقافة والرعاية الاجتماعية والصحية وغيرها، كل ذلك بهدف ترشيد وتخطيط الخدمات فى المجتمع المصرى بعامة والأسرة والطفولة بخاصة . ولقد أعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على صحيفتى إستبيان لإستطلاع رأى الأمهات والأطفال وأرباب الأسر للإجابة على سؤال عام مؤداه إلى أى مدى يقوم المجتمع بدوره لإشباع الحاجات المادية والاجتماعية والعقلية والجسمية لأفراد الأسرة وخاصة الأم والطفل بالإضافة الى معرفة دور الأسرة فى هذا المجال ؟

طبق البحث فى حى السيدة زينب بناءً على إقتراح الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، بإعتبار هذا الحى ممثلا لمختلف أحياء القاهرة المتباينة من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى (عليا ومتوسطة ودنيا) . وبناء على المعايير التى حددتها هيئة البحث ثم الإختيار العشوائى لثلاث شياخات ممثلة للمستويات الثلاث هى الإنشاء والمنيرة (المستوى الأعلى) وحدائق زينهم (المستوى المتوسط) وزينهم (المستوى الادنى) .

وقد تم ترشيح الباحثة للإشراف على البحث وكتابة التقرير النهائى من جانب إدارة البحوث بوزارة الشئون الاجتماعية فى عام ١٩٨٤، وشارك كل من الدكتورة عبلة الأفندى والأستاذ شوقى الطنطاوى فى تنظيم العمل وتدريب الباحثات والإشراف عليهم واستخراج الجداول الاحصائية التى قامت الباحثة بتحليلها .

وقد شهد الاتحاد الإقليمى للجمعيات منذ عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٨٨ العديد من

الاجتماعات التى شارك فيها أعضاء هيئة البحث . وهذا البحث نتاج لجهد أستمر أربع سنوات (١٩٨٤- ١٩٨٨) : من تخطيط للبحث وحصر للدراسات السابقة وتعريف للمفاهيم ، ثم صياغة استمارات المقابلة وتحديد المجال الجغرافى والبشرى ، ثم تدريب الباحثات وتطبيق الاستمارات بعد تعديلها وتفريغ البيانات وتحليلها .

وقد كانت هناك استمارة صحية للطفل ولكن تم إستبعادها لصعوبة تطبيقها فى العيادات الصحية والمستشفيات القريبة مكانيا من الأطفال موضوع الدراسة .

ولقد قدمت الدكتورة إجلال اسماعيل حلمى (الباحث الرئيسى للبحث) تقرير البحث إلى إدارة البحوث بوزارة الشئون الاجتماعية فى عام ١٩٩٠ لطباعتة . علما بأنها قامت بإعداد أربعة فصول هى الأول والثانى والثالث والخامس بالترتيب الذى يتضمنه محتوى هذا الكتاب . كما شاركت فى كتاب الفصل الرابع مع الاستاذ شوقى الطنطاوى .

ولقد حاولت الباحثة فى هذا الكتاب توضيح ما انتهت إليه نتائج البحث ، موضحة أنه من الناحية المنهجية وبحكم الطابع الإستكشافى للبحث فقد تعددت نتائجه وتداخلت . ومن الناحية العملية ، ترجو الباحثة ممن هم فى موقع المسئولية ومتخذى القرار الاستفادة بنتائج البحث وخطة العمل التى قدمتها . حتى يمكن تحويل نتائج البحث الى خطوات إجرائية تطبيقية .

ولقد أفصحت نتائج البحث عن وعى أفراد الأسرة وإلمامهم بالحاجات الأساسية للأسرة والطفولة بمستوياتها المثلى ، ولكن هناك العديد من المعوقات التى تحول دون ذلك . إما لأسباب ترجع إلى الأسرة نفسها نتيجة لانخفاض الدخل ، أو بسبب عدم ترشيد الإستهلاك وعدم الإلمام بالأساليب التربوية السليمة لإشباع حاجات أفراد الأسرة ، أو بسبب قصور ومحدودية الإمكانات المادية فى المجتمع فضلا عن قصور الإمكانيات الفنية والسلوكية للعاملين فى مجال الخدمات بوجه عام . تبين من الدراسة أيضا عزوف أفراد الأسر عن المشاركة فى النوادى الرياضية والمكتبات العامة والمؤسسات الاجتماعية

والثقافية .

كما أثر التفاوت فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسر موضوع الدراسة ، فى درجة الاستفادة من الخدمات التى تبذل على المستوى العام والخاص فى مجال الأسرة والطفولة ، علما بأن الفوارق الإجتماعية بين الأسر فى الشياخات الثلاث تجاوزت حدودها المعقولة . مما يوضح العبء الاقتصادى الذى تتعرض له الأسرة المصرية والذى لا يمكن مواجهته إلا من خلال اتخاذ ذوى السلطة قرارات ملائمة لتقريب الفوارق الإجتماعية والإقتصادية عمليا ، والسعى لمزيد من التنمية الاقتصادية المتوازنة ، وتحقيق تكافؤ الفرص فى جميع المجالات : التعليم والعمل والخدمات . بالإضافة الى ترشيد أساليب التنشئة الإجتماعية وإشباع الحاجات الضرورية الأساسية والثانوية على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلى ووسائل الاعلام والثقافة ودور العبادة والأندية ومراكز الشباب . وترشيد الخدمات بجميع أنواعها بإعتبارها تسعى إلى تشكيل المواطن الصالح المنتمى للأسرة والمجتمع والوطن .

ولقد أنتهت الباحثة الى خطة عمل توضح فيها أهمية البحث العملى فى كشف نواحى النقص فى مجال الخدمات بوجه عام وخدمات الأسرة والطفولة بوجة خاص . وتشخيص المشكلات والمعوقات واقتراح الحلول العملية التى ترقى بالكم والكيف ، خاصةً فيما يتعلق بالأجيال الجديدة لتشكيل شخصيات مزودة بالأسس التى تمكنهم من مواصلة النمو فى جميع المجالات .

إن خدمات الأسرة والطفولة تبدأ قبل أن يولد الطفل وفى مرحلة الطفولة المبكرة ، كما إن التربية التى يتعامل معها طفل اليوم هى تربية واسعة المجال متنوعة المضمون ، يدخل فيها التنشئة والتثقيف والتعليم والترويح . وهى تتم فى داخل الأسرة وفى المدرسة وفى المجتمع . كما أن إحتياجات الاسرة والطفولة بلا حدود ، وهى متغيرة من حيث الأهمية عبر الزمان والمكان .

ولا شك أن تخصيص البحث لخدمات الأسرة والطفولة فى وقت مليئ بالتغيرات

وتتزايد فيه المشكلات الاقتصادية والسكانية والبيئية يساعد الباحثين والمتخصصين فى تصوير الواقع الاجتماعى الاقتصادى ، وتحديد المعوقات ومحاولة تلافيها او الوقاية منها او علاجها .

لهذا كله رأت الباحثة أننا مسئولون ومتخصصون واكاديميون ومتخذو القرار مدعوون لتحمل مسئوليتنا تجاه تطوير خدمات الأسرة والطفولة والوفاء بالتزاماتنا نحو تحديثها وتطويرها والنهوض بها حتى يقبل الإنسان المصرى على القرن الحادى والعشرين وهو أكثر ثقة واقتدار على مواجهة التحديات والتعامل مع المستقبل . ولن يتحقق ذلك إلا بارساء سياسة تربوية فى التعليم والتثقيب والترويح وتجمع بين قيم الأصالة ومتغيرات المعاصرة ورفع مستوى الأسرة إقتصاديا وإجتماعيا وتدعيمها ومعطيات حول الرعاية النفسية والصحية والإجتماعية للصغار . وتدعيم إمكانات الوسط التعليمى من خلال حسن التغذية والعناية الصحية والعقلية والجسمية . وزيادة الاهتمام بالفئات الخاصة ورعايتها . وتزيز إمكانات المدارس من حيث نوعية العاملين بها والمرافق والتجهيزات والخامات اللازمة لتدعيم فعاليات التربية الفنية والرياضية والاقتصاد المنزلى والاهتمام بالبيئة وغيرها . بالإضافة الى تطوير المكتبات الرسمية والمكتبات العامة ومكتبات المجتمع المحلى بهدف استثارة الدافعية للقراءة والفهم والإبداع . وربط الكتب المدرسية والعامة بالتطورات العلمية وبخبرات الحياة وبقاضيا البيئة . فضلا عن زيادة التعاون بين أجهزة الاعلام والمؤسسات التربوية والترفيهية لمواجهة متطلبات أفراد الاسرة فى ظل القيم والمعايير الإسلامية العربية ، ورفع مستوى الخدمات بجميع اشكالها الاقتصادية والصحية والبيئية ، وتوفير الكوادر الفنية وتوجية العاملين فى مجال الخدمات بما يفى بالغرض منها وهو تحقيق التكامل فى الخدمات التى تقدم لأفراد الاسرة والمجتمع ككل .

الباحثة

فهرس الدراسة

الفصل الأول
مشكلة البحث والإطار النظرى والتحليلى

أولاً : المقدمة :

بعد سبع وعشرين عاما من «إعلان حقوق الطفل» الذى أُصدرته الجمعيه العامه للأمم المتحدة فى نوفمبر ١٩٥٩ لازال المسئولون فى جمهورية مصر العربية يتطلعون الى مزيد من الدراسات عن احتياجات الأسرة والطفولة.وقامت الباحثة بهذا البحث (بترشيح من وزارة الشئون الاجتماعية) محاولة أن يكون بقدر من الشمول يسمح برؤية لمسألة معقدة يتعرض لها المجتمع المصرى - مثل غيره من المجتمعات النامية - وهى كيف يمكن اشباع احتياجات الأسرة بوجه عام والطفولة بوجه خاص ؟

ومما يزيد الأمر تعقيداً أن المجتمعات النامية ومن بينها مصر تخصص العائد المادى الإضافى فى مجالات معينة على حساب خدمات أكثر أهمية مثل الخدمات الصحية والتعليمية والرياضية والتثقيفية ورعاية الطفولة والأمومة وغيرها من الخدمات الملحة .

أن الهدف من الدراسة الحالية استطلاع الرأى العام : أمهات وآباء وأبناء تجاه قضية محورية تحتاج لحلول جذرية لقاعدة عريضة تتسم بها المجتمعات النامية ، والمجتمع المصرى بصفة خاصة ، حيث يشكل صغار السن من الرضع والاطفال (أى من تاريخ الميلاد حتى الرابعة عشرة) نسبة كبيرة من السكان تتراوح بين ٤٢٪ و٤٨٪ فى كل من مجتمعات افريقيا وجنوب آسيا وأمريكا اللاتينية على حين لاتتجاوز هذه النسبة ٢٥٪ فى كل من أُوربا والولايات المتحدة الامريكية . وجدير بالذكر أن حقيقة الانفجار السكانى فى

(*) كتبت هذا الفصل الدكتورة / اجلال حلمى

المجتمعات النامية لاترجع الى زيادة كبيرة في معدلات المواليد بقدر ماترجع الى الانخفاض الملحوظ في معدل وفيات الاطفال وبصفة خاصة الرضع . ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوى التعليم وانتشار التوعية الصحية وعمليات التطعيم والوقاية التى تقدم للطفل والام (مؤتمر السكان فى العالم الاسلامى ١٩٨٧ ؛ C.A.P.M., 1987) . .

وعلى الرغم من جهود الدول النامية لتوفير الخدمات لأفراد المجتمع الا أن ما تتعرض له تلك المجتمعات من ازمات اقتصادية نتيجة لارتباطها بالنظام الاقتصادى العالمى يؤثر بالتالى على هذه الخدمات (كما وكيف) بصورة تفقد الأُسرة قدرتها على اشباع حاجات أفرادها من ناحية وتحقيق الرعاية الوالدية السليمة التى تنحصر فى العمليات التالية (غبارى ، ١٩٨٣) :

١ - التعهد والرعاية Nurturing ويقصد به كل عطاء يمنحه الكبار من اجل مساعدة الاطفال علي النمو والتطور .

٢ - الحماية Protection وتعنى التدخل للحيلولة بين الطفل وجوانب الحياة غير المرغوب فيها بالإضافة الى إعداد الطفل لكى يتصرف مع مواقف الحياة المستقبلية .

٣ - التربية Education بمعنى ارشاد الطفل وتوجيهه ومده بالأساليب المادية والمعنوية والتدريبية حتى يشب قادراً على العمل والكسب .

٤ - تنمية الاحساس بالشخصية والهوية Feeling of Identity عن طريق خلق فرص تساعد على نمو احساس الطفل بشخصيته فيشعر أنه شخص مرغوب فيه ، له حقوق وعليه واجبات وانه فرد قادر على تحمل المسئوليه وقادر على تقبل التغيير .

ومما سبق يتضح أن الأُسرة وسيط بين المجتمع والطفل وكلاهما يعمل على تحقيق احتياجات الطفل الضرورية التى تتصل بأبعاده الشخصية والجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية .

إن الطفولة مرحلة اساسية وهامه من مراحل النمو،ففترة الطفولة وهى المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية تبدأ من الميلاد وحتى بداية طور البلوغ،وقد اختلف العلماء السلوكيون فى تحديد الدعامه التى يستند عليها تصنيف مراحل النمو:فمنهم من اشار الى ان عملية نمو الشخصية عملية نفسيه توضع دعامتها فى فترة الطفولة . ويرتبط كل طور بمواضيع جسديه معينه تتغير كلما كبر الشخص . وهناك فريق من الباحثين حدد طور الطفوله علي اساس العمر الزمنى وانكر ان هذا الطور يقوم على مواضع جسديه . أما الفريق الثالث وهو فريق الاجتماعيين فقد حدد فترة الطفوله استناداً على نوع العلاقات المتبادله بين الطفل والآخرين المهتمين به والذين يتفاعل معهم،ويتزعم هذا الفريق الثالث تالكوت بارسونز الذى بين أن الانتقال من طور الطفولة الى طور الرشد أشبه بتطور المجتمعات من مرحلة البساطه والبدائيه الى مرحلة التعقد الاجتماعيه من البساطه الى التعقيد كلما كبر واتسعت علاقاته (الجوهرى وآخرون ١٩٨٩ ؛ شكرى ١٩٨٩ ؛ حسن ١٩٨١ (Levin, 1969; Minturin, 1968 .

وكما اختلف هؤلاء العلماء فى تحديد الدعامه التى تقوم عليها فترة الطفوله،وهل هى جسديه أم نفسيه أم اجتماعيه؟ اختلفوا ايضا فى تحديد الفترة الهامه فى حياة الطفل والاشد اثراً ،أهى السنوات الخمس الأولى التى تبدأ من الميلاد كما يرى فرويد،أم أن طور الطفوله المتأخر الذى يبدأ من السادسه حتى البلوغ ، هو الطور الأهم ، حيث الفرصه أكثر مواءمه لادماج العناصر الاجتماعيه فى شخصية الطفل ؟ كذلك اختلف هؤلاء العلماء في تحديد الشخص المهم فى حياة الطفل أهو الأُم أم الأب أم المدرس ؟ (Freedman, et al. 1970; Sears, 1957; Inkels, 1973)

فقد أوضح فرويد أن الام تلعب دوراً هاماً فى السنه الثالثه فى حياة الطفل وهذه العلاقة هى اساس الاستقرار النفسى وهى التى تؤدى إلى تخفيف حدة التوترات والاحباطات التى يعانى منها الطفل،ولكن الأب يصبح أكثر أهميه فى الطور الأوديبى عند

الابن من الذكور (أى من الثالثه الى الخامسه) حيث تعتبر الام أكثر أهميه بالنسبه للأبنة حينئذ وذلك عند بدء تكوين الضمير ، حيث يتوحد كل طفل بوالده من نفس الجنس . ويرى فرويد أن التوحد له دور كبير فى تكوين الشخصية وهو دعامه الاستقرار النفسى للشخص . وفى مرحلة تكوين الضمير يتخذ الطفل الذكر أُباه مثلا أعلى ويرتبط به ويتوحد معه ويتوحد الطفل كذلك بالمعايير الاخلاقيه والقيمه التى يقتدى بها الوالد.أما سيلفيان فيرى أن البذور الأولى للشخصيه ، واتجاهات الشخص وقيمه إزاء السلطه إنما توضع أُثناء طور الطفوله. وتحدد علاقة الطفل بأمه هذه القيم والاتجاهات وكل العناصر الاجتماعيه التى تكون شخصية الطفل (Gagron, 1973 ؛ اسماعيل ١٩٨٧ ، عثمان ١٩٧٠) .

ويرى كلوزين أُن عالم الطفوله يبدأ من الاسره ثم يتسع هذا العالم بعد ذلك ليضم عالم الرفاق وزملاء المدرسه.ويعمل الوالدان عادة لصالح الطفل وهما يستجيبان عادة للمطالب التى يفرضها المجتمع على الطفل من أجل ايجاد الطابع الاجتماعى المرغوب فى طور الرشد (قناوى ، ١٩٨٧) .

ولقد لقيت الأُمومه والطفوله عناية خاصه من الإسلام بإعتبارهما من الأُركان الأساسيه فى الأُسره التى هى الخليه الأولى والأساسيه فى المجتمع . كما أهتم الإسلام بالتربية الخلقية والدينية للطفل.ومحور التربية الاسلامية يقوم على أساس تربية الطفل وإعداده الاعداد السليم وتوجيهه التوجيه الصحيح ليأخذ مركزه اللائق واللازم فى المجتمع الذى يعيش فيه ، بحيث يصبح خلاقاً ومعطاءا وفاعلاً ومؤثراً .

والتربية الاسلاميه تبدأ مع تكون الانسان في رحم أمه ، وتنمو وتتطور مع تطور نموه ونشوئه وتدرجه فى مراحل حياته المختلفة . ومن أهم حقوق الطفل فى الاسلام حقه فى الحياه وحقه فى التسميه الحسنه وحقه بالاعتراف به اجتماعيا ، فيكون مقبولا من الوالدين والمجتمع ، بالاضافه الى حقه في الغذاء الصحى المناسب وحقه في حسن المعامله والحب

والحنان ، وحقه فى الحرية والحماية واللعب الى جانب حقه فى التربية والتعليم ليحقق التقدم والرقى عند الكبر .. كما ركز الاسلام على حق الطفل فى الإرث وعدم التمييز بين الابناء فى المعامله النفسيه والاجتماعية والمادية (ندوة مستقبل الطفل فى العالم الاسلامى ، ١٩٧٧) .

ومن أساليب التربية الإسلامية عدم الافراط فى المحبة والتدليل والثواب والعقاب وعدم التفرقة بين الابناء حتى تخف وطأة الصراع بين الأبناء على آبائهم ، ولذلك فان التربية الإسلامية للطفل أمانة في عنق الدولة والوالدين . ولذلك فرعاية الأسره واجبه على الدوله وحماية حقوق الاطفال مسئوليه كل من الأسرة والمجتمع كقوله تعالى : «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» (الكهف : ٤٦) وقوله : «وقد خسر الذين قتلوا أولادهم» (الانعام : ١٤٠) وقوله : «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً» (النساء : ٩) . كما قال الرسول عليه السلام : كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول ، وكذلك قوله : ليس منا من لم يرحكم صغيرنا .

ثانياً : تحديد المشكلة :

إن دراسة احتياجات الأسرة والطفوله ذات أهمية بالغة خاصه إذا تمت دراستها في ضوء الوضع الاقتصادى والاجتماعى والصحى الذى يعتبر الخلفيه الأساسيه لتفسير العديد من الظواهر ، خاصة وأن هذه الاحتياجات تختلف من مجتمع لآخر . كما تختلف بإختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع الواحد ، بناء علي الموارد المتاحة فى المجتمع وموارد كل أسره ورغباتها وطموحاتها ، وبناء على الأولويات في الاحتياجات الاقتصاديه والاجتماعيه والنفسيه والصحيه .

وعلى الرغم من الارتباط بين احتياجات الأسرة واحتياجات الطفوله إلا أن للطفوله احتياجاتها الخاصه التى للأسره دوراً فى تلبيتها كما أن للمجتمع دوراً أكبر لتلبية خدمات الطفل الأساسية التى تنحصر فيما يأتى :

١ - إعداد الأُسرة لاستقبال الطفل وخلق الوعي بمسئوليات الأُمومه والأُبوه واستغلال الإعلام والتعليم لتعريف الوالدين بأساليب الرعايه السليمه للطفل صحيا وغذائيا وعاطفيا واجتماعيا كما يجب توفير المعلومات الخاصه بتنظيم الأُسرة ووسائلها وتشجيع الأمهات على المشاركه فى الأنشطة التى تهدف الي حماية صحتهم أثناء الحمل وبعده . خاصة وأن وفاة الام عند الولادة أُو بعدها كارثة عائليه واجتماعيه، خاصه عند وجود اطفال صغار فى سنواتهم الأولى . كما أن وفيات الأُطفال الرضع تعد مؤشرا بأن الدولة لم تعمل على اعداد الاسره لرعاية الطفل فور ولادته (سعيد ١٩٨٦ ، عبد القادر ١٩٦٨ ، شكرى وآخرون١٩٨٨) .

٢ - العنايه بالأُم الحامل لأن فترة الحمل تتأثر بالأُمراض التى تتعرض لها الحامل ونوع التغذيه التى تتناولها . كما تتأثر بالتوترات العصبيه والعاطفيه مما يؤثر على تكوين الجنين وقد تؤدى الى ولادة طفل معوق أو ذى تشوهات خلقيه،وبعد الولادة يجب الاهتمام برعاية الطفل الرضيع وتوفير الخدمات الصحية له وتشجيع الامهات على الرضاعه الطبيعية حتى يأخذ الطفل كل احتياجاته من الغذاء الربانى الذى يحتوى على كل العناصر المناسبه لتكوينه ونموه الجسمى من ناحيه،كما يحقق التوازن العاطفى والنفسى نتيجة للرضاعه الطبيعيه التى تقوى الرابطه الروحيه والعاطفيه بين الأم ووليدهما (اسماعيل ١٩٦٦ ؛ المركز القومى ١٩٧٤ ؛ عبد القادر وعفيفى ١٩٧٥).

٣ - الخدمه الطبيه للطفل وافراد الأسره ضروريه جداً . وبالنسبه للرضيع يعتبر التحصين والتطعيم امراً أساسياً لوقاية الطفل من الامراض ، لأن الطب العلاجى لن يستطيع التصدى لجميع حالات التوتر الصحى للرضيع مما يؤدى الى زيادة معدلات وفيات الأُطفال الرضع (المجلس القومى للطفولة والأمومة١٩٨٧) .

٤ - التغذيه المناسبه للطفل وأفراد الاسره:اذ أن عدم توازن مايحصل عليه الفرد من طعام يؤدى الى وفيات الرضع كما يهدد الانسان بالمرض نتيجة لعدم توفر العناصر

الغذائيه الاساسيه لبناء الجسم أو إصلاح الخلايا التالفه وزيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض وأن الطعام الذى يأكله الطفل خلال السنوات الأولى من عمره له تأثير كبير على صحته فى الحاضر وعلى تقدمه فى المستقبل

٥ - رعاية الطفل فى مرحلة الطفوله المبكره وقبل دخول المدرسه وفى هذه المرحلة تبدأ عاطفة اعتبار الذات ويكون الطفل كثير الحركة وتزداد قدرته على الكلام واللعب وحب الاستطلاع . وينبغى على الوالدين الاهتمام بحاجة الطفل الى توزيع وقته بين النشاط والراحة والنوم . كما يجب على الدولة توفير الخدمات الاجتماعيه لفترة ماقبل المدرسة مثل مراكز اللعب والتسليه ودور الحضانه ورياض الاطفال وغيرها من المتطلبات التى لايجدها الطفل فى المسكن الضيق والاسره النوويه التى تعمل فيها الام خارج المنزل (حسن ١٩٨١ ؛ دياب ١٩٧٨ ؛ Lambert ١٩٧٩) .

٦ - التربية والتعليم ابتداءً من الخامسه يكون على الطفل أن يتعلم بطريقة أكثر انتظاما، ولذلك فمن حق كل طفل أن تتاح له فرصة التعليم الرسمى إلى جانب الانشطة المدعمه مثل المعسكرات والرحلات والبرامج التربويه والتطبيقيه والثقافية لتنمية شخصية الأطفال وتنمية مهاراتهم وملكاتهم الابداعيه وتبنى الموهوبين منهم. كما يجب أن يتعاون الآباء والمدرسين لتهيئة الظروف المناسبه للاستذكار والتحصيل واحترام صداقات الابناء وتنمية حبهم للجمع والاقتناء بما ينمى عندهم حب الانتماء واحترام الملكية والاخذ والعطاء والمرونه فى التعامل مع الآخرين (مقالات متخصصة تضمنتها إصدارات المجلس القومى للطفولة والامومة ١٩٨٧ ؛ وكتاب الطفل والتنشئة الاجتماعية ١٩٨٩ ؛ بركات ١٩٧٧) .

كما يجب على الدولة توفير الجو الثقافى المناسب الذى يشجع الاطفال على القراءة والاطلاع وارتياد منابع العلم والثقافة الراقية عن طريق الاستماع الى البرامج الاذاعية والتليفزيونيه والذهاب الى دور السينما والمسرح والحدائق العامه وغيرها من المجالات

لشغل اوقات فراغ الاطفال والاسرة بوجه عام (مؤتمر ثقافة الاطفال ١٩٧٠ ؛ دورة تدريب كتاب الاطفال ، ١٩٨٩) .

مما سبق يتضح أن حاجات أفراد الأسره متعددة ومتباينه وهى أيضا متغيره ومتطوره نتيجة لتغير الأوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه للمجتمع (مسعود ، ١٩٧٩ ؛ أمين ١٩٧٩) ، وقد حاول علماء النفس والاجتماع والتربية وغيرهم ترتيب هذه الحاجات حسب أهميتها فقد قسمها البعض ومنهم ابراهام ماسلو Maslo وفقا لنظام هرمى يبدأ من أكثرها الحاحا إلى أكثرها نضجا وتمدينا من الناحية النفسيه . كما إقترح بعض علماء الاجتماع ومنهم عبد الباسط حسن تقسيم الحاجات الانسانيه إلى ثلاثة أقسام أساسية هى الحاجات الماديه وتتمثل فى التغذيه والمأوى والصحة والحاجات الثقافيه وتتمثل فى التعليم والراحة والترويح والامن وأخيرا الحاجات العليا وتتمثل فى عنصر واحد وهو فائض الدخل (حسن ، ١٩٨٠ ؛ زهران ، ١٩٧٧) .

وإشباع هذه الاحتياجات يتم أولا فى محيط الأسره ثم فى المجتمع الاكبر وذلك عن طريق الموارد المتاحة وكلما توفرت الموارد وزاد الوعى بأنواعها المتعددة وبوسائل الانتفاع بها استطاع الفرد أن يشبع حاجاته ويحقق ذاته . ومن أهم الخدمات والتسهيلات التى توفرها الدوله لإشباع حاجات الأسرة الخدمات التى تتعلق بالتعليم والصحة والاسكان والترويح والأمن والعدالة والتربية الدينية والثقافية والجماليه والرعاية الاجتماعية ولقد تضافرت جهود الحكومة لإشباع احتياجات الأسره والطفوله والشباب والمسنين . كما قامت وزارات مختلفة بتنظيم برامج لحماية الأسرة ودعمها : فقد قامت وزارة الصحة بتنظيم مراكز الأمومة والطفوله ومراكز تنظيم الأسرة . كما قامت وزارة التربية والتعليم بتدعيم الأسرة عن طريق إعداد المرأة للحياة الأسرية بإنشاء رياض الأطفال ودور الحضانه .

وقامت وزارة الاعلام بالتوعيه الأسرية عن طريق وسائل الاتصال المسموعة والمرئيه (عبد الباقي ، ١٩٨٠ ؛ غباري ، ١٩٨٣ ؛ الفرنواني ١٩٨٩ ؛ الشناوي ١٩٨١) .

أما وزارة الشئون الاجتماعيه فقد جعلت من الأسرة والطفوله محورا أساسيا ضمن مسئولياتها المتعددة إذ تقدم الوزارة خدمات مختلفة للأسرة ولأفرادها ، بعضها تحت إشراف الادارة العامه للأسرة والطفولة والبعض الآخر تحت اشراف الادارة العامه للمرأة والادارة العامه للضمان الاجتماعي والاغاثة.بالاضافه الي الاداره العامه للأسر المنتجة والادارة العامه للتكوين المهني والاداره العامه لتنمية المجتمعات المحليه والاداره العامه للجميعات والاتحادات . كما اهتمت الوزارة بتنظيم برامج الخدمة العامه للشباب من الجنسين الذين لم تتح لهم فرصة أداء الخدمة العسكريه . وقد أولت وزارة الشئون الاجتماعيه إهتماما بالجهود المبذوله لتطوير قانون الأحوال الشخصية . كما دعمت الوزارة الجهود الصحية والتأمينات الاجتماعيه للمسنين وكذلك الهيئات الأهلية المهتمه بشئون الأسرة والطفولة (المركزى القومى ، ١٩٧٤ ؛ ندوة خدمات الطفولة ١٩٧٣ ؛ عبدالله ١٩٧٥؛ شكرى ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩) .

وعلى الرغم من الجهود التى تبذلها الدولة لإشباع حاجات الأسرة والطفوله،الا أن الوضع الاقتصادى المتدنى الذى يتعرض له المجتمع يؤثر على هذه الجهود كما وكيفاً . كما ان الزيادة السكانيه والفجوة بين زيادة معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات تقف عقبة أمام وصول هذه الخدمات للمحتاجين اليها . كما أن ارتفاع نسبة الأُميه وعدم الوعى الاجتماعى بأهمية الاستفاده من الخدمات المتاحة وأهمية تقييمها لتطويرها ، كل ذلك أُدى الى محاولتنا التعرف على مدي الوعي بالخدمات المتاحة لتقسيم هذه الخدمات ومعرف وجهة نظر الاهالى تجاهها خاصة فى المجتمع الحضرى بمستوياته

الاقتصاديه الاجتماعيه الثلاثه : الاعلى والمتوسط والادنى . وينبع الاهتمام بالمدينة الى ان النمو السريع فى القطاع الحضرى لمصر يؤثر على الخدمات المتاحة مما يتطلب المزيد منها .

ويقصد بالاسلوب التكاملى لخدمات الاسره والطفوله تحديد الحاجات الماديه والاجتماعيه والعاطفيه والروحية لأفراد الأُسره وتقييم الامكانيات الماديه والبشريه التى يمكن أن توجه نحو إشباع هذه الحاجات آخذين فى الاعتبار البعد الطبقى والتوزيع الديموجرافى للسكان والمهنة أو النشاط الاقتصادى ومستوى المعيشة ، والمستوى الصحى ومتوسط العمر والدور الذى تقوم به المرأة .

وقد أُجْرِىَ البحث في حى السيدة زينب بناء على قرار من الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء باعتبار هذا الحى ممثلا لمختلف احياء القاهرة حيث يضم شياخات ذات مستويات عليا ووسطى ودنيا .

ثالثاً : الاطار النظرى للدراسة

إن دراسة الخدمات الاجتماعية للأسرة والطفولة تعنى التعرف على الاساليب التى تتبعها الأسرة لإشباع الاحتياجات الاساسية لافرادها خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، بالاضافة الى التعرف على دور الجماعات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى فى هذا المجال . وذلك لمعرفة الجزء الذى يجرى إشباعه حاليا ، وتحديد الجوانب غير المشبعة حاليا . علما بأن الاحتياجات الاساسية أصبحت غير ثابتة وفى نمو دائم من حيث الكم والكيف عبر الزمان والمكان . كما أن إشباع الاحتياجات الاساسية للفرد أصبحت تتم فى نطاق البيئة الاجتماعية Social milieu التى ينشأ فيها والتى تشمل الأسرة والجيرة والمدرسة

والرفـاق . حيث تتم التنشئة الاجتماعية الأولية Primary Socialization داخل الأسرة خلال السنوات الست الأولى من العمر ، ثم التنشئة الاجتماعية الثانوية Secondary Socialization وهى التي يتعرض لها الفرد خارج الأسرة فى المدرسة والنادى والمسجد ومع رفاق اللعب والجيران وهى مرحلة مستمرة . كما يتعرض الفرد لما يسمى بالتنشئة المتوازية Parallel Socialization عن طريق مصادر الاعلام المختلفة والاحتكاك بثقافات مغايرة داخل الأسرة او خارجها (شكرى ، ١٩٧٩) .

ولقد لخص لنا المفكر ابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦) هذه النظرة المتطورة للحاجات بقوله " الحضارة تخلق حاجات " ولقد اثبت الواقع الاجتماعى صحة مقولته : فبعد أن كانت الاحتياجات الاساسية للفرد تقتصر على الغذاء والكساء والمسكن ، فإننا نراها مع إستمرار التطور الاجتماعى والاقتصادى والتكنوللوجى صارت تتضمن أيضا - بالاضافة الى تطوير الاحتياجات السابقة - التعليم والترفيه والتثقيف والرياضة والتغذية السليمة والصحة الوقائية وغيرها (مسعود ، ١٩٧٩) .

يتضح اذن الدور الأساسى الذى تلعبه عملية التنشئة الاجتماعية فى إشباع الاحتياجات الاساسية لأفراد الاسرة وخاصة الاطفال في مرحلتى العمر المبكرة والمتأخرة. وقبل ان نحدد المنطلق النظرى للدراسة الراهنة تعرضت الباحثة لبعض المداخل النظرية التى اهتمت بدراسة التنشئة الاجتماعية . حيث أنها ميدان مشترك بين علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا . ومن ثم فإن تناولها من جانب واحد قد يكون قاصرا لأن المحور الأساسى لعملية التنشئة الاجتماعية هو دراسة الاساليب التى تؤثر بواسطتها الانساق والعمليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والايكولوجية على ظروف نمو الفرد وإشباع حاجاته المتعددة .

وفيما يلى نعرض بايجاز للمداخل النظرية الاساسية فى دراسة التنشئة الاجتماعية.

١ - الاتجاهات النظرية السوسيولوجية فى دراسة التنشئة

يرجع اهتمام علماء الاجتماع بدراسة التنشئة الاجتماعية الى أواخر الثلاثينات وأوائل الاربعينات وذلك عندما نشر بارك Park بحثا عن التنشئة الاجتماعية باعتبارها إطار مرجعى لدراسة المجتمع (١٩٣٩) . كما استخدم أوجبرن ونيمكوف Ogburn & Nimkoff إصطلاح التنشئة الاجتماعية للإشارة الى العملية Process التى يتحول من خلالها الفرد الى شخص اجتماعى . واستخدمه كاردينير Kardiner بمعنى تأثر الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التى يتعلم الفرد من خلالها كيف يسلك سلوكا مشابها لجماعته أو ثقافته (McNeil, 1969) .

ومن اهم الاتجاهات السوسيولوجية لدراسة التنشئة الاجتماعية :

(أ) الإتجاه البنائى الوظيفى الذى ينظر الى التنشئة باعتبارها أحد جوانب النسق الاجتماعى Social system ، وأنها تتفاعل مع باقى العناصر للمحافظة على البناء الاجتماعى وتوازنه . وقد تأثر اصحاب هذا الاتجاه بفكرة دور كايم Durkheim عن العقل الجمعى ، كما تأثروا بنظرية بارسونز Parsons فى الفعل الاجتماعى Social action وما تتضمنه من ميكانيزمات تكسب الطفل العناصر الثقافية والمهارات السلوكية التى تمكنه من التكيف والتفاعل ، ويتوحد الطفل مع جماعته من خلال استدماجه لقيمها مما يحقق له الامتثال Conformity للجماعة . وقد اهتم بارسونز بالتنشئة الاجتماعية الأولى باعتبارها المرحلة الاساسية فى حياة الطفل والتى تحدث داخل الأسرة الصغيرة ، مركز اعلى عملية توحد الطفل مع امه متأثرا فى ذلك باراء هربرت ميد H. Mead (Parsons , 1955) .

(ب) الاتجاه المجتمعي في دراسة التنشئة Societalistic Approaeh ويؤكد على المحددات الثقافية للسلوك وقد تأثر هذا الاتجاه بالانثروبولوجيا الاجتماعية ،. وقد أشار دنهام Dunham إلى أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها يتشكل الوليد البشرى من خلال ثقافة جماعته ، وبذلك يصبح مقبولا اجتماعيا ، أما الكين Elkin فيرى أنها العملية التي من خلالها يتعلم الفرد أساليب مجتمعه او جماعته الاجتماعية ولهذا يستطيع ان يتفاعل معها (Zigler & Child 1968) . ولقد ركز بريم Brim على مفهوم «الدور الاجتماعي» فهو يرى أن الشخصية الانسانية ماهي إلا مجموعة من الأدوار المتفاعلة من خلال التفاعل الاجتماعي والعوامل الموقفية (Brim 1960) .

(حـ) التفاعلية الرمزية ومن أبرز روادها ، تشارلز كولي Cooley وهربرت ميد H.Mead ويسلم أصحابها بان الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذى يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وعن طريق استخدام الرموز ، وأن التنشئة الاجتماعية في جوهرها عملية تفاعلية يتشكل من خلالها سلوك الفرد ليطابق توقعات المجتمع وأعضاء الجماعة التي ينتمى اليها (Secord & Backmen,1975 Meltzen et. al, 1964) . والى جانب أهمية الأم في عملية التنشئة ، نجد ان للآباء والأجداد والمعلمين نفس الأهمية . وان العالم الخارجي بما فيه من أشخاص وأفكار يجب اخذه في الاعتبار . كما ينشأ كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهم،وأن جميع المؤسسات والجماعات الاجتماعية تدعم هذا الأسلوب من التفاعل وتؤكد على التمييز النوعي للأدوار Sex Role differentiation .

(د) نظرية التبادل الاجتماعي في دراسة التنشئة . استخدم ريتشار Richer نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange theory في دراسة التنشئة موضحا ان القوة ترتبط بالموارد Power is associated with resources . بمعنى ان القوة التي يمتلكها الوالدان على الأبناء تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يعتمد كلية

على والديه سواء من الناحية المادية او المعنوية ، ثم تتطور هذه العلاقة وتقوم على المساومة Bargaining بمعنى أنه فى مقابل طاعة الطفل لوالديه يحصل على الأشياء التى يرغبها . وتسمى بالمرحلة التبادلية وتتضمن فكرة المكافأة Reward والخسارة Cost والجزاء Sanction . وتبدو فكرة المكافأة عندما يسعد الوالدان برؤية ابنهما يحنو حنوهما. أما " الخسارة " فتبدو عندما يرفض الأبن التوحد مع المعايير والقيم التى يتمسك بها الوالدان . أما " الجزاء " فهو إما سلبى (عندما يكون سلوك الابن غير مقبولا) أو إيجابي عندما يكون سلوكه مقبولا (Richer 1968) .

٣ - الاتجاهات الانثروبولوجية فى دراسة التنشئة :

اهتم علماء الانثروبولوجيا بدراسة تأثير العوامل الثقافية فى تشكيل عملية التنشئة الاجتماعية . كما أسهمت دراساتهم فى تزويد الباحثين بأنماط التربية الأسرية Patterns of child rearing . ولقد أوضح الانثروبولوجيون الثقافيون أن أساس السلوك الاجتماعى فى اى مجتمع يرتكز على نسق الإعالة أو الإعاشة Maintenance System الذى يتضمن جميع الأبنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى اى مجتمع من المجتمعات ، وهو الأساس الذى تقوم عليه أساليب التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية (حسن،١٩٨٨).

ويرى طلعت حسن (١٩٨٨) أن اهتمامات الانثروبولوجيين انحسرت فى دراسات التنشئة الاجتماعية فى محورين أساسيين اولهما : دور التنشئة الاجتماعية كيمكانيزم لنقل عناصر الثقافة ، وان التنشئة الاجتماعية جزء من الثقافة لأية جماعة من الجماعات التى تهتم بدراستها ، ويمثل هذا الاتجاه وايتنج Whiting ومارجريت ميد M.Mead وثانيهما : الاتجاه الذى يتناول دراسة تأثيرات التنشئة الاجتماعية على الشخصية ، وهل تتيح امتثال الاشخاص لمتطلبات ثقافة المجتمع . وقد إهتم بهذا الاتجاه كل من مارجريت ميد M.Mead وروث بندكت Benedict ورالف لينتون Linton وغيرهم (Zigler & Child 1968)

٣ - الاتجاهات النظرية فى علم النفس ودراسة التنشئة :

إهتم علماء النفس بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية ديناميكية تهدف الى تشكيل شخصية الطفل وتنشئته من خلال انماط التربية الاسرية . ويركز هذا اللاتجاه على الفرد كوحدة للتحليل له إتجاهاته وقيمه ومعاييره ، وعلى العمليات النفسية الاساسية مثل التقليد والتدعيم والتوحد ، وديناميات العلاقة بين الطفل والوالدين ، والجماعات المرجعية . كما ركز على مفهوم الذات وعلاقته بالمجتمع وجميع الجوانب المرتبطة بنمو الشخصية . ومن أهم الاتجاهات النظرية فى علم النفس :

(أ) نظرية التحليل النفسى ويمثلها عالم النفس سيجموند فرويد Frued والفرويدية الجديدة Neo - Freudians التى يمثلها كاردينير واريكسون وغيرهما .

(ب) نظرية التفاعل الرمزى التى ترتبط بشارلز كولى Cooley الذى يرى ان النفس ما هى إلا نتاج اجتماعى The self is a social product ، وهربرت ميد Mead الذى يرى أن الطفل يصبح كائنا اجتماعيا حينما يكتسب القدرة على التواصل بالآخرين فيتأثر بهم ويؤثر فيهم من خلال استخدام اللغة . ويعتبر روبرت سيرز Sears واليونرماكوبى Maccody وهارى ليفين Leven من رواد الاتجاه التفاعلى فقد وجدوا أن التفاعل بين الطفل – ووالديه Parent-child Interaction هو محور عملية التنشئة الاجتماعية وأن التفاعل هو العنصر الهام في عملية التعلم الانسانى ، وان التفاعل بين الأم والطفل اهم عناصر التعلم الاجتماعى Social Learning . وقد اكدت نتائج بحوثهم ذلك من خلال دراسة انماط التربية الأسرية كالتدريب على الإخراج والاستقلال والعدوان والعقاب (طلعت حسن ١٩٨٨).

(حـ) نظرية التعلم الاجتماعى وتؤكد على أن عملية التنشئة الاجتماعية هى فى حقيقتها عملية تعلم يكتسب الأطفال من خلالها صفاتهم الانسانية ، وملامح ثقافتهم حتى

يمكنهم المشاركة فى العلاقات الإجتماعية . والتنشئة ماهى الا عملية تعلم اجتماعى Social (Secord & Backman 1964) Learning . ويعتبر ميللر ودولارد Miller & Dollard من رواد نظرية التعلم فقد اوضحا ان الطفل خلال عملية التنشئة يسعى لاشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية من خلال التقليد والمحاكاة للآخرين (سيد عثمان ١٩٧٠) .

يتضح مما سبق أن عملية التنشئة الاجتماعية يمكن ان يسهم فى دراستها العديد من التخصصات العلمية ، كعلم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس والتربية . كما تبين لنا ان هناك قدر من التداخل بين هذه الاتجاهات النظرية . ورغم ان تحديد المدخل النظرى يتم فى ضوء موضوع البحث واهدافه وفروضه ، إلا أن دراسة التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من أساليب لاشباع الحاجات الضرورية البيولوجية والنفسية والاجتماعية والترويحية وغيرها تتطلب الجمع بين أكثر من مدخل نظرى مما يتفق مع الاتجاه السائد فى الوقت الراهن نحو استخدام الاتجاه البيئى او المتداخل Inter - Disciplinary Approach الذى يزاوج بين اكثر من علم أو اكثر من منهج . كما يمكن استخدام الاتجاه المتعدد المداخل The Multi - disciplinary Approach فى دراسة أبعاد التنشئة الاجتماعية من خلال اتجاهات متعددة .

والدراسة الراهنة تتبنى هذا الاتجاه الأخير للاستفادة بطريقة تكاملية من الاتجاهات النظرية المناسبة لدراسة ديناميات عملية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع المصرى حيث يتم الاستفادة «بالاتجاه البنائى الوظيفى» على أساس ان عملية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع الحضرى المصرى تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعى وتوازنه. ، والاستفادة من «الاتجاه المجتمعى» على أساس ان عملية التنشئة الاجتماعية يتم من خلالها تشكيل الطفل من خلال ثقافة اسرته وجماعته المرجعية ، وبذلك يصبح مقبولا اجتماعيا. كما تستفيد الدراسة الراهنة من بعض مسلمات «التفاعلية الرمزية» على اساس

أن إشباع الحاجات الضرورية يتم من خلال عملية تفاعلية يتشكل من خلالها سلوك الفرد ليطابق توقعات المجتمع الذى ينتمى إليه . آخذين فى الاعتبار تأثير الثقافة العامة والثقافة الفرعية على شكل ومحتوى عملية التنشئة الاجتماعية ، ودور نسق الاعالة وخاصة الجانب الاقتصادى وتأثيره على أنماط التربية الأسرية وتحديد أساليب تربية الاطفال وتنشئتهم اجتماعيا بما يتسق ودوافع وسلوك البالغين (الاتجاه الانثروبولوجى) . وتأخذ الدراسة من «الاتجاهات النظرية فى علم النفس» مفهوم التعلم الاجتماعي Soeial learniny على أساس أن التنشئة الاجتماعية ماهى إلا عملية تعلم اجتماعى تهدف الى تعديل سلوك الأطفال وإكسابهم صفاتهم الانسانية وملامح ثقافتهم للدخول فى علاقات اجتماعية مع الآخرين .

رابعا : البحوث والدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التى إهتمت بدراسة اساليب إشباع الحاجات الضرورية للأبناء خلال عملية التنشئة الاجتماعية . ورغم تنوع الموضوعات وعناوين الابحاث والمنهج المستخدم فى الدراسة ، فهناك بعض الدراسات التى ركزت على مجتمع محدد وفى حدود إقليمية ريفية أو حضرية مثل دراسة حامد عمار (١٩٥٤) وعبد القادر (١٩٦٦) ونجوى عبد الحميد (١٩٨٩) عن أساليب التنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى . وهناك دراسات مقارنة قام بها الباحثون لمقارنة أساليب التنشئة الاجتماعية فى مستويات اجتماعية متباينة فى المجتمع الحضرى . مثل دراسة منى الفرنوانى (١٩٨٩) وفاطمة القلينى (١٩٨٩) . وعلياء شكرى (١٩٨٨) الى جانب الدراسات المسحية العديدة التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٦٨ ، ١٩٧٤) ووزارة الشئون الاجتماعية (١٩٧٤ ، ١٩٧٥) . ومن أهم الموضوعات التى تم التركيز عليها مايلى :

١ - احتياجات الطفولة فى مرحلتى الطفولة المبكرة والمتأخرة .

٢ - أساليب الرضاعة والفطام والإخراج والاستقلاليه والعدوانية والثواب والعقاب .

٣ - مشكلات الطفولة .

٤ - شغل وقت الفراغ بين الاطفال .

٥ - أساليب الرعاية الإجتماعية والصحية للأسرة والطفولة .

وقبل أن نعرض أهم النتائج التي توصلت اليها بعض الدراسات الميدانية التي أجريت فى المجتمع المصرى في العقدين الأخيرين نشيرالى نتائج بعض الدراسات الأجنبية التى تم الاستفادة منها فى الدراسة الراهنة .

أولاً : بعض الدراسات الاجنبية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية للابناء وأساليب إشباع حاجاتهم الضرورية :

تنقسم الدراسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية وفقا لاختلاف موضوعاتها فهناك بعض الدراسات التى ركزت على مجتمع محدد وفى حدود إقليمية ريفية أو حضرية مثل دراسة سيرز وماكوبى وليفين (١٩٥٧) وهناك دراسات مقارنة قام بها الباحثون لمقارنة أساليب التنشئة الاجتماعية فى عدة مجتمعات متباينة ثقافيا مثل دراسة منترن Minturn ولمبرت Lumbert (١٩٦٨) لمجتمع القرية في عدة مجتمعات كالمكسيك والهند والفلبين وأوكيناوا وقرية جوسى فى أفريقيا ونيو انجلند .

(١) فقد قام سيرز بدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة فى المجتمع الأمريكى ، وأهم الاختلافات السائدة وفقاً لاختلاف المستوي الطبقى ، وما هو تأثير أساليب التنشئة على شخصية الأبناء ؟ وقد وجه سيرز اهتمامه لدراسة عدة مواقف كالرضاعة والفطام والاخراج والاستقلاليه والعدوانية والنوم . ويؤكد سيرز فى دراسته أهمية هذه المواقف فى تشكيل شخصية الفرد . فعملية الرضاعة ليست مجرد عملية بيولوجية للحصول علي الغذاء ، بل هى محاولة من الطفل للحصول على الحب والحنان من الأم . والطفل يتعلم منذ الأيام الأولى أن بكائة يعنى اجتذاب اهتمام أمه

إليه ، ويبدأ فى تكوين علاقة متبادلة ولغة مشتركة بينه وبين أمه . وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن معظم الأمهات الأمريكيات يملن الى تنظيم الرضاعة ولكن ليس بشكل صارم ، أما فيما يتعلق بالفطام فتميل بعض الأمهات إلى فطام الطفل فى سن خمسة إلى ثمانية أشهر ، فى حين تميل بعض الأمهات إلي فطام الطفل فى سن إحدى عشر شهراً . ولاحظ سيرز أن هناك اختلاف بين الأمهات في الفترة التي يستغرقتها لاتمام عملية الفطام فأحياناً تستغرق فترة الفطام عدة أشهر وأحيانا تستغرق سنة كاملة . ولاحظ سيرز أن الامهات اللاتى يبدأن عملية الفطام فى سن مبكر ينتهين منها في سن مبكر أيضاً وأشار أن معظم الامهات اللائى ذكرن أن أطفالهن .

أظهروا تأثراً وغضبا عند عملية الفطام فيرجع ذلك إلى تأخير سن الفطام الى إحدى عشر شهراً من عمر الطفل (Sears 1957 : 86) .

(٢) إهتم فريق آخر من الباحثين بمقارنة أساليب التنشئة الاجتماعية لمجتمع القرية فى عدة مجتمعات متباينة ثقافياً ومن هذه الدراسات دراسة منترن المقارنه لمجتمع القرية فى عدة مجتمعات كالمكسيك ، والهند ، والفلبين ، وأوكيناوا ، وقرية جوسى فى أفريقيا ، ونيو إنجلند ، إذ أشار منترن أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف بين هذه المجتمعات في عدة مواقف مثل إظهار العواطف ، والتذبذب فى العواطف ، والتدريب علي تحمل المسئولية ، والوقت الذى تقضيه الأم مع الطفل . فقد أظهرت هذه الدراسة أن أقل المجتمعات إظهاراً للحب والعواطف هى الهند والمكسيك ، وأكثر المجتمعات إظهاراً للحب هي نيو إنجلند ، وأرجع الباحث هذه النتيجة الى نمط معيشة الأسرة ، فالنمط الشائع فى السكن في الهند والمكسيك هو السكن فى الفناء ، وليس هناك أي نوع من الخصوصية فى السكن مما لايتيح الفرصة للأم لإظهار عواطفها لأبنائها . كما ذكر الباحث أن هناك عوامل أخرى تؤثر فى إظهار الحب كعدد الأطفال وترتيب الطفل فى الأسرة ، أما من حيث التذبذب فى إظهار العواطف

فقد كانت الأم الأفريقية ثم نيو إنجلند من أكثر الأمهات تذبذباً فى اظهار العواطف ، وكانت الأم الفلبينية أقل الأمهات تذبذباً فى إظهار العواطف وأرجع الباحث تذبذب الأم في إظهار العواطف إلى إجبارها لقضاء ساعات أطول مع أطفالها دون مساعدة خارجية ، إذ يرى منترن أن الأم التي تعيش فى أسرة ممتدة مع الجدات أو القريبات تكون أكثر استقراراً في العواطف من الأم التى تعيش في أسرة نووية ، والمجال لايتسع هنا لذكر جميع أوجه الشبه والاختلاف بين هذه المجتمعات فى المواقف المختلفة ولكن يمكننا لاقول أن أهم عوامل أختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين هذه المجتمعات هى شكل الأسرة ، وعدد الأطفال ، وترتيب الأطفال ، وخروج المرأة للعمل (Minturn. 1968) .

(٣) وهناك دراسة أخرى مقارنة قام بها لمبرت على عشر جنسيات هى الأمريكان ، والانجليز الكنديين ، والفرنسيين ، والفرنسيين البلجيك ، والهولنديين ، والإيطاليين ، واليونانيين ، والبرتغاليين وحاول فى هذه الدراسة معرفة مواقف الوالدين فى تنشئة أبنائهم ، كدور الآباء فى تقديم المساعدة للأبناء ، وموقف الآباء من محاولة الأبناء جذب انتباه الآباء ، وموقف الآباء من مشاجرات الأبناء ، وموقف الآباء من إتلاف الأبناء للأشياء ، وموقف الآباء من الفروق بين الجنسين . وقد أكدت الدراسة أن أساليب التنشئة تختلف من مجتمع إلي آخر باختلاف الثقافة السائدة ، وفى نفس الوقت تختلف من طبقة إجتماعية إلى أخرى فى نفس المجتمع ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، أظهرت الدراسة أن موقف الآباء الأمريكان متسامحاً فيما يتعلق بعدوان الأطفال ، وعادة ما يقف الآباء الي جانب الأبناء في حالة شجارهم مع الآخرين ، وكذلك يلاحظ أن الفروق بين الطبقات تبدو كبيرة خاصة فيما يتعلق بالانضباط ، فالطبقة الوسطي عادة ما تكون أقل قسوة من الطبقة الدنيا فى أمريكا ، أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فليس هناك فروق تذكر بين الطبقات ، والأدوار المتوقعة

من الجنسين تكاد تكون واحدة في جميع الطبقات . ومن النتائج المشتركة فى جميع المجتمعات أن الطبقة الدنيا فى جميع المجتمعات كانت أكثر ميلاً إلى القسوة فى تنشئة أطفالها من الطبقة الوسطى (Lambert. 1979) .

ثانيـاً : الدراسـات السـابقـة عن أسـاليب التنشـئـة الاجـتـمـاعـيـة للأبـنـاء في المجتمع المصرى

تعددت الدراسات التى إهتمت احتياجات الاسرة والطفولة في المجتمع الحضرى أو الريفى أو البدوى وقد ركزت علي موضوعات أساسية أهمها :

١ - احتياجات الطفوله في مرحلتى الطفولة المبكرة والمتـأخرة (المركز القومى ١٩٧٤ ، عبـد الله ١٩٧٥ ، المنظمـة العـربيـة للتـربيـة ١٩٧٣ ، ندوة مـسـتـقـبل الطفل ١٩٧٧ ، ابوزيد ١٩٧٩ ، الشناوى ١٩٨١ ، شكرى ١٩٨٨ ، عبد الحميد ١٩٨٩) .

٢ - أساليب الرضاعة والفطام والثواب والعقاب والتدريب والاستقلال (عبد القادر ١٩٦٦ ، ١٩٦٨ ، المركز القومى ١٩٦٨ فرح ١٩٨٠ ، عبد الحميد ١٩٨٦ ، الفرنوانى ١٩٨٩.

٣ - مشكلات الطفولة (فرح ١٩٧٤ ، وزارة الشؤون ١٩٧٤ فريد ١٩٧٤ ، البهى ١٩٧٥ ، بسادة ١٩٧٥) .

٤ - شـغل وقت الفـراغ بين الاطفـال (عطيـة الله ١٩٧٢ ، مـؤتمـر ثـقـافـة الطفل ١٩٧٥ ، القلينى ١٩٨٩) .

وفيما يلى تعرض نتائج بعض الدراسات التى أجريت فى المجتمع المصرى :

١٠ - من الدراسات المصرية الرائدة في التنشئة الاجتماعية دراسة حامد عمار لقرية سلوا (١٩٥٤) ، إذ وجد عمار أن الملاحظة والتقليد هى المصدر الأول لتعلم الأطفال لأدوار الكبار الراشدين ، إذ يحاول الأطفال مـلاحظة سلوك الكبار في الحياة اليومية وتقليده ، وركز حامد عمار على بعض المواقف مثل الرضاعة والفطام والعدوان والفروق بين

الجنسين ، ويرى عمار أن أهم مايميز عملية التنشئة الاجتماعية في القرية بوجه عام هى التساهل واللين في التعامل مع الأطفال فى السنوات الأولى ، والتشدد والحزم خلال المراحل التالية . فوجد عمار أن الأم الريفية تميل إلى الرضاعة الطبيعية ، ويميل الوالدان إلي إطالة فترة الرضاعة للطفلة الأنثى عن الطفل الذكر ، وعملية الرضاعة فى الريف المصرى لا تخضع للتنظيم فالأم ترضع ابنها من ثديها وقت حاجته دون أى تقيد بمواعيد ثابته ، وتختلف عملية الرضاعه من طفل الى آخر . أما فيما يتعلق بالفطام فالأسلوب الشائع في الريف المصري هو الفطام الفجائى ، بأن تضع الأم مادة الصبار أو الملح أو الحناء على الثدى لتنفير الطفل منه . والفطام لايتم في الثدين في وقت واحد بل تبدأ فى ثدى وبعد فترة من الزمن تنتقل إلى الثدى الآخر . أما فيما يتعلق بالإخراج فليس هناك أى تدريبات للطفل على عملية الاخراج حتى سن الخامسة أو السادسة وعندها يبدأ الطفل بالشعور بالضوابط على سلوكه .

أما فيما يتعلق بمواقف العدوان ، فالوالدان يميلان إلى القسوة في حالة عدوان الطفلة أكثر من عدوان الطفل الذكر ، ويستخدم الوالدان العقاب البدنى كوسيلة للردع فإنهما يؤمنا بمبدأ "العصا لمن عصا" ويؤكد عمار أن المجتمع الريفى يميل الى تفضيل الذكور عن الإناث لمكانة الرجل الاقتصادية والاجتماعية في الريف (عمار ، ١٩٨٧).

٢ - وهناك دراسة أخرى في نفس المجال قام بها محمود عبد القادر (١٩٧٠) عن أساليب التنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى ، وأهم النتائج التى توصل اليها الباحث أنه فيما يتعلق بمواقف الرضاعة والفطام فليس هناك فروق فى موقف الأمهات تبعاً لاختلاف الجنس ، فأساليب الأمهات فى الرضاعة والفطام واحدة سواء كان المولود ذكر أم أنثى ، وهذه النتيجة تخالف نتائج عمار الذي يرى أن فترة رضاعة الطفلة أطول فى قرية سلوا . كما أوضحت الدراسة أن معظم الأمهات الريفيات يستخدمن الرضاعة من الثدى وهذه النتيجة تؤيد نتائج عمار ، وأوضح عبد القادر أن هناك

علاقة عكسية بين تعليم الأم وعملية الرضاعة من الثدى ، فمعظم الأمهات غير المتعلمات يستخدمن الرضاعة من الثدى ، فى حين تقل نسبة الرضاعة من الثدى بين الأمهات المتعلمات ، كما أوضح أن هناك علاقة عكسية بين مستوى معيشة الأسرة وأسلوب الرضاعة ، فحينما يرتفع مستوى المعيشة تميل الأمهات إلى استخدام أسلوب الرضاعة الصناعية ، الذى يعتبر مكلفاً اقتصادياً ، ويتطلب وعى نسبى بكيفية الرضاعة الصناعية . أما فيما يتعلق بالفطام فتنحصر فى الريف المصرى فى أربعة مواقف رئيسية : الفطام القاسي وهو الفطام بالصبار ، والفطام الفجائى ، والفطام التدريجى ، والفطام التلقائى . ويذكر عبد القادر أن الفطام الفجائى أكثر انتشاراً بين الأمهات ، والفطام التدريجى أكثر أنتشاراً بين المتعلمات. ويرى عبد القادر أن الفطام الفجائى يؤدى الى تكوين خبرات مؤلمة لدى الطفل وتكون لديه نوع من التناقض العاطفى والوجدانى ، كما أن طول فترة الرضاعة تؤدى إلى اعتماد الطفل على الآخرين لاشباع رغباته وحاجاته . ويذكر عبد القادر أن أساليب التنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى تتميز بالتسامح والتساهل من قبل الوالدين ، وهذا التسامح قد يؤدى إلي عدم الانضباط فى سلوك الفرد وتلقائية فى التعبير الانفعالى ، وعدم الإحساس بالزمن ، وعدم إحترام الوقت ، وعدم وضوح معنى القانون والنظام ، والأهم من ذلك هو الاعتماد القوي علي الأم والالتصاق بها وعدم نضج الأنا الاجتماعى (عبد القادر ١٩٧٠) .

٣ - وهناك دراسة ثالثة عن أنماط رعاية الطفولة فى قرية مصرية كما تعكسها جداول استخدام الوقت في الاسرة قامت بها نجوى عبد الحميد (١٩٨٩) وتهدف الدراسة الى القاء الضوء على أساليب الرعاية التى توفرها الأم الريفية الى طفلها بالمقارنة الى الأنشطة الأخرى التى تقوم بها داخل الأسرة وخارجها . بدءاً من مرحلة المهد وحتى سن ماقبل المدرسة وذلك في مجالات التغذية والنظافة والرعاية الصحية . وتم

تفسير نتائج الدراسة في ضوء المستوى الطبقى للأسر موضوع الدراسة ونوع النشاط الاقتصادى للأم ونمط الأسرة ، وتتلخص نتائج الدراسة فيما يلى :

(١) أن الامهات اللاتى يعملن في الوظائف الحكومية يكرسن وقتا أكبر لرعاية الطفل من الامهات اللاتى يعملن بالنشاط الزراعى والتجارى ، علما بأن غير الموظفات يجمعن بين رعاية الطفل والنشاط الاقتصادى فى نفس الوقت أحياناً .

(٢) تتدرج أساليب رعاية الطفل فى السنة الأولى من العمر حيث تكرس الأم معظم وقتها لرعاية الطفل فى الشهور الأولى ، ثم تبدأ تدريجياً ممارسة نشاطها المنزلى بصحبة وليدها ، ثم تتجه بعد ذلك للعمل الخارجى .

(٣) أن هناك تباين فى الوقت المخصص لرعاية الطفل وفقا للطبقة الاجتماعية ، حيث تخصص الأم فى المستويات العليا وقتا اطول لرعاية الطفل من الامهات في الطبقة الوسطى والدنيا .

(٤) أن أكثر اساليب الرعاية الصحية إنتشاراً في القرية هى الطرق التقليدية والشعبية وخاصة للأطفال المرضى . وجدير بالذكر أن مفهوم الريفيين عن ميكانيزمات الاصابة بالأمراض فى مرحلة الطفولة ترتبط بالخوف من الحسد خاصة بالنسبة للذكور . كما أن هناك علاقة بين نوع الطفل المريض وبين العلاج بالطرق التقليدية ، حيث يكتفى بالطب الشعبى فى رعاية المريضة الأنثى بينما يتم الجمع بين الطب الرسمى والطب الشعبي بالنسبة للمريض الذكر .

(٥) هناك تباين في حجم الرعاية المخصصة للطفل وفقا لتباين المستوى الطبقى للأسرة ، حيث يتوفر المسكن الجيد التهوية ونوعية الطعام والعلاج الطبى الرسمى والملابس المناسبة لفصول السنة بين أسر الطبقة العليا بوجه خاص . ويلاحظ أن الامهات المتعلمات في الطبقة الوسطى يمارسن نفس أساليب الرعاية التى تستخدمها أسر الطبقة العليا .

٤ - وفى دراسة عن الدفء والانسجام الأسرى وعلاقتهما بشخصية الطفل قام بها محمود عبد القادر (١٩٦٦) تبين مايلى :

(١) أن الطبقة الدنيا أقل تحفظا من الطبقة الوسطى فى تعبيرها عن حبها لأطفالها وتقبلها لهم ، وأن آباء الطبقة الوسطى أكثر تحفظاً في التعبير عن مشاعرهم لأبنائهم عن آباء الطبقة الدنيا الذين يتميزون بالتلقائية والبساطة فى التعبير عن حب الطفل وتقبله .

(٢) أنه توجد فروقا طبقية فيما يتعلق بمساواة الآباء فى معاملتهم للأبناء . فآباء الطبقة الدنيا يميزون بين الأبناء فى المعاملة ، إذا ماقورنوا بآباء الطبقة المتوسطة الذين يحرصون على المساواه بين أبنائهم في المعاملة .

٥ - بحث إحتياجات الطفولة فى ج.م.ع. (١٩٧٤) . قام بهذه الدراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع اليونيسيف . وشملت الدراسة قطاعات مختلفة من الريف والحضر والمناطق البدوية وقد روعى أن تمثل الأسر المستويات الاقتصادية الثلاث (عليا ووسطى ودنيا) وكذلك ثلاث مراحل عمرية للأطفال:هى مرحلة ما قبل الولادة وما بعدها والأطفال دون سن السادسة ومرحلة السادسة وما دون الثانية عشر ومن الثانية عشر وحتى سن الثامنة عشر .

ولقد إختبر البحث بعض المواقف الهامة في حياة طفل ما قبل المدرسة وما يرتبط بها من قيم اجتماعية ، وتتلخص أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية :

(١) تميل الأمهات فى الحضر إلى الفطام المبكر عنهن فى الريف والبادية .

(٢) أن تدريب الطفل على النظافة والاخراج والاستقلال يبدأ فى الحضر مبكراً عنه في الريف والبادية .

(٣) كلما إرتفع المستوى التعليمي والاقتصادى للأسرة زاد الاتجاه نحو الفطام المبكر والتدريب المبكر للطفل .

(٤) إنتشار الاتجاهات التسلطية والمحافظة من قبل الأباء نحو الابناء خاصة بين الفئات الدنيا مما لايترك الفرصة للأبناء للنمو المستقل والتصرف المسئول .

(٥) تتغير الاساليب التي تتبعها الأمهات في تلبيه إحتياجات الابناء وفى أسلوب تنشئتهم وفقا لمتغير عمل المرأة .

(٦) أن هناك تبايناً في إستخدام أساليب الثواب والعقاب والتسامح والتهديد والحرمان التى يستخدمها الآباء طبقا لإختلاف الموقف . كما أن أباء الطبقة الدنيا أكثر ميلا إلى القسوة في تنشئة أطفالها من الطبقتين الوسطى والعليا .

(٧) وفيما يتعلق بأسلوب الفطام فإنه يتراوح بين الفطام القاسى (بإستخدام الصبار) والفطام الفجائى والفطام التدريجى والفطام التلقائى . ويلاحظ أن الفطام القاسى والفجائى أكثر إنتشاراً بين غير المتعلمات ، بينما تهتم الأمهات المتعلمات بالفطام التدريجى وكذلك في الاسر ذات المستوى المعيشى الأعلى .

(٨) أن أساليب التنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى وفى المستويات الاجتماعية الدنيا تتميز بالتسامح والتساهل من قبل الوالدين وهذا التسامح يؤدى الى عدم الانضباط فى سلوك الفرد وتلقائية في التعبير الانفعالى ، بالاضافة الى الاعتماد القوى على الأم والالتصاق بها بسبب طول فترة الرضاعة مما يعوق النضج الاجتماعى .

٦ - دراسة التنشئة الاجتماعية واحتياجات الطفولة اعداد أحمد أبو زيد (١٩٧٩) .

شملت هذه الدراسة الأنماط المختلفة للحياة الاجتماعية والأنساق الثقافية، كما شملت أسر حضرية وريفية وبدوية . وأهتمت الدراسة بالابناء في مرحلتى الطفولة والمراهقة وأوضحت :

(١) أن هناك جوانب محددة لتلقين الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية تؤثر على الشخصية المصرية وتتمثل فيما يلى :

- الدين ويشكل مصدرا للقيم الاجتماعية والاخلاقية .
- الانتماء الوطنى .
- التماسك والتوافق العائلى .
- التقسيم النوعى للقيم بحيث تنفصل قيم الرجوله عن قيم الانوثة .

(٢) وتبين أن هذه الجوانب السابق ذكرها تقوم الأسرة بتلقينها للابناء وخاصة الأم وأن ذلك يتم بطريقة عفوية بسيطة .

٧ - الدراسة الانثروبولوجية لأنماط عمالة المرأة والتغيرات الديموجرافية (علياء شكرى ١٩٨٨) .

أجريت هذه الدراسة ضمن بحث دولى مطبق علي خمس دول منها مصر تحت إشراف منظمة العمل الدولية بدأت الدراسة فى عام ١٩٨١ وشملت القطاعين الريفى والحضرى وتضمنت الأنماط التالية لعمالة المرأة :

(١) ربة منزل . (٢) ربة منزل تعمل داخل المنزل وتدر دخلاً .

(٣) عاملة خارج المنزل في الحقل أو تجارة صغيره .

(٤) عاملة متعلمة . (٥) ملمات بعملية الخدمات .

وقد روعى تشابه أنماط عمالة المرأة فى الريف والحضر مع التطوير بالنسبة لظروف البيئة الحضرية . شملت الدراسة محاور عديدة منها عملية التنشئة الاجتماعية من حيث إنعكاس نمط عمالة المرأة علي هذه العملية . ولقد مكنت الدراسة الميدانية الدقيقة من التعرف علي حقيقة التنشئة الاجتماعية . فكثير من المبحوثات أكدن عدم التفرقة بين الذكور والإناث في مواقف التنشئة المختلفة ، إلا أن الملاحظة بالمشاركة أوضحت عكس ذلك .

وقد دلت نتائج الدراسة سواء فى الريف أو الحضر على وجود إختلافات في أساليب التنشئة الاجتماعية فى كافة المراحل التى إهتمت بها الدراسة : ما قبل الميلاد ، الولادة ، الطفولة ، المراهقة ، ما قبل الزواج :-

(١) فهناك دلالات فيما يتعلق بإختلاف أنشطة المرأة وفقا لعدد الأطفال وأعمارهم : فالمرأة التى لديها عدد من الأطفال الصغار تختلف عن المرأة التى لديها أطفال كبار : فالأولى تفرض عليها قيود كثيرة مثل الرعاية والرضاعة ، بينما لاتتعرض الأخرى لمثل هذه القيود علي أنشطتها الاقتصادية داخل أو خارج المنزل .

(٢) يؤثر الوضع الاقتصادى للأسرة ونوعية الأنشطة الاقتصادية التى تمارسها المرأة علي تحديد وظيفة التعليم في الأسرة وعلى طموح الآباء والأمهات فيما يتصل بتعليم الأولاد والبنات والمهن التى يجب أن يعملوا بها .

(٣) وهناك علاقة بين التعليم والمتغيرات الديموجرافية : أن تعليم الاناث واشتغالهن فى وظيفة حكومية يخلق اتجاهات قوية نحو تنظيم الاسرة ، كما يغير من إتجاهات الذكور والاناث نحو الصحة والمرض والرعاية الصحية للأطفال والأم الحامل مما يقلل من معدلات الوفيات في الأسر المتعلمة .

(٤) إن الرعاية الصحية وممارسات الإنجاب والإستفادة من الخدمات الصحية لايمكن فهمها بمعزل عن السياق الثقافي فمازال هناك بقايا للطب التقليدى ممثلا فى الداية وحلاق الصحة خاصة في القرية لبعدم توفر الوحدات الصحية ، أما أسر الطبقة الدنيا فى الحضر فمازالت تتأثر بالنمط التقليدى للمعتقدات .

(٥) أن النساء المتعلمات واللاتى يعملن فى وظائف دائمة أكثر إستفادة من الطب الحديث في مجال رعاية الأمومة والطفولة ونفس الشيء بالنسبة للنساء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة سواء فى الحضر أو الريف .

(٦) تنعكس تأثيرات العوامل الثقافية فى موقف الأسرة من الأطفال الذكور والأناث وبشكل خاص فى فترة الرضاعة الطبيعية والعلاج الطبى ، والوجبات الإضافية الجاهزة . إذ تعطى الأسر إهتماما زائدا للأطفال الذكور ، خاصة في الريف وبين أسرة الفئات الدنيا فى الحضر . إلا أن هذه التفرقة بين الذكور والإناث تقل حدتها فى المناطق الحضرية وكذلك بين المتعلمين والأسر ذات المستوى المرتفع اقتصاديا واجتماعيا فى الريف .

(٧) اختلاف مواقف الامهات من التنشئة الاجتماعية للأطفال حسب طبيعة وظروف العمل الذى تمارسه الأم : فالعمل الذى يسمح بوجود الطفل مع أمه أثناء العمل يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة تختلف عن العمل الذى لايسمح بتواجد الطفل مع أمه أثناء العمل .

الفصل الثانى
الإطار المنهجى للدراسة واقسامها الرئيسية

أُعلنت فى السنوات الأخيرة عدة شعارات أساسية آخرها اليوم العالمى للطفولة . وقد نشأ هذا الاهتمام العالمى إستنادا إلى عقيدة أساسية تذهب إلى أن بناء طفولة قوية يعنى بناء مستقبل قوى للمجتمع والانسانية جمعاء ، غير أن بناء طفولة قوية كان يعنى التعرف على الاحتياجات الأساسية للطفولة ، تلك الاحتياجات التى تختلف من مجتمع لآخر حسب مستواه الحضارى وبنائه الثقافى أو التحديات المفروضة عليه . ثم تحديد الخدمات الأساسية التى تتولى إشباع هذه الاحتياجات بشرط ان تتكاتف اجهزة الدولة لتحقيق درجة عالية من كفاءة إشباع الحاجات الأساسية للأسرة والطفولة بأقل تكلفة .

اولا : أُهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى الاجابة على سؤال عام مؤداه:إلى أى مدى يقوم المجتمع بدوره لإشباع الحاجات المادية والاجتماعية والعقلية والجسمية لأفراد الأسرة وبصفة خاصة الأم والطفل ؟ ويتفرع عن هذا السؤال العام مجموعة من التساؤلات تغطى الجوانب التالية :-

١ - تحديد الحاجات الأساسية فى مجال الأسرة والطفولة في مستوياتها المثلى .

٢ - تحديد الخدمات الأساسية فى مجال الأسرة والطفولة التى يوفرها المجتمع لإشباع هذه الحاجات .

٣ - تحديد مستويات التكامل بين مجموعة الخدمات التى تبذل فى مجال الأسرة والطفولة.

٤ - تحديد الحاجات الناقصة الاشباع فى مجال الأسرة والطفولة .

٥ - تحديد المعوقات الأساسية أمام قيام أسلوب متكامل بين الخدمات الأساسية الموجهة للأسرة والطفولة .

(*) كتبت هذا الفصل الدكتورة / اجلال حلمى

وقد سعت الدراسة إلى استخدام المدخل التكاملى لأنه يتفق وطبيعة الدراسة التى إتسمت بالاستطلاع الكشفى . ويقصد بالاسلوب التكاملى لخدمات الأسرة والطفولة تحديد الحاجات المادية والاجتماعية والعاطفية والروحية لأفراد الأسرة وتقييم الامكانيات المادية والبشرية التى يمكن ان توجه نحو إشباع هذه الحاجات أخذين فى الاعتبار البعد الطبقى والتوزيع الديموجرافى للسكان والمهنة او النشاط الاقتصادى ومستوى المعيشة ، والمستوى الصحى ومتوسط العمر والدور الذى تقوم به المرأة .

ثانياً : المفهومات الأساسية للدراسة :

أن دراسة الاسلوب التكاملى لخدمات الأسرة والطفولة يتطلب تعريف المفاهيم التالية : "الأسرة" ، "والطفولة" "والاسلوب التكاملى" "وخدمات الأسرة والطفولة" .

وسوف نتناول كل مفهوم على حدة مركزين على التعريف الاجرائى الذى سنأخذ به.

١ - الأسرة The Family :

الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الاقتصادية التى تتكون من الزوج والزوجة والابناء . وهذه الوحدة مبنيه على الزواج والأبوه البيولوجية . ويعيش أفراد الأسرة معا ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية تحقق المودة وتحمل المسئولية وتحقيق الذات . وداخل الأسرة تتحدد القواعد والمعايير والقيم الأسرية التى تنظم سلوك الأبناء . كما يعمل الابوان على تلبية الحاجات الاساسية للأبناء فى مراحل العمر المختلفة ، كما تقوم بتنشئتهم وفقا للطبقة الاجتماعية التى تنتمى إليها والأصل الذى تنحدر منه (ريفى - حضرى) والديانه التى تدين بها .

وتعرف الأسرة إجرائيا فى هذا البحث بأنها وحدة الاقامة أو المعيشة المشتركة التى تضم الأب والأم والابناء ، وقد تضم أكثر من زوجة ، أو واحد أو أكثر من الاجداد أو الأقرباء .

٢ - الطفولة Childhood :

الطفولة هى الفترة بين المرحلة الجنينية والبلوغ ، ويرى علماء الاجتماع أنها الفترة التى يعتمد فيها الفرد علي والديه فى المأكل والملبس والمأوى والتعليم والصحة والترويح . وسواء كانت مرحلة الطفولة تنتهى بالبلوغ أو تنتهى بالنضج النفسى والاجتماعى والاقتصادى (الزين ١٩٦٧) . فهى أخطر مراحل حياة الفرد ، حيث يولد الطفل عاجزاً عن التفاعل المباشر مع البيئة المحيطة به لسد حاجاته الأساسية مما يتطلب الاعتماد على والديه لتدبير شئون معيشته . والأسرة تقوم بتدريب الطفل علي ضبط نفسه وتعلم بعض المهارات التى لابد أن يتعلمها . ويرى محمد الجوهرى أن تحديد مفهوم الطفولة رغم بساطته الظاهرة إلا أنه من أعقد الموضوعات وأكثرها إتساعا ، حيث تختلف الشعوب فى تحديد البدايات والنهايات الزمنية لتلك المرحلة . فبعضها يرى أن الحياة تبدأ منذ بداية الحمل ، وبعضها يبدؤها بتحرك الجنين فى بطن أمه ، وطائفه أخرى تبدأها بالميلاد (رابعة بالسبوع (١٩٨٩ : ١٤) وغيرها من المتغيرات المختلفة حسب ثقافة المجتمع وحسب المنطلق النظرى للباحث سوا كان علم النفس أو علم الاجتماع أو الانثروبولوجيا أو التربية وغيرها . ولقد قدم البورت Alport تخطيطا لمرحلة الطفولة يقوم على التقسيم الزمنى لمراحل النضج الجسمى والنفسى وطبيعة التجارب التى يمر بها الطفل في كل مرحلة (فرح ،١٩٨٠) ويعرف علماء النفس الطفولة بأنها الفترة ما بين قبل الميلاد وبين البلوغ وتنقسم الى الطفولة المبكرة Early childhood حتى سن الخامسه أو السادسة ، والطفولة المتأخرة Late Childhood من السادسة وحتى سن البلوغ فى الثانية عشر تقريباً .

وفى الدراسة الحالية تعرف الطفولة إجرائيا بأنها الفترة التى يعتمد فيها الطفل على والديه فى جميع احتياجاته وهى تضم الطفولة المبكره والمتأخره أى من سن المهد وحتى الثانية عشره تقريباً .

٣ - الاسلوب التكاملى Integrated Approach :

تعددت الاتجاهات والمداخل النظرية التى تناولت أساليب إشباع الحاجات الاساسية للأسرة والطفولة من خلال تحليل أبعاد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء خلال دورة حياة الأسرة Family Life Cycle بدءاً بمرحلة حمل الطفل ، أى والطفل مازال جنيناً فى رحم أمه وما يرتبط بهذه المرحلة من خصائص ومواقف وسلوكيات ترتبط بعملية الحمل والرضاعة والتغذية والفطام والاخراج والتعليم والصحة والترويح وغيرها .

وقد تم تناول هذه الموضوعات من منطلقات تخصصية مختلفة ، منها البيولوجى والنفسى أو الاجتماعى والانثروبولوجى . والحقيقة أنه لايمكن دراسة إحتياجات الأسرة والطفولة من خلال عامل واحد فقط أو دون التركيز على البيئة المحيطة وما تتضمنه من أوضاع مادية ومعنوية وثقافية . ومن هذا المنطلق تم التركيز على الاسلوب التكاملى الذى يجمع بين الجوانب الذاتية (بيولوجية أو وجدانية أو نفسية أو عقلية) وبين البيئة المحيطة بالفرد سواء كانت داخلية (ممثلة فى الأسرة) أو خارجية (ممثله في المدرسة والنادى وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام وغيرها) .

إن اشباع حاجات الاسره والطفولة ظاهرة مركبة ذات أبعاد متداخله . ونضيف الى ماسبق البعد الاجتماعى والثقافى لعملية إشباع الحاجات الاساسية لأفراد الأسرة والتى تتحقق من خلال التنشئة الاجتماعية . إذ أن هناك سلسلة من الحاجات الاجتماعية الضرورية للأبناء كالحب والتقبل والتقدير الاجتماعى والتحصيل والنجاح ، وتعلم المعايير السلوكية والسلطة الضابطة وجماعة الرفاق ، وغيرها من الحاجات الكثيرة التى يتوقف عليها كثيرا من الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية للابناء وخاصة فى مراحل العمر الأولى .

ان تفاعل الجانب البيولوجى مع الجانب النفسى والجانب الثقافى والاجتماعى يدعم

اختيارنا للأسلوب التكاملى فى الدراسة الراهنة ، حيث أن عملية التنشئة للأبناء فى مراحل العمر المختلفة تبدأ بالجانب الفطرى مصداقا لقول الرسول الكريم : «يولد الانسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» . وفى هذا الحديث تأكيد على تأثير ثقافة المجتمع فى طبع الانسان بطابع ثقافى يعطيه هويته الثقافية التى تميزه عن غيره من الناس الذين يولدون في مجتمعات أخرى ، ويبرز الجانب الاجتماعى أيضا ، وفى هذا الصدد كتب هربرت ميد Mead «ان النفس هى بناء اجتماعى يظهر من خلال الخبرة الاجتماعية» وتقوم بعد ظهورها بتكوين الخبرات الخاصة بها . ويبدأ تشكيل الذات منذ ولادته وإبتداء مع العلاقة التى يكونها مع أمة كأحد الاطراف الهامة الأولى فى عملية التفاعل الانسانى والتى تبنى عليها مستقبلا علاقاته بالاشخاص الآخرين داخل وخارج نطاق الاسره .

٤ - خدمات الأسرة والطفولة :

يرتبط مفهوم خدمات الأسرة والطفولة بتلبية الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة . ويرى حامد زهران أن «الحاجة» need هى إفتقار الى شىء ما إذا وجد تحقق الإشباع والرضا والإرتياح للفرد . والحاجة من هذا المنظور أمر ضرورى إما لإستقرار الحياة نفسها (فسيولوجيا) ، أو للحياة بأسلوب أفضل (نفسيا) أو لممارسة العلاقات الاجتماعية الأخرى . ويتوقف النمو الانفعالى والصحى والاجتماعى للفرد على حاجاته الاساسية ومدى إشباعها . ويتطلب ذلك معرفة الجوانب التى يجب إشباعها بشكل مستمر والتعرف على الجزء غير المشبع للوفاء به ، علما بأن الحاجات الانسانية ليست ثابته وإنما هى فى نمو دائم من حيث الكم والكيف كما تختلف بإختلاف الزمان والمكان .

وتشكل الخدمات التعليمية والصحية والثقافية أهم المحاور التى يجب سبر أغوارها لمعرفة ماهو متوفر على نطاق الأسرة والمجتمع . أى أن التعرف على الجانب التعليمى والثقافى مثلا يستلزم دراسة ماهو متوفر من خدمات تعليمية والمستوى التعليمى لأفراد

الأسرة وما يطمع اليه كل منهم في المستقبل . وكذلك فيما يتعلق بالجانب الصحى الذى يستلزم دراسة الأُمراض خاصه فى مرحلة الطفولة المبكره والمتأخره وصحة الأم وتغذيتها أثناء الحمل ، وما الي ذلك من متغيرات صحية بجانبيها الوقائى والعلاجى .

ومن ناحية أخرى تشكل الخدمات الاجتماعية فى المجتمع وسائل إنتفاع أفراد الأُسرة من برامج التنمية ومشريعها ، كما أنها تمثل المرحلة الحضارية التى يعيشها أفراد الاسرة والمجتمع ككل . وهى من جانب ثالث تشكل الاساس الاجتماعى لعملية التنمية الاقتصادية . وتتشابك تلك المحاور لتشكل نمط التنمية في المجتمع . وإذا كان التعرف على بعض الظواهر الاجتماعية يسهل عملية التغلب على ماقد يعوق عملية الاستقرار والنمو الاقتصادى فإن معرفة الخدمات الاجتماعية للأسرة والطفولة تمكن من تحديد الأُسس الاجتماعية للتنمية بأبعادها المختلفة.ومن هنا يبرز دور الدولة فى تلبية الاحتياجات الاساسية عن طريق مؤسسات وتنظيمات رسمية تقوم بتوفير الخدمات الرئيسية للمواطنين كحق من حقوقهم علي الدولة لتصل فى النهاية الى مرحلة إشباع الحاجات الاساسية لجميع الافراد

ومن ناحية أخرى تعتبر الاسرة الوسط الاجتماعى الأول للطفل ، وعلى الوالدين تهيئة الظروف المناسبة فى محيط الأُسرة خاصة للطفل لأن تلبية حاجات الطفل تبدأ مع الحمل وتستمر بعد الولادة حتى سن البلوغ . وأهم الخدمات التي توفرها الأسرة للطفل تبدأ مع الرعاية الصحية والغذائية للأم أثناء الحمل . وبعد الولادة تكون الأسرة ملزمة بحماية الطفل من كل ما يهدد أمنه وصحته . ويعتبر إشباع الحاجات الفيزيولوجية للطفل من أهم واجبات الوالدين كما أن تقديم الغذاء المناسب حق من حقوقه ، وخير غذاء للطفل الرضيع هو لبن الأم . كما أن تحقيق النضج الانفعالى والعقلى والاجتماعى ضرورى للطفل ولايتم ذلك إلا من خلال منحه الحب والحنان والتوجيه الرشيد . ويعد اللعب المدخل الوظيفى لعالم الطفولة والوسيط التربوى الفعال لتشكيل شخصية الطفل . وأن منع الطفل من اللعب وإرهاقة بالتحصيل والاستذكار يؤثر على ذكائه ويصيبه بالقلق والتوتر .

وتعرف خدمات الاسرة والطفولة اجرائيا بأنها كل ما توفره الاسرة والدولة (من خلال مؤسساتها الرسمية والأهلية) لتلبية حاجات أفراد الأسرة وخاصة الاطفال فى مرحلتى الطفولة المبكرة والمتأخرة ، وكذلك ما يتعلق بالام أثناء الحمل . وتبرز في مقدمة تلك الحاجات ما يتعلق بحياة الانسان (أى حاجاته البيولوجية والفسيولوجية) وتحصيله المعرفى ووجوده الاجتماعى والانسانى . لذلك تحاول الدراسة الراهنة من خلال الاستمارات الثلاثة التعرف على الجهود المبذولة لإشباع حاجات الطفل والأم وافراد الاسرة. فالغذاء والكساء والمسكن والعمل والتعليم والصحة والمعرفة والتثقيف والترويح من أبرز التحديات التى تواجه الأسرة المصرية على صعيد توفير الخدمات الضرورية لتلبية احتياجاتها وأن تلبية تلك الاحتياجات تنعكس على مسيرة المجتمع بقطاعاته ومؤسساته المختلفة . كما تفرض عليها مزيدا من الأعباء تتمثل فى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية .

وأن الفشل في تلبية الحاجات الاساسية للطفل والأسرة يفرز مشكلات وخلل يرتبط بسمات العصر . فالجريمة وتفكك الروابط الأسرية وضعفها ، والاغتراب ، ومظاهر التخلف العقلى والتشوهات الخلقية وغيرها ، تشكل أعراضا لتحديات أكبر ترتبط بواقع المجتمع المصرى في الوقت الراهن .

ثالثاً : مجالات الدراسة :

١ - **المجال الزمنى** : وقد استغرق أربعة سنوات تمت مرحليا على النحو التالى :

السنة الأولى : ١٩٨٥/٨٤ وقد خصصت لوضع خطة البحث وصياغة إستمارات المقابلة .

السنة الثانية : ٨٥/ ١٩٨٦ وقد خصصت لتحديد المجال الجغرافى والمجال البشرى وجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية .

السنة الثالثة : ١٩٨٧/٨٦ وقد خصصت لتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها .

السنة الرابعة : ١٩٨٨/٨٧ كتابة التقرير النهائى للبحث وطبعه.

٢ - **المجال الجغرافى :**

تم اختيار حى السيدة زينب بناء على اقتراح الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء باعتبار هذا الحى ممثلا لمختلف احياء القاهرة حيث يضم خمسة عشر شياخة ذات مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة .

وحتى تكون الشياخات موضوع الدراسة ممثلة للمستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث العليا والوسطى والدنيا تم تحديد اربعة معايير يمكن الاسترشاد بها هى :-

١ - تقرير الاخباريين أى العاملين فى مجال البحوث بوزارة الشئون الاجتماعية بحى السيدة زينب عن توزيع الشياخات على المستويات الاجتماعية الثلاثة .

٢ - سؤال الاخباريين عن درجة التجانس فى كل شياخة لأن معرفة درجة التجانس يفيد فى إختيار العينة الصغيرة الحجم أما عدم التجانس فيتطلب عينة كبيرة الحجم ، إذ أن الشياخة غير المتجانسة تضم أكثر من مستوي اجتماعى - اقتصادى .

٣ - تم الاطلاع على توزيع السكان حسب الحالة التعليمية والنوع حتى يمكن تحديد مستوى تعليم رب الأسرة بحيث كلما زادت نسبة المتعلمين تعليما عاليا فى الشياخة كلما دل ذلك على ارتفاع المستوى الاجتماعى للحى والعكس صحيح (جدول رقم ١) .

٤ - تم الاطلاع على توزيع السكان حسب أقسام المهنة الحالية والنوع بحيث يمكن تحديد نسبة العاملين بالمهن العليا والمهن المتوسطة والمهن الدنيا وتوزيعها على الشياخات بحيث كلما زادت نسبة العاملين بالمهن العليا بالشياخة كلما دل ذلك على أنها يمكن إدراجها ضمن فئة المستوى الاجتماعى الاقتصادى العالى وهكذا (جدول رقم ٢).

جدول رقم (١)

توزيع السكان حسب الحالة التعليمية والنوع «الأفراد ١٠ سنوات فاكثر»

شياخـــة	النوع	الحالة التعليمية: امى	يقرا ويكتب	إبتدائى	مؤهل اقل من المتوسط	موهل متوسط	مؤهل فوق المتوسط واقل من الجامعى	الدرجة الجامعية الاولى وما يعادلها	دبلوم عالي ممتاز	ماجستير	دكتوراه	غير مبين	الجملة
		صفر	٩	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	×	
الإنشا والمنيرة	ذ	٥٠٨	١٢٣٩	٩٨٧	٨٠٩	١٧١٢	٩٥	١٦٨٥	٥٠	٤٩	٤٠	٣٩	٧٢١٣
	أ	١٦٨٩	١٤٦٢	١٠٨٠	٨٦٧	١٤١٩	١٠٨	٧٠١	٦	١٨	١٥	٣٦	٧٤٠١
	ج	٢١٩٧	٢٧٠١	٢٠٦٧	١٦٧٦	٣١٣١	٢٠٣	٢٣٨٦	٥٦	٦٧	٥٥	٧٥	١٤٦١٤
البغالـــة	ذ	١٤٦٢	٢٨٨٢	١٧٢٣	١٢٠٠	١٩١٩	١١٣	٦٨٦	٤	٣	٢	٨٦	١٠٠٨٠
	أ	٣٦١٧	٢٢١٩	١٣٤١	٩٥٧	١٠٦٤	٦٢	١٩٠	-	٢	٢	١٢٦	٩٥٨٠
	ج	٥٠٧٩	٥١٠١	٣٠٦٤	٢١٥٧	٢٩٨٣	١٧٥	٨٧٦	٤	٥	٤	٢١٢	١٩٦٦٠
الحنفـــى	ذ	١٧٥٩	٢٩٩٦	١٦٩٧	١١٩٩	١٨١٤	٩٢	٧٥٥	٤	٦	٢	٥٨	١٠٣٨٢
	أ	٤٠٢٨	٢١٦٧	١٣٨٤	٩٨٢	١١٧٧	٥٦	٢١٨	١	-	-	٨٤	١٠٠٩٧
	ج	٥٧٨٧	٥١٦٣	٣٠٨١	٢١٨١	٢٩٩١	١٤٨	٩٧٣	٥	٦	٢	١٤٢	٢٠٤٧٩
الدرب الجديد	ذ	٧٢٤	١١٩٨	٥٨٥	٤٣٥	٦٤٨	٤٠	٢٦٩	٢	٧	١	١٠	٣٩١٩
	أ	١٤٤٧	٨٨٠	٥١٠	٣٣٧	٤٣٠	٢٥	٨٥	-	١	١	١٤	٢٧٣٠
	ج	٢١٧١	٢٠٧٨	١٠٩٥	٧٧٢	١٠٧٨	٦٥	٣٥٤	٢	٨	٢	٢٤	٧٦٤٩
السباعـــين	ذ	٥١٠	١٠٤٣	٦٤٨	٤٩٢	٨٩٦	٥٧	٥٥٦	١١	٧	٥	٨١	٤٣٠٦
	أ	١٤٣٣	٨٩٢	٥٧٩	٤٦٦	٦٣٠	٤٧	١٩٣	١	٢	٣	١٠٧	٤٣٥٣
	ج	١٩٤٣	١٩٣٥	١٢٢٧	٩٥٨	١٥٢٦	١٠٤	٧٤٩	١٢	٩	٨	١٨٨	٨٦٥٩
الســـيدة	ذ	١٨٨٧	٢٣٢٧	١٢٤٥	٩٠٧	١٣٥٩	٩٠	٥٥٣	١٣	٦	٦	٦٩	٨٤٦٢
	أ	٣٧٦٦	١٦٥٩	٨٧٣	٦٨٤	٨٥٤	٣٦	١٧١	-	٢	١	٦٨	٨١١٤
	ج	٥٦٥٣	٣٩٨٦	٢١١٨	١٥٩١	٢٢١٣	١٢٦	٧٢٤	١٣	٨	٧	١٣٧	١٦٥٧٦
العتريـــس	ذ	٧٤٠	١٤٧٩	٩٣٧	٦٩٦	١١٣٨	٦٦	٥٢٨	٦	٤	٥	٣٤	٥٦٣٣
	أ	١٨٩٩	١١٥٩	٧٠٠	٥٨٦	٦٣٩	٤٠	١٣٨	-	-	-	٢٩	٥١٩٠
	ج	٢٦٣٩	٢٦٣٨	١٦٣٧	١٢٨٢	١٧٧٧	١٠٦	٦٦٦	٦	٤	٥	٦٣	١٠٨٢٣
العينـــى	ذ	١٥٤٣	١٧٥١	٩٢٢	٥٨٠	١٠١٣	٦٥	٧١٠	٢٢	١١	١١	٦٤	٦٦٩٢
	أ	٣٠٤٨	١١٢١	٦٩١	٥١٦	١٠١٣	٤٥	٣٢٣	١	٢	٢	٩٩	٦٨٦١
	ج	٤٥٩١	٢٨٧٢	١٦١٣	١٠٩٦	٢٠٢٦	١١٠	١٠٣٣	٢٣	١٣	١٣	١٦٣	١٢٥٥٣

تابع جدول رقم (١)

توزيع السكان حسب الحالة التعليمية والنوع «الأفراد ١٠ سنوات فاكثر»

شياخة	النوع	الحالة التعليمية											
		امي	يقرا ويكتب	إبتدائى	مؤهل اقل من المتوسط	موهل متوسط	مؤهل فوق المتوسط واقل من الجامعي	الدرجة الجامعية الاولى وما يعادلها	دبلوم عالي ممتاز	ماجستير	دكتوراه	غير مبين	الجملة
		صفر	٩	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	×	
الكبش	ذ	١٥٨٩	٢٤٢١	١١٢١	٧٦٩	١٠١٢	٥٩	٤٠٢	٧	٥	٥	٨٢	٧٤٧٢
	أ	٣٤٠٥	١٦٠٢	٨٥٧	٥٧٨	٥٩١	٢٣	١٢٨	١	-	١	١٣١	٧٣١٧
	ج	٤٩٩٤	٤٠٢٣	١٩٧٨	١٣٤٧	١٦٠٣	٨٢	٥٣٠	٨	٥	٦	٢١٣	١٤٧٨٩
حدائق زينهم	ذ	٨٣١	١٣٤٤	٨٤٨	٥٨٨	٨٧٠	٤٧	٢٦٥	٥	٣	١	١٣	٤٨١٥
	أ	١٧٩٣	١٠٢٩	٥٩٦	٥١١	٦٢٢	٢٥	٨٢	-	-	-	١٨	٤٦٧٦
	ج	٢٦٢٤	٢٣٧٣	١٤٤٤	١٠٩٩	١٤٩٢	٧٢	٣٤٧	٥	٣	١	٣١	٩٤٩١
خيرت	ذ	٥٢٧	١١١٥	٧٩٦	٥٨٦	١٣٠٧	٤٠	١٠١٤	١١	١٤	١٣	٧٨	٥٥٠١
	أ	١٤٠٩	١١٩٧	٧٦٥	٦١٢	١٠١٣	٨٢	٤٢٢	٥	١	١٦٣	١٠٥	٥٦١٤
	ج	١٩٣٦	٢٣١٢	١٥٦١	١١٩٨	٢٣٢٠	١٢٢	١٤٣٦	١٦	١٥		١٨٣	١١١١٥
درب الجماميز	ذ	١٠٠٣	٢٠٩٤	١٣٨٠	١٠٤٢	١٨٩١	١٠٨	٩٢٨	١٤	١٧	٤	٩٢	٨٥٧٣
	أ	٢٩٨٦	١٧٨٤	١٠٧٣	٩٧٢	١٢٣١	٨٦	٢٨٨	١	١	-	١٠٣	٨٥٢٥
	ج	٣٩٨٩	٣٨٧٨	٢٤٥٣	٢٠١٤	٣١٢٢	١٩٤	١٢١٦	١٥	١٨	٤	١٩٥	١٧٠٩٨
زينهم	ذ	٣٨١٩	٣٨٨٠	١٤٠٤	٨٤٨	٩٣١	٤٥	٢٧٧	٤	١	-	١١٦	١١٣٢٥
	أ	٦٦٢١	٢١١٧	٩٤٥	٥٨٨	٤٩٧	٢٧	٦٦	-	١	-	١١١	١٠٩٧٣
	ج	١٠٤٤٠	٥٩٩٧	٢٣٤٩	١٤٣٦	١٤٢٨	٧٢	٣٤٣	٤	٢	-	٢٢٧	٢٢٢٩٨
مستقر	ذ	٩٠١	١٣٨٠	٨٦٠	٥٢٢	٧٧٢	٤٥	٣٠٧	٤	٧	١	٢٣	٤٨٢٢
	أ	٢٠٩٠	١٠٢٢	٦٧٦	٤٥٣	٥٩٧	٣٢	١٢٥	-	-	٢	١٩	٥٠١٦
	ج	٢٩٩١	٢٤٠٢	١٥٣٦	٩٧٥	١٣٦٩	٧٧	٤٣٢	٤	٧	٣	٤٢	٩٨٣٨
طولون	ذ	١٨٧٧	١٧٨٢	٦٩٠	٤٠٦	٤٧٢	١١	١٤٢	٢	٣	-	٧٩	٥٤٦٤
	أ	٢٩٩٥	٩١٣	٥٢١	٣٤١	٢٩٣	١٢	٢٣	١	-	-	١٦٣	٥٢٦٢
	ج	٤٨٧٢	٢٦٩٥	١٢١١	٧٤٧	٧٦٥	٢٣	١٦٥	٣	٣	-	٢٤٢	١٠٧٢٦
المجموع	ذ	١٩٦٨٠	٢٨٩٣١	١٥٨٤٣	١١٠٧٩	١٧٧٥٤	٩٧٣	٩٠٧٧	١٥٩	١٤٣	٩٦	٩٢٤	١٠٤٦٥٩
	أ	٤٢٢٢٦	٢١٢٢٣	١٢٥٩١	٩٤٥٠	١٢٠٧٠	٦٠٧	٣١٥٣	١٧	٣٠	٣٠	١٢١٣	١٠٢٧٠٩
	ج	٦١٩٠٦	٥٠١٥٤	٢٨٤٣٤	٢٠٥٢٩	٢٩٨٢٤	١٦٧٩	١٢٢٣٠	١٧٦	١٧٣	١٢٦	٢١٣٧	٢٠٧٣٦٨

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، الاحصاء العام للسكان ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

جدول رقم (٢)
توزيع السكان حسب أقسام المهنة الحالية والنوع «الأفراد ١٥ سنة فأكثر»

شياخة	النوع	الحالة التعليمية								جملة		
		أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم	المديرون الاداريون ومديرو الاعمال	القائمون بالأعمال الكتابية وإليهم	القائمون بأعمال البيع	العاملون بالخدمات	العاملون في الزراعة وتربية الحيوان وصيد البحر والبر	عمال الإنتاج ومن إليهم أعمال تشغيل وسائل نقل والفعلة والعتالون	الأفراد الذين لا يمكن تصنيفهم حسب المهنة	ذوي المهن	لامهنة لهم	السكان
		١،٠	٢	٣	٤	٥	٦	٧،٨،٩	٠			
	ذ	١١٢٤	٣٨٥	٦٣١	٣٣٣	٤٦٦	٢٠	٦٦٦	٢٩٨	٩٣٢٣	٢٢٨٣	٦٢٧٦
الإنشا والمنيرة	أ	٥٧٦	١٠٦	٤٣١	٢٥	٢٢٢	٢	٨٢	٢٠٢	١٦٤٦	٤٧٣٧	٦٤١٣
	جـ	١٧٠٠	٤٩١	١٠٦٢	٣٥٨	٦٨٨	٢٢	٧٤٨	٥٠٠	٥٥٦٩	٧٠٢٠	١٢٦٨٩
	ذ	٧٤٣	١٢٦	١٢٥٤	٦٠٨	٨٠٠	١٨	٢١٠١	٣٧٦	٦٠٢٦	٢٤٨٢	٨٠٠٨
البغالة	أ	٣١٢	١٩	٤١١	٧٨	١٧٧	١	١٣٥	٢٥٤	١٣٨٧	٦٦٦٩	٨٠٥٦
	جـ	١٠٥٥	١٤٥	١٦٦٥	٦٨٦	٩٧٧	١٩	٢٢٣٦	٦٣٠	٧٤١٣	٩١٥١	١٦٠٦٤
	ذ	٧٣٢	١٥٨	١٠٨٨	٦٥٨	٨٢١	١٥	٢٣٧٨	٣٩٢	٦٢٤٢	٢٥١٩	٨٧٦١
الحنفي	أ	٣٠٧	٢١	٤٨٨	٨٢	١٧١	١	١٤٤	٣٠٩	١٥٢٣	٦٩٢٥	٨٤٩٨
	جـ	١٠٣٩	١٧٩	١٥٧٦	٧٤٠	٩٩٢	١٦	٢٥٢٢	٧٠١	٧٧٦٥	٩٤٩٤	١٧٢٥٩
	ذ	٢٨٣	٥٥	٣٤٧	٢٧٠	٣٩٢	٣٠١	٧٨٤	٢٣٣	٢٣٩٤	٩٣٧	٣٣٣١
الدرب الجديد	أ	١١٨	١١	١٤٢	١٦	٥٦	١	٥٢	١٢٦	٥٢٢	٢٦١٧	٣١٣٩
	جـ	٤٠١	٦	٤٨٩	٢٨٦	٤٤٨	٣١	٨٣٦	٣٥٩	٢٩١٦	٣٥٥٤	٦٤٧٠
	ذ	٤٢٤	١٢٣	٤٥٩	٢٣٠	٢٧٨	٤	٦٥٨	٢٠٤	٢٣٨٠	١٣١٢	٣٦٩٢
السباعين	أ	٢٠٠	٢٦	٢٣٦	١٧	٦٧	-	٢٧	١٤٧	٧٢٠	٢٩٩٨	٣٧١٨
	جـ	٦٢٤	١٤٩	٦٩٥	٢٤٧	٣٤٥	٤	٦٨٥	٢٥١	٣١٠٠	٤٣١٠	٧٤١٠
	ذ	٦١٨	١١٦	٨٣٤	٥٨٩	٧١٨	٢٠	٢٠١٣	٣١٠	٥٢١٨	١٩٩٢	٧٢١٠
السيدة	أ	٢٥٥	١٤	٣٥١	٦٠	١٣٤	١	٨٥	٢٠٨	١١٨٠	٥٧٦٨	٦٨٧٦
	جـ	٨٧٣	١٣٠	١١٨٥	٦٤٩	٨٥٢	٢١	٢٠٩٨	٥١٨	٦٣٢٦	٧٧٦٠	١٤٠٨٦
	ذ	٥٠٩	٧٩	٦٤٤	٣٨٨	٣٩٧	٣٢	١٠٥٧	١٩٣	٣٢٩٩	١٥١٦	٤٨١٥
العتريس	أ	١٨٠	١٩	٢٦٢	٢٧	٥٢	-	٦١	١٤٠	٧٤١	٣٦٧٤	٤٤١٥
	جـ	٦٨٩	٩٨	٩٠٦	٤١٥	٤٤٩	٣٢	١١١٨	٣٣٣	٤٠٤٠	٥١٩٠	٩٢٣٠
	ذ	٥٩٠	١٤٥	٤٧٤	٦٠٩	٥٩١	٧٤	١٣٤٤	٢٤٥	٤٠٧٢	١٥٥٣	٥٦٢٥
العيني	أ	٣٤٦	٤٠	٢٤٦	٣٠	١٥٥	٢	٤٨	١٤٩	١٠١٦	٤٨٦٦	٥٨٨٢
	جـ	٩٣٦	١٨٥	٧٢٠	٦٣٩	٧٤٦	٧٦	١٣٩٢	٢٩٤	٥٠٨٨	٦٤١٩	١١٥٠٧

تابع جدول رقم (٢)
توزيع السكان حسب اقسام المهنة الحالية والنوع «الافراد ١٥ سنة فاكثر»

شياخة	النوع	الحالة التعليمية								جملة		
		اصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم	المديرون الاداريون ومديرو الاعمال	القائمون بالاعمال الكتابية واليهم	القائمون باعمال البيع	العاملون بالخدمات	العاملون فى الزراعة وتربية الحيوان وصيد البحر والبر	عمال الانتاج ومن اليهم اعمال تشغيل وسائل النقل والفعلة والعتالون	الافراد الذين لايمكن تصنيفهم حسب المهنة	ذوى المهن	لامهنة لهم	السكان
		١.٠	٢	٣	٤	٥	٦	٩.٨.٧	×			
الكبش	ذ	٤٢٩	٧٣	٦٦٥	٤٩٤	٦٤٢	٢٢	١٨٤٩	٢٩٦	٤٤٧٠	٩١٧١٠	٦١٨٠
	أ	١٩٢	١٥	٢٦٦	٤٩	٩٤	-	٧٨	١٨٧	٨٤١	٥٢١	٦٠٦٠
	جـ	٦٢١	٨٨	٨٩١	٥٤٣	٧٣٦	٢٢	١٩٢٧	٤٨٣	٥٣١١	٦٩٢٩	١٢٢٤٠
حدائق زينهم	ذ	٣١٢	٤٣	٥٤٩	١٥٧	٢٨٠	٧	١١٦٣	٢٦٦	٢٧٧٧	١٢٣٦	٤٠١٣
	أ	١٤١	١٣	٢٤٤	٢٢	٥٨	-	٧٢	١٦١	٧١١	٢٢٢٩	٣٩٤٠
	جـ	٤٥٣	٥٦	٧٩٣	١٧٩	٣٣٨	٧	١٢٣٥	٤٢٧	٣٤٨٨	٤٤٦٥	٧٩٥٣
خيرت	ذ	٧٣٨	٢٥١	٥٤٩	٣٠٨	٣٣٦	٤٤	٦٥٤	٢٦٠	٣١٤٠	١٦٤٠	٤٧٨٠
	أ	٣٧٢	٥٨	٣١٣	٢٢	١٢٦	٢	٥١	٢٥٠	١١٩٤	٣٦٦٥	٤٨٥٩
	جـ	١١١٠	٣٠٩	٨٦٢	٢٣٠	٤٦٢	٤٦	٧٠٥	٥١٠	٤٣٣٤	٥٣٠٥	٩٦٣٩
درب الجماميز	ذ	٨٤٨	١٨٥	١٠٨٥	٤٦٠	٥٢٦	١٦	١٤٥٨	٣٧٩	٤٩٥٧	٢٣٩٤	٧٣٥١
	أ	٣٨٨	٢٩	٤٩١	٣٩	١١٣	-	٨٣	٢٦٢	١٤٠٥	٥٨٨٩	٧٢٩٤
	جـ	١٢٣٦	٢١٤	١٥٧٦	٤٩٩	٦٣٩	١٦	١٥٤١	٦٤١	٦٣٦٢	٨٢٨٣	١٤٦٤٥
زينهم	ذ	٣٨٥	٦١	٧٠١	١٠٨٨	٩٣٤	٢٥	٢٨٤٣	٣٩٠	٧٤٢٧	١٩١٢	٩٣٣٩
	أ	١٢٥	٨	٢١٤	٩٦	١٦٨	-	١٠٦	١٧٠	٨٨٧	١٨١٤٩	٩٠٣٦
	جـ	٥١٠	٦٩	٩١٥	١١٨٤	١١٠٢	٢٥	٣٩٤٩	٥٦٠	٨٣١٤	١٠٠٦	١٨٣٧٥
مستقر	ذ	٣٠٧	٤٨	٥٠٩	٢٦٤	٣٧٣	٦	١٠٧٤	١٧٢	٢٧٥٣	١٢٦٦	٤٠١٩
	أ	١٦٣	٩	٢٢٨	٢٣	٨٤	-	٥٩	١٣٢	٦٩٨	٣٥١٧	٤٢١٥
	جـ	٤٧٠	٥٧	٧٣٧	٢٨٧	٤٥٧	٦	١١٣٣	٣٠٤	٣٤٥١	٤٧٨٣	٨٢٣٤
طولون	ذ	١٨٨	٢٨	٣٢١	٣٥٣	٥٢٨	١٤	٢٠٠٩	١٤٢	٣٥٨٣	٩٢٢	٤٥٠٥
	أ	٦٩	٢	١٢٣	٢٧	٨٠	-	٥٩	٩١	٤٥١	٢٩٣٠	٤٣٨١
	جـ	٢٥٧	٣٠	٤٤٤	٣٨٠	٦٠٨	١٤	٢٠٦٨	٢٣٣	٤٠٣٤	٤٨٥٢	٨٨٨٦
المجموع	ذ	٨٢٣٠	١٨٧٦	١٠١١٠	٦٨٠٩	٨٠٨٢	٣٤٧	٢٣٥١	٨٤١٥٦	٦٢٦٦١	٢٥٦٧٤	٨٨٣٣٥
	أ	٣٧٤٤	٣٩٠	٤٤٠٦	٦١٣	١٧٥٧	١٠	١١٤٢	٢٧٨	١٤٨٥٠	٧١٩٠٢	٨٦٧٥٢
	جـ	١١٩٧٤	٢٢٦٦	١٤٥١٦	٧٤٢٢	٩٨٣٩	٣٥٧	٢٤١٩٣	٦٩٤٤	٧٧٥١١	٩٧٥٧٦	١٧٥٠٨٧

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، الاحصاء العام للسكان ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

وبناء على ما تقدم تم اختيار الشياخات الثلاث التالية باعتبارها ممثلة للمستويات الاجتماعية :-

أ - المستوى الاجتماعى الأعلى	الانشاء والمنيرة
ب - المستوى الاجتماعى المتوسط	حدائق زينهم .
حـ- المستوى الاجتماعى الأدنى	زينهم

٢ - المجال البشرى :

تعد عملية إختيار عينة الدراسة أحد العناصر الأساسية فى البناء الأساسى لبحوث المسح الوصفى ولذلك ينبغى أن تختار العينة بعناية على ان تحدد مفردات العينة هل هى الفرد ، أم الأسرة ، أم الوحدة السكنية أم المستشفى .... الخ .

ولاختيار عينة البحث قام فريق البحث بما يأتى :-

١ - تحديد وحدة العينة وهى فى الدراسة الحالية الوحدة السكنية ....Household المكونة من الزوج والزوجة والأبناء على أن يكون احد الأبناء على الأقل قد بلغ السادسة من عمره مع افتراض وجود افراد آخرين أقارب للأم أو الأب .

٢ - تحديد الاطار الذى تؤخذ منه العينة وهو فى الدراسة الحالية حى السيدة زينب ممثلا فى ثلاث شياخات متجانسة من حيث المستوى الاجتماعى - الاقتصادي .

٣ - تحديد حجم العينة مع الأخذ فى الاعتبار أمرين :-

أ - الاعتبارات الفنية وتتمثل فى درجة تجانس وحدة المجتمع للتقليل من خطأ الصدفة .

ب - الاعتبارات غير الفنية ومن أهمها الامكانيات المادية المخصصة للبحث والوقت المحدد لجمع البيانات .

٤ - تحديد طريقة اختيار العينة وهى العينة المساحية وتطلب ذلك اعداد خريطة دقيقة وحديثة لحى السيدة زينب حتى يمكن تحديد المنازل على الخريطة بحيث يسهل على الباحث التوصل الى المكان بسهولة ، كما تم الاستعانة بمديرية تموين جنوب او أقسام الشرطة لتحديد الأسرة وافرادها .

حجم العينة :

تم تحديد حجم العينة بناء على المؤشرات التالية :

١ - حصر إجمالى عدد السكان فى الشياخات الثلاث بناء على العدد الاجمالى لفئات السن وهو عدد ٥٧١٤٣ فردا .

٢ - بالاطلاع على توزيع السكان حسب فئات السن تم استبعاد فئات السن الصغرى التى تقل عن ٦ سنوات . كما تم استبعاد فئات السن الكبيرة التى تعدت الستين .

وبذلك تم حصر عدد السكان فى كل شياخة كما يلي :-

شياخة الإنشاء والمنيرة	٣١٤١ فردا
شياخة حدائق زينهم	٩٤٩١ فردا
شياخة زينهم	٢٢٢٩٨ فردا

٣ - تم بعد ذلك تحديد متوسط عدد افراد الاسرة فى المستويات الثلاثة عشوائيا كالآتى:-

أ - المستويات العليا ٥ أفراد الانشاء والمنيرة تتكون من	٢٤٣٧ وحدة سكنية
ب - المستويات المتوسطة ٦أفراد حدائق زينهم تتكون من	١٨٦١ وحدة سكنية
جـ- المستويات الدنيا ٨ أفراد زينهم تتكون من	٢٨٨٧ وحدة سكنية

اجمالى عدد الوحدات السكنية = ٨٠٨٥

حجم العينة ٤ ٪ من المجموع الكلى للوحدات السكنية = ٣٢٣

بناء على ما تقدم تعد الوحدة السكنية وحدة التحليل Unite of analysis الاساسية ، وقد تم اختيارها عشوائيا فى ضوء محددات وخصائص روعيت فى اختيارها . وتتكون الوحدة السكنية من الزوج والزوجة والأبناء خاصة صغار السن . بالاضافة إلى غيرهم من الأقارب .

ولجمع البيانات تمت المقابلة الشخصية مع الزوج وأكبر الاطفال سنا في الفئة العمرية التى تتراوح بين ٦ و ١٢ سنه . وفى حالة غياب الطفل الأكبر يسأل الطفل الذى يصغره وهكذا .

وفى الحقيقة نحن لاندّعى تمثيل العينة لمجتمع حى السيدة زينب . إذ إضطر فريق البحث الى التنازل عن بعض الاعتبارات المنهجية عند الاختيار في ضوء الظروف لتى أحاطت بالبحث أثناء العمل الميدانى .

رابعا : الاجراءات المنهجية لجمع البيانات :

أ - يمكن تصنيف الدراسة الحالية تحت مايعرف بالبحوث والدراسات المسحية الوصفية فقد اعتمدت الدراسة على الواقع الامبيريقى فى استقصاء معلوماتها وبياناتها ، إلى جانب الاستعانة بالوثائق الرسمية كالاحصاءات والنشرات والتقارير الرسمية الصادرة عن الهيئات والوزارات .

وتعد الدراسات والبحوث الاجتماعية السابقة مصدرا أساسياً يفيد فى اثراء المعرفة بمجتمع البحث والمحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية له .

حصر المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية التى تتعلق بالأُسرة والطفولة لمعرفة الخدمات التى توفرها لاشباع الاحتياجات المتنوعة لأفراد الأسرة بهدف تقييمها كما وكيفا .

استخدام صحائف الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات ميدانيا عن طريق المقابلة الشخصية مع افراد الأسرة وخاصة الأم والطفل .

ب - أدوات جمع البيانات :

يتوقف نجاح أى بحث ميدانى على الأداة التى تستخدم فى جمع البيانات ، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام أكثر من أداة للحصول علي البيانات . ومن هذه الأدوات :

١ - المقابلة الشخصية : اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المقابلة الشخصية مع الأمهات والأطفال الذين تم اختيارهم ضمن عينة البحث . وكان الغرض من المقابلة الشخصية إطلاع الامهات وأفراد الوحدة السكنية على الهدف من البحث ومحاولة كسب ثقتهم وبصفة خاصة الطفل قبل تطبيق الاستمارة لضمان الحصول على بيانات واقعية .

٢ - استمارة المقابلة : وقد استخدمت اثناء المقابلة الشخصية لتقنين عملية جمع البيانات سواء كان أفراد العينة ملمين بالقراءة والكتابة أم لا . وتعد هذه الاستمارة هى الأداة الرئيسية التى إعتمد عليها البحث الراهن لأنها تعد من أنسب الأدوات لجمع أكبر قدر من البيانات .

وقامت الباحثة بصياغة وتصميم ثلاث استمارات رئيسية وهى :

- استبيان الأسرة وتجيب عليه الزوجة .
- استبيان الطفل ويجيب عليها الطفل .
- استبيان المؤسسات لتقييم الخدمات القائمة بالحى ومدى الاستفادة منها واتجاهات الأهالى نحوها . وهذا الاستبيان تجيب عليه الزوجة أو الزوج .

أما الاستمارة الصحية للطفل فقد استبعدت لعدم تعاون المراكز الصحية وأولياء

الأمور إذ أنه من الصعب أن يترك الأب عمله واصطحاب الطفل الى أقرب عيادة صحية كما أنه من الصعب أن نعيق الاطباء عن علاج المرضى بوجه عام .

ولقد مرت استمارات المقابلة بعدة خطوات حتى صيغت فى صورتها النهائية وسوف نتناول فيما يلى كل استمارة على حدة .

١ - استبيان الأسرة :

وجه هذا الاستبيان الى عينة من الأُمهات وتضمن مجموعة من الأُسئلة المتنوعة بلغت ٦٧ سؤالا تناولت الموضوعات التالية :

- بيانات أساسية عن أُفراد الأسرة من حيث السن والتعليم والعمل والحالة الزواجية .
- مكان الاقامة والاجهزة التى تمتلكها الأُسرة والدخل الشهرى ومصادرة وأوجه الانفاق والادخار (تشمل الاسئلة من ٢ - ١١) .
- الزوج والزوجة من حيث عدد مرات الزواج (١٢ - ١٦) .
- الرعاية الصحية للأم والطفل والتغذية (١٧ - ٢٩) .
- العلاقات الأسرية والتنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية (٣٠ - ٥١) .
- الخدمات الترفيهية للأسرة (٥٢ - ٥٦) .
- الابناء المعوقين والمنحرفين (٥٧ - ٦٧) .

٢ - استبيان الطفل :

وجه هذا الاستبيان الى الطفل الاكبر بالأُسرة الذى يتراوح عمره بين السادسة والثانية عشر وقد إشتمل على ٥٢ سؤالا تناولت الموضوعات التالية :

- بيانات أولية عن الطفل وسنة والفرقة الدراسية وتحصيله الدراسى (١ - ٥) .
- تغذية الطفل (٦ - ١٥) .

- علاقة الطفل بالمدرسة والمدرسين (١٦ - ٢٥) .
- علاقة الطفل بأبوية وأساليب التأديب والتنشئة التى يتبعها الوالدين (٢٦ - ٣٦) .
- اهتمام الطفل بالبرامج الترفيهية فى الاعلام المرئى والمسموع (٣٧ - ٤٤) .
- ثقافة الطفل (٤٥ - ٤٧) .
- شغل وقت الفراغ عند الطفل (٤٨ - ٥٢) .

وقد روعى فى الاستبيان ملاءمته للطفل من حيث القدرة على فهم السؤال . وقد كانت إستجابة الاطفال واقعية بصورة أدهشت القائمات بتطبيق الاستمارة .

٣ - إستبيان المؤسسات :

وجة الاستبيان الى الزوجة وكان يشاركها في بعض الاحيان الزوج وأفراد الاسرة ، وقد تضمن ٥٩ سؤالا تناولت الموضوعات التالية :

- الجمعية الاستهلاكية (١ - ٦) .
- الجمعيه الفئوية (٧ - ١٤) .
- الصحة المدرسية (١٥ - ١٧) .
- محو الأمية (١٨ - ٢٠) .
- الأندية بالحى (٢٢ - ٢٦) .
- الجمعيات الخيرية والدينية (٢٧ - ٣٢) .
- الوحدات الاجتماعية (٣٣ - ٣٦) .
- دور الحضانة (٣٧ - ٤٣) .
- نادى الطفل (٤٤ - ٤٧) .
- النادى النسائى (٤٨ - ٥٣) .
- مراكز رعاية الطفل والأم وتنظيم الاسرة (٥٤ - ٥٩) .

خامسا : اختيار باحثى الميدان والتدريب على جمع البيانات :

قام بجمع المادة العلمية عدد ١٥ مكلفة من مكلفات الخدمة العامة بوزارة الشئون الاجتماعية دفعة ١٩٨٦ . وقد اشترط أن يكن مقيمات بحى السيدة زينب وخريجات كليات الاداب (علم نفس واجتماع) والخدمة الاجتماعية ، كعوامل مساعدة فى تسهيل عملية المقابلات وجمع البيانات .

وقد تم تدريب الباحثات على ادوات البحث ، ونوقشت معهم اسئلة الاستمارات الثلاث وذلك بهدف إعدادهن للنزول الي مجال التطبيق العملى .

وقد تم تنظيم برنامج تدريب نظرى وعملى لمدة أسبوع تحت اشراف الباحث الرئيسى وممثلو وزارة الشئون الاجتماعية فى إدارات البحوث والإحصاء ومديرية الشئون الاجتماعية بالقاهرة والاتحاد الاقليمى للمؤسسات الخاصة .

وقد قامت كل باحثة بتطبيق ثلاث إستمارات فى كل أسرة بواقع إثنى عشر إسرة في المتوسط .

كما تمت المراجعة الميدانية بمعرفة عشر باحثات تحت إشراف ممثلى إدارات البحثو والاحصاء

- ولقد استغرق تطبيق استمارة الاسرة زمنا يتراوح بين ساعة وساعة ونصف .
- وقد استغرق تطبيق استبيان الطفل زمنا يتراوح بين نصف ساعة وساعة .
- وقد استغرق تطبيق استبيان المؤسسات زمنا يتراوح بين نصف ساعة وساعة :

سادسا : الصعوبات التى واجهت اجراء البحث

صعوبة تعاون بعض الأسر مع الباحثين ، بالاضافة الى عدم وجود أطفال فى السن

المطلوبة فى بعض الأحيـان . كمـا أن بعض الأسر لم تكن مـتواجـدة بالمنزل أثناء اجـراء البحث .

سابعا : أقسام الدراسة :

أولاً : المقدمة والإطار النظرى للدراسة : البحوث والدراسات السابقة :

ثانيـاً : الإطار المنهجى للدراسة وأقسامها .

ثالثـاً : عرض وتحليل نتائج استمارة الأسرة .

رابعـاً : عرض وتحليل نتائج إستمارة الطفل .

خامساً : النتائج العامة والتوصيات .

الفصل الثالث
عرض وتحليل نتائج إستمارة الأسرة

أولا : الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للعينة :

تعد الخصائص الأساسية لأفراد العينة نقطة الانطلاق فى استمارة الأسرة لكشف العلاقة بين الظروف الاقتصادية الاجتماعية للأسرة وبين الاحتياجات الأساسية والثانوية لأفراد الأسرة . ولذلك تم عرض البيانات الاحصائية بشكل يوضح مدى التباين بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث التى تم توزيع الشياخات موضوع الدراسة بناء عليها . ومن خلال التحليل الكمى والكيفى سوف نحاول إلقاء الضوء على الخصائص العامة للمجتمع المصرى خاصة الجانب الحضرى منه وسوف نركز على البيانات التالية :-

١ - التوزيع الجغرافى لعينة البحث .

٢ - حجم الأسرة .

٣ - فئات السن .

٤ - الحالةالزواجية للزوج والزوجة وعدد مرات الزواج .

٥ - مستوى التعليم .

٦ - الحالة العملية لرب الأسرة .

٧ - الدخل الشهرى للأسرة وأوجه الانفاق والمدخرات .

٨ - الأجهزة المعمرة .

٩ - مستوى السكن ومدى ملاءمته صحيا واجتماعيا .

ا - التوزيع الجغرافى لعينة البحث :

يتضح من البيانات الأولية أن الوحدات السكنية التى تم تطبيق البحث عليها لاتوزع بالتساوى بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة نتيجة لاستبعاد بعض الوحدات

(*) كتبت هذا الفصل الدكتوره / اجلال حلمى

المشكوك فى صدقها كذلك تم توزيع وحدات العينة كما يلى : (جدول رقم ٣) :

. شياخة المنيرة تمثل المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع وتضم ٣٣٪ من أفراد العينة. شياخة حدائق زينهم وتمثل المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط وتضم ٣١٪ من العينة الكلية ، بينما تشتمل شياخة زينهم على ٣٦٪ وهذه الشياخة تمثل المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض .

٢ - حجم الأسرة :

يفيد التعرف على حجم الأسرة فى كشف مدى اهتمام الأباء والأمهات بعملية تنظيم الأسرة وتوقيت الإنجاب بين كل طفل وأخر . ويتضح من (الجدول رقم ٤) ان الغالبية العظمى من الوحدات السكنية يتراوح عدد افرادها بين ٥ و ٦ افراد بمتوسط قدره ٧ر٥ فردا على مستوى العينة الكلية .

وبحساب متوسط حجم الأسرة فى كل شياخة على حدة وبمقارنة البيانات فى المستويات الثلاثة يتضح مدى التباين الذى يؤكد وجود علاقة عكسية بين حجم الأسرة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فقد بلغ متوسط حجم الأسرة فى شياخة المنيرة (٥ر٤) فردا وقد تزايد متوسط حجم الأسرة قليلا فى شياخة حدائق زينهم ليصل الى (١ر٥) فرد فى مقابل (٢ر٦) فرد فى شياخة زينهم ذات المستوى الأدنى .

ولمزيد من الإيضاح نلاحظ ان خمس الأسر تقريبا فى شياخة المنيرة تضم ثلاثة أفراد فقط (انظر جدول رقم ٤) ، بينما لاتوجد أسر بهذا الحجم فى حدائق زينهم وتوجد أسرة واحدة فقط فى شياخة زينهم . وإذا انتقلنا للقطب الآخر من حجم الأسرة حيث يبلغ عدد أفراد الأسرة الواحدة ثمانية أشختاص فأكثر ، سنجد انخفاض النسبة كثيرا فى شياخة المنيرة (٢ر٣٪) بينما تزداد النسبة لتبلغ ٩ر٢١٪ و ٢ر٢٢٪ فى كلا من حدائق زينهم و زينهم .

جـــدول رقـم (٣)

يوضح توزيـع افراد العينة حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى
للشياخات موضوع الدراســـــة

المستوى الاقتصـــادى والاجتماعـــى	الشياخـــة	العـــدد	النســبة
المستوى الاعلـــى	المنــيرة	١٢٧	٣٣
المستوى الاوســـط	حدائق زينهم	١١٦	٣١
المستوى الادنـــى	زينهـــم	١٤٠	٣٦
المجمـــوع		٣٨٦	١٠٠٪

جـــدول رقـم (٤)

يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب عدد أفراد الأســـرة
موزعـة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية الثلاثـــة

البيان / الشياخة	٣	٤	٥	٦	٧	٨ فأكثر	المجمـــوع	
المنـــيرة	٢٧	٢٥	٣٥	٢٤	١٢	٤	١٢٧	٣[illegible]ر٩
٪	٢١ر٣	١٩ر٧	٢٧ر٦	١٨ر٨	٩ر٤	٣ر٢	١٠٠٪	
حدائق زينهم	—	٢٠	٢٩	٢٦	١٨	٢٦	١١٩	٣٠ر٨
٪	—	١٦ر٨	٢٤ر٤	٢١ر٨	١٥ر١	٢١ر٩	١٠٠٪	
زينهـــم	١	١٤	٢٦	٣٥	٣٠	٣١	١٤٠	٣٦ر٣
٪	٧ر—	—ر١٠	٢٠ر٧	٢٥	٤١ر٤	٢٢ر٢	١٠٠٪	
المجمـــوع	٢٨	٥٩	٩٣	٨٥	٦٠	٦١	٣٨٦	
٪	٧ر٣	١٥ر٣	٢٤ر١	٢٢ر—	١٥ر٥	١٥ر٨	١٠٠٪	١٠٠٪

هذه العلاقة العكسية بين حجم الأسرة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى تتفق مع ما تقرره الإحصاءات العامة للسكان على مستوى الجمهورية مما يتطلب تركيزا للجهود المبذولة فى مجال تنظيم الأسرة فى الاحياء الشعبية والمستويات المتوسطة والمنخفضة .

٣ - فئات السن :

يتضح من البيانات فى (جدول رقم ٥) ان متوسط سن رب الأسرة للعينة كلها يبلغ ٤٤ر٩ سنة واستخدام متوسطات السن حسب المستوى الاقتصادى الاجتماعى تبين وجود علاقة موجبة بين هذين المتغيرين حيث يرتفع متوسط عمر رب الأسرة بارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى وينخفض فى المستويات الدنيا . ويمكن تفسير ذلك بإقبال الذكور فى المستويات العليا على استكمال دراستهم والاشتغال بعمل ثابت قبل التفكير ى الزواج وتكوين أسر خاصة بهم ولذلك يرتفع متوسط من رب الأسرة فى شياخة المنيرة (٤٦ر٦سنة) .

أما فى شياخة حدائق زينهم فيبلغ متوسط سن رب الأسرة ٤٣ سنة ى مقابل ٣٩ر٢ سنة فى شياخة زينهم التى تتسم بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض .

وبمقارنة الجدولين السابقين (٣ ، ٤) يتضح وجود علاقة عكسية بين متغيرى حجم الأسرة ومتوسط سن رب الأسرة بينما توجد علاقة طردية بين متوسط السن والمستوي الاجتماعى الاقتصادى ويمكن تفسير ذلك بأن إقبال الذكور فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة على الزواج فى السن المبكرة يتيح الفرصة للانجاب المتكرر والمتعاقب مما يؤدى إلى زيادة حجم الأسرة على عكس الحال فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة .

٤ - الحالة الزواجية :

سوف نتناول الى جانب الحالة الزواجية لرب الأسرة عدد الزوجات فى العصمة ، وعدد الزيجات لكل من الزوج والزوجة وبالنسبة للحالة الزواجية يتبين ان الغالبية العظمى

جـــــدول رقـــم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب سن رب الاسرة موزعة على المستويات الثلاثة

فئات السن	٣٠-	٣٥-	٤٠-	٤٥-	٥٠-	٥٥-	٦٠ فأكثر	غير مبين	المجموع
المنـــيرة	١٠	١٨	٣١	٢٩	٢٧	٩	٣	٠	١٢٧
	٧ر٨	١٤ر٢	٢٤ر٤	٢٢ر٨	٢١ر٣	٧ر١	٢ر٤		١٠٠
حدائق زينهم	١٦	٢٥	١٣	١٤	١٦	١٧	١٠	٨	١١٩
	١٣ر٤	٢١ر٠	١٠ر٩	١١ر٨	١٣ر٤	١٤ر٣	٨ر٤	٦ر٨	١٠٠
زينهـــم	١٢	٣٠	٣٠	٢٩	١٦	٩	١٤	٠	١٤٠
	٨ر٦	٢١ر٤	٢١ر٤	٢٠ر٧	١١ر٥	٦ر٤	١٠	٠	١٠٠
المجمـــوع	٣٨	٧٣	٧٤	٧٢	٥٩	٣٥	٢٧	٨	٣٨٦
	٩ر٨	١٨ر٩	١٩ر٢	١٨ر٧	١٥ر٣	٩ر١	٦ر٩	٢ر١	١٠٠

من ارباب الأسرة متزوج بزوجة واحدة (٥ر٩٢٪) ، أما المتزوجون باثنتين فلم تتجاوز نسبتهم ٢ر٤٪ ، بينما بلغت نسبة المتزوجين بثلاث زوجات فى آن واحد ٨ر١٪ (جدول رقم ٦ و ٧ و ٨) .

ويلاحظ تزايد عدد الازواج المتزوجون بزوجتين فى المستويات الدنيا والمتوسطة (٥٪ ، ٢ر٤٪ على التوالى) . ثم تنخفض فى المستويات العليا حيث تبلغ نسبتهم فى شياخة المنيرة ٢ر٣٪ .

ومما يثير الدهشة تزايد نسبة الأزواج المتزوجون من ثلاث زوجات فى شياخة المنيرة (٧ر٤٪) مما يوضح أن الأحياء الراقية لم تعد ترتبط بالمكانة الاجتماعية الموروثة بل أنها اصبحت مجالا لسكنى ذوى المكانة المادية المكتسبة من كبار التجار والحرفيين الفاحشى الثراء .

وفيما يتعلق بعدد مرات الزواج لرب الأسرة يتبين ان ٥ر٥٪ من الازواج فى شياخة المنيرة قد تزوجوا للمرة الثانية والثالثة . أما فى حدائق زينهم فقد بلغت النسبة ٨ر٥٪ للزواج الثانى و ٥ر٢٪ للزواج الثالث ، بينما ارتفعت نسبة الزواج الثانى فى شياخة زينهم لتصل الى ١٥٪ اما الزواج الثالث فقد بلغ ٧ر٥٪ مما يوضح تكرار الزواج بشكل ملحوظ فى المستويات الدنيا .

وبالاستفسار عن العوامل التى أدت الى تكرار الزواج تبين من الجدولين (٩، ١٠) عدم الوفاق (٥ر٤) من ابرز العوامل على مستوى العينة الكلية يليها الحرية الشرعية المكفولة للزوج بالنسبة لتعدد الزوجات (٨ر١٪) ثم عدم الانجاب (٥ر١٪) وتدخل الأهل (١٪) . وعلى الرغم من التباين الظاهر بين المستويات الثلاثة فيما يتعلق بتكرار الزواج وتعدد الزوجات إلا أن هذا التباين غير ذى دلالة جوهرية .

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الزوجية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى

البيان / الشياخة	لم يتزوج ابدا	متزوج	مطلق	ارمل	غير مبين	المجموع	
المنيرة		١٢٦	–	–	١	١٢٧	
٪		٦٩ر٢			٨ر	١٠٠٪	
حدائق زينم		١١٧	–	١	١	١١٩	
٪		٩٨ر٤		٨ر	٨ر	١٠٠٪	
زينهم		١٣٧	١	٢		١٤٠	
٪		٩٧ر٩	٧ر	١ر٤		١٠٠٪	
المجموع		٣٨٠	١	٣	٢	٣٨٦	
٪		٩٨ر٤	٣ر	٨ر	٥ر	١٠٠٪	

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد مرات زواج الاب والمستوى الاقتصادى والاجتماعى

البيان / الشياخة	مرة واحدة	اثنين	ثلاثة	اربعة	غير مبين	المجموع
المنيرة	١١٠	٧	٧	-	٣	١٢٧
٪	٨٦ر٦	٥ر٥	٥ر٥		٢ر٤	١٠٠
حدائق زينم	٨٧	٧	٣	-	٢	١١٩
٪	٧٣ر١	٥ر٨	٢ر٥		١ر٦	١٠٠
زينهم	١١١	٢١	٨	-	-	١٤٠
٪	٧٩ر٣	١٥	٥ر٧			١٠٠
المجموع	٣٠٨	٣٥	١٨	-	٥	٣٨٦
٪	٧٩ر٩	٦ر١	٤ر٧	-	١ر٣	١٠٠

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد الزوجات فى العصمة موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	لا توجد زوجة	زوجة واحدة	اثنين	ثلاثة	اربعة	غير مبين	المجموع
المنيرة	-	١١٦	٤	٦	-	١	١٢٧
٪		١ر٣	٢ر٣	٤ر٧		٨ر	١٠٠
حدائق زينم	١	١١٢	٥	-	-	١	١١٩
٪	٨ر	٢٤ر١	٢ر٤			٩ر	١٠٠
زينهم	٣	١٢٦	٧	١			١٤٠
٪	٢ر٤	١٢ر١	٠ر٥	٧ر			١٠٠
المجموع	٤	٢٥٧	١٦	٧		٢	٣٨٦
٪	١ر٠	٩٢ر٥	٢ر٤	١ر٠	-	٥ر	١٠٠

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع افراد العينة التى تزوجت باكثر من زوجة حسب السبب موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	عدم الانجاب	عدم الوفاق	تدخل الاهل	الدين سمح بذلك	اخرى	لا ينطبق	غير مبين	المجموع
المنيرة	-	٨	١	٤	١	١١٣	-	١٢٧
٪	-	٣ر٦	٨ر	١ر٣	٨ر	٨٩ر		١٠٠
حدائق زينم	٢	٥	١	١	-	١١٠	-	١١٩
٪	١ر٧	٢ر٤	٨ر	٨ر		٩٢ر٥		١٠٠
زينهم	٤	٥	٢	٢	٦	١٢١	-	١٤٠
٪	٢ر٩	٣ر٦	١ر٤	١ر٤	٤ر٣	٨٦ر٤		١٠٠
المجموع	٦	١٨	٤	٧	٧	٣٤٤	-	٣٨٦
٪	١ر٦	٤ر٧	١ر٠	١ر٨	١ر٨	٨٩ر١		١٠٠

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأم والمستوى الاقتصادى والاجتماعى

البيان / الشياخة	زوجة ولها اولاد	مطلقة ولها اولاد	أرملة ولها اولاد	غير مبين	المجموع
المنيرة	١١٠	٢	٤	١١	١٢٧
٪	٨٦ر٦	١ر٦	٣ر٢	٦ر٦	١٠٠
حدائق زينم	١١٥	١	٣	-	١١٩
٪	٩٦ر٧	٨ر	٢ر٥		١٠٠
زينهم	١٢٨	٣	٦	٣	١٤٠
٪	٩١ر٥	٢ر١	٤ر٣	٢ر١	١٠٠
المجموع	٣٥٣	٦	١٣	١٤	٣٨٦
٪	٩١ر٥	١ر٥	٣ر٤	٣ر٦	١٠٠

وفيما يتعلق بالحالة الزواجية للأم وعدد مرات الزواج يتضح من (الجدول ١١) ان نسبة المطلقات والأرامل فى العينة الكلية لاتتعدى ٥ر١٪ و ٤ر٣٪ على التوالى . وان ٩ر٩٨٪ من الامهات تزوجن مرة واحدة ، بينما بلغت نسبة المتزوجات مرتين ١ر١٪ فقط ولم توجد فروقا جوهرية بين المستويات الثلاثة فيما يتعلق بعدد مرات الزواج بين الأمهات على عكس ما هو واضح بين الازواج فضلا على ان السبب الرئيسى لتكرار الزواج بين النساء هو وفاة الزوج ، وذلك فى جميع الشياخات بغض النظر عن المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

5 - الحالة التعليمية :

يتضح من البيانات الأولية (جدول رقم ١٢) ان ٢٦٪ تقريبا من أفراد العينة من الأميين والملمين بالقراءة والكتابة وتزيد النسبة قليلا بين ذوى التعليم المتوسط حيث تبلغ ٣ر٣٠٪ . أما ذوى التعليم المتوسط والفوق متوسط فقد بلغت نسبتهم ٨ر١٩٪ ومثلها تقريبا بالنسبة لذوى التعليم العالى وفوق العالى (٧ر١٩٪) .

هذا التوزيع العام لمستويات التعليم بين افراد العينة الكلية يتفق مع بيانات الاحصاءات العامة للسكان حيث تزداد بين فئات الشعب ذات التعليم المنخفض وتقل النسبة بين فئات الشعب ذات التعليم فوق المتوسط والعالى .

وفيما يتعلق بالفروق الجوهرية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة بالنسبة لكل مرحلة تعليمية على حدة يتضح ما يأتى :

أ - أنه قد تم ضم فئة الأميين إلى الملمين بالقراءة والكتابة لأن الفارق الكيفى بينهما ضئيل . وتزداد هذه الفئة فى المستويات الدنيا لتصل الى ٧٠٪ فى شياخة زينهم بينما تنخفض فى المستويات العليا لتصل الى ٧٪ فى شياخة المنيرة .

ب - فيما يتعلق بالتعليم الأقل من المتوسط الى الحاصلين على شهادة الابتدائية والاعدادية فتزداد نسبتهم فى حدائق زينهم (٤٥٪) ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط يليها شياخة زينهم (٣٣٪) ثم شياخة المنيرة (٢٢٪) .

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد مرات زواج الأم موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	١	٢	٣ فأكثر	المجموع
المنيرة	١٢٥	٢	–	١٢٧
٪	٤ر٩٨	٦ر١		١٠٠
حدائق زينم	١١٨	١	–	١١٩
٪	٢ر٩٩	٨ر		١٠٠
زينهم	١٣٩	١	–	١٤٠
٪	٣ر٩٩	٧ر		١٠٠
المجموع	٣٨٢	٤	–	٣٨٦
٪	٩ر٩٨	١ر١		١٠٠

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع افراد العينة حسب تعليم الأب وفقا للمستوى الإقتصادى والإجتماعى

البيان / الشياخة	أمى ويقرأ ويكتب	تعليم أقل من المتوسط	تعليم متوسط وفوق المتوسط	تعليم عال	غير مبين	المجموع
المنيرة	٧	٢٦	٢٣	٥٨	٣	١٢٧
٪	٥ر٥	٥ر٢٠	٩ر٢٥	٧ر٤٥	٤ر٢	١٠٠
حدائق زينم	٢٣	٥٣	٢٩	١٤	–	١١٩
٪	٣ر١٩	٥ر٤٤	٤ر٢٣	٨ر١١		١٠٠
زينهم	٧٠	٣٨	١٧	٤	١١	١٤٠
٪	٥٠	١ر٢٧	١ر٢١	٩ر٢	٩ر٧	١٠٠
المجموع	١٠٠	١١٧	٧٩	٧٦	١٤	٣٨٦
٪	٠ر٢٦	٣ر٣٠	٤ر٢٠	٧ر١٩	٦ر٣	١٠٠

حـ - وفيما يتعلق بالتعليم المتوسط وفوق المتوسط (وهو يشمل الحاصلين على الشهادة الإعدادية والثانوية العامة والدبلومات المتوسطة وما يعادلها) فقد تبين وجود علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومستوى التعليم الفوق متوسط ، حيث نجد أن ٤٢٪ من الحاصلين على هذا النوع من التعليم يقيمون فى شياخة المنيرة يليها المقيمون فى شياخة حدائق زينهم (٣٧٪ تقريبا) ثم تقل النسبة لتصل الى ٢١٪ فى شياخة زينهم ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض.

د - اما الحاصلون على الشهادات العليا وما يعادلها فتزداد نسبتهم فى شياخة المنيرة (٧٦٪) ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع يليها حدائق زينهم (١٨٪) ثم زينهم (٦٪) .

ان التباين الجوهرى بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة من حيث مستوى التعليم والعلاقة العكسية بينهما يتضح أيضا فى الإحصاءات العامة على مستوى الجمهورية وعلى مستوى التعليم فى حى السيدة زينب .

٦ - الحالة العملية لرب الأسرة :

على الرغم من ان معظم أفراد العينة أفاد بأنه يقوم بعمل ما ، إلا أن قليلا منهم ذو عمل مؤقت . وقد أفادت البيانات بأن ٤ر٩٧٪ من ارباب الأسر لديهم عمل دائم فى مقابل ١ر٥٪ من ارباب الأسرة لم يكن يعمل وقت اجراء البحث اما للتقاعد أو بسبب البطالة الموسمية (جدول رقم ١٣) .

وبتوزيع الحالة العملية لرب الأسرة على المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة يتبين أن ١ر٩٢٪ تقريبا من أرباب الاسر فى شياخة المنيرة يعملون فى مقابل ٣ر٦٪ لايعملون بينما نجد فى شياخة حدائق زينهم ان ٩ر٨٩٪ من أرباب الأسر يعملون فى مقابل ١ر١٪ لايعملون ، أما شياخة زينهم فتزداد نسبة العمالة بها لتصل الى ٢ر٩٧٪ مما يوضح

جدول رقم (١٣)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة لرب الأسرة في المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	يعمل	لا يعمل	غير مبين	المجموع
المنيرة	١١٧	٨	٢	١٢٧
٪	٦٢ر١	٦ر٣	١ر٦	١٠٠
حدائق زينم	١٠٧	١٢	-	١١٩
٪	٨٩ر٩	١٠ر١		١٠٠
زينهم	١٣٦	-	٤	١٤٠
٪	٩٧ر٢	-	٢ر٨	١٠٠
المجموع	٣٦٠	٢٠	٦	٣٨٦
٪	٩٣ر٣	٥ر٢	١ر٥	١٠٠

مدى امتصاص الايدى العاملة فى المناطق الشعبية والمتخلفة فى أى اعمال هامشية تدر عائدا اقتصاديا للأسرة ويتضح من (الجدول رقم ١٤) أن الاسرة تعتمد أساساً على الدخل الشهرى لرب الأُسرة من العمل أولاً ثم من أى ممتلكات أو عقارات أخرى .

٧ - ميزانية الاسرة والمدخرات :

يمكننا القول أن اسلوب الاسرة فى توزيع ميزانيتها يعكس سلوكا اجتماعيا يتباين بتباين المستوى الاقتصادى الاجتماعى . ومثال ذلك ان ميزانية التعليم للأسر فى شياخة المنيرة بلغت نسبتها ٥و٢٪ من مجموع مصروفات الأسرة فى مقابل ٤ر١٢٪ فى حدائق زينهم و ٧ر١٥٪ فى زينهم . ويمكننا تفسير تزايد النسبة فى شياخة زينهم ذات المستوي المنخفض على شياخة حدائق زينهم ذات المستوى المتوسط لأن عددالأبناء فى زينهم أكثر مما يتطلب زيادة فى مصروفات التعليم (جدول رقم ١٥) .

وفيما يتعلق بالتغذية يلاحظ ان أكبر نسبة مصروفات تخصص للمواد الغذائية وبينما تقل النسبة الى حد ما فى شياخة المنيرة (٩ر٣٥٪ إلا أنها تزداد لتصل إلى النصف تقريبا فى كل من حدائق زينهم (٤ر٥٠٪) وشياخة زينهم (٧ر٤٧٪) .

ويلاحظ من البيانات ضعف المدخرات فى المستويات الثلاثة . وبالقاء نظرة اجمالية على ميزانية الأسرة نجد ان الغذاء يستقطع أكبر نسبة من المنصرف أى ما يوازى ٩ر٤٢٪ من مجموع مصروفات العينة كلها ، يليه التعليم (٤ر١٩٪) ثم المواصلات (٨ر١٠٪) والكساء (٢ر٨٪) . وفى نهاية القائمة نجد ايجار المسكن (٢ر٪) ثم الرعاية الصحية (٢ر٥٪) والمكيفات (٧ر٢٪) .

ولمزيد من الايضاح يمكننا تفسير انخفاض نسبة المصروفات المخصصة لإيجار المسكن إلى أن حى السيدة زينب من الاحياء القديمة ولذلك ينخفض فيها إيجار المساكن.

جدول رقم (١٤)

يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب دخل الاسرة الاجمالى شهريا

الشياخة / البيان	دخل رب الأسرة من المهن شهريا	من ممتلكات وعقارات اخرى	دخل الزوجة من المهن شهريا	ممتلكات وعقارات اخرى	دخل الابناء المقيمين مع الاسرة	مصادر اخرى	غير مبين	المجموع
المنيرة	١٨٠٤٤	١٧٤٩٧	٦٥٠	٢٧٢٩	٣٤١	٢١٥		٣٩٤٧٦
%	٤٥ر٧	٤٤ر٣	١ر٧	٦ر٩	٩ر	٥ر		
حدائق زينهم	١٣٩٠١	٨٤٦١	٩٠	٤٢٧	٣٦٦	٧٥٣		٢٣٩٩٨
%	٥٧ر٩	٣٥ر٣	٤ر	١ر٨	١ر٥	٣ر١		
زينهم	١٤٨٥٨	٦٠٣٨	٧٠	٣٥٢	٢٠	٢٩٩٦		٢٤٣٣٤
%	٦١ر١	٢٤ر٨	٣ر	١ر٤	١ر	١٢ر٣		
المجموع	٤٦٨٠٣	٣١٩٩٦	٨١٠	٣٥٠٨	٧٢٧	٣٩٦٤		٨٧٨٠٨
%	٥٣ر٣	٣٦ر٥	٩ر	٣ر٩	٩ر	٤ر٥		١٠٠

جـــــدول رقـــم (١٥)

يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب بنود المصروفات شهريـــــا

موزعة على المستويات الثـــــلاثة

البيان / الشياخة	ايجار السكن	التغذيـــة	تعليم الابناء	الرعاية الصحية	الكساء	المواصلات	سداد اقساط ديـون	مكيفات	مساعدات للاهل	مدخرات	المجموع
المنيـــرة	٢١١١	٨٢٣٥	٥٨٥٧	٥٣٥	٩١٦	٣٦٦٥	١٠٨٢	٤٦١	٥٠	٣٥	٢٢٩٤٧
%	٩ر٢	٣٥ر٩	٢٥ر٥	٢ر٤	٣ر٩	١٥ر٩	٤ر٨	÷ ٢ر١	ر٢	ر١	
حدائق زينهم	١٣٦	٦٢١٤	١٥٢٨	١١٤٣	١٣٤٨	١١٢٠	٤٩٥	٣٥٢	—	—	١٢٣٣٦
%	١ر١	٥٠ر٤	١٢ر٤	٩ر٣	١٠ر٩	٩ر١	٤ر	٢ر٨			
زينهـــم	٨٣٨	٧٠٢٠	٢٢٩٩	٩٣٢	١٨٢٦	٦١٤	٥٤١	٥٢٧	٩٦	١٥	١٤٧٠٨
%	٥ر٧	٤٧ر٧	١٥ر٧	٦ر٣	١٢ر٤	٤ر٢	٣ر٦	٣ر٦	ر٧	ر١	
المجمـــوع	٣٠٨٥	٢١٤٦٩	٩٦٨٤	٢٦١٠	٤٠٩٠	٥٣٩٩	٢١١٨	١٣٤	١٤٦	٥٠	٤٩٩٩١
%	٦ر٢	٤٢ر٩	١٩ر٤	٥ر٢	٨ر٢	١٠ر٨	٤ر٢	٢ر٧	ر٣	ر١	١٠٠

وفيما يتعلق بالمدخرات يمكنناالقول أنه على الرغم من انخفاض قيمة المدخرات فى كل من شياخة المنيرة وزينهم (١ر٠٪) وانعدامها فى حدائق زينهم إلا أنه يتضح من (الجدول رقم ١٦) كيف تستغل الأسرة مدخراتها وهذا يجعلنا نستنتج أن مدخرات الأسرة قد تستغل كرأسمال مستثمر يدر عائداً مادياً قد يكون المصدر الوحيد لدخل الاسرة أو مصدرا من المصادر المتعددة له .

ويتضح من الدراسة استغلال المدخرات وفقا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة : ففى شياخة المنيرة نجد أن ٦ر٤٪ من افراد العينة فى هذه الشياخة يستغلون مدخراتهم فى مشروعات تجارية بينما يستثمر ٩ر٦٪ مدخراتهم فى البنوك في مقابل ٣ر٢٪ ينفقون مدخراتهم فى شراء ادوات وأجهزة كهربائية معمرة وغيرها وهذا وتنعدم المدخرات فى شياخة حدائق زينهم حيث نجد أن ثلاث حالات فقط في هذه الشياخة لديهم مدخرات يستغلونها إما فى شراء عقار أو ادوات وأجهزة .

٨ - الأجهزة المعمرة التى تمتلكها الأسرة :

يتضح من (الجدول رقم ١٧) أن هنال فروقا جوهرية بين الشياخات الثلاثة فى اقتناء الاجهزة فينما نجد أن ٥ر٤٪ من عينة المنيرة يمتلكون جهاز فيديو نجد أن ٣ر١٪ من عينة حدائق زينهم و٦ر١٪ من عينة زينهم يقتنون الفيديو .

وفيما يتعلق بالتليفزيون الملون والسيارة والسخان والدفاية والتليفون نجد تزايد شبه الحائزين لهذه الاجهزة فى شياخة المنيرة وانخفاضها في كل من حدائق زينهم وزينهم أما الاجهزة الضرورية التى يقتنها معظم افرار العينة فهى على التوالى البوتاجاز الفرن والغسالة الكهربائية والثلاجة الكهربائية والمسجل . كما يتضح أن بعض الاسر لديها

جدول رقم (١٦)

يوضح توزيع افراد العينة حسب مدى الإستفادة من المدخرات موزعـة علـى المستويـات الثلاثـة

البيان / الشياخة	مشروع تجارى	يستثمرها فى البنوك	شراء عقار	شراء ادوات	اخرى	لا ينفق	غير مبين	المجموع
المنيرة	٦	٩	–	٣	٢	٩٦	١١	١٢٧
٪	٧ر٤	٩ر٦	–	٣ر٢	٦ر١	٩ر٧٥	٦ر٨	١٠٠
حدائق زينم	–	–	–	–	–	١١٧	٢	١١٩
٪	–	–	–	–	–	٤ر٩٨	٦ر١	١٠٠
زينهم	–	–	١	٢	–	١٣٢	٥	١٤٠
٪			٧ر	٤ر١		٣ر٩٤	٦ر٣	١٠٠
المجموع	٦	٩	١	٥	٢	٣٤٥	١٨	٣٨٦
٪	٥ر١	٣ر٢	٣ر	٣ر١	٥ر	٥ر٨٩	٦ر٤	١٠٠

جدول رقم (١٧) يوضح توزيع أُفراد العينة حسب الاجهزة التى تمتلكها الأُسرة موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	بوتاجاز بفرن	بوتاجاز مسطح	سخان	غسالة كهربائية	ثلاجة كهربائية	دفاية	مسجل	تليفزيون عادى	تليفزيون ملون	فيديو	تليفون	سيارة	عدد الاسر
المنيرة	١٩	١٢١	٨٠	١٠٩	١٠٩	٤٤	١٦٣	٤٤	٩٩	٤١	٥٥	٣٥	١٣٧
٪	١٥	٩٥	٦٣	٨٦	٨٦	٣٥	١٢٨	٣٥	٧٨	٣٢	٤٣	٢٨	-
حدائق زينم	٧	٩٩	٣٥	١٠٩	٩٠	٧	٧٨	٦٠	٥٧	٧	١٠	٣	١١٩
٪	٦	٨٣	٢٩	٩٢	٧٦	٦	٦٦	٥٠	٤٨	٦	٨	٣	-
زينهم	٨	٩٩	١٩	١٠١	٩٢	٦	٧٤	٨٢	٤٩	٩	٦	٦	١٤٠
٪	٦	٧١	١٤	٧٢	٦٦	٤	٥٣	٥٩	٣٥	٦	٤	٤	-
المجموع	٣٤	٣١٩	١٣٤	٣١٩	٢٩١	٥٧	٣١٥	١٨٦	٢٠٥	٥٧	٧١	٤٤	٣٨٦
٪	٩	٨٣	٣٥	٨٣	٧٥	١٥	٨٢	٤٨	٥٣	١٥	١٨	١١	-

تليفزيون ملون وآخر عادى وأن البعض الآخر لديه بوتاجاز مسطح وآخر فرن : أما الاسر التى لاتمتلك أجهزة على وجه الاطلاق فلا تتعدى نسبتها ١ر٠٪ فى كل من شياختى المنيرة وحدائق زينهم و٥ر٠٪ فى شياخة زينهم .

يتضح مما سبق أن ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة يزيد من احتمالات حصولها على الاجهزة المعمرة الضرورية والثانوية بعكس الحال فى المستويات المنخفضة التى تركز على الاجهزة الضرورية مثل البوتاجاز والثلاجة والغسالة .

٩ - نوع السكن ومدى ملاءمته :

أ - من المتوقع أن حى السيدة زينب لايمثل منطقة جذب سكانى على المدى القريب فقد وفد سكان الحى منذ فترة وصارت مقرا لهم ، ونتيجة لقدم الحى . فمن المتوقع أن يزيد السكنى بالايجار للمساكن . ويتضح من الجدول رقم ١٨ مدى التباين بين الشياخات الثلاثة من حيث :

نوع السكن : ففى شياخة المنيرة ٤ر٨٧٪ من افراد العينة يقيمون فى مساكن مؤجرة فى مقابل ٤ر٩٪ يقيمون فى مساكن يمتلكونها .

وعلى عكس ماتقدم نجد أن شياخة حدائق زينهم تتسم بالملكيات السكنية المحدودة وعدم التخطيط العمرانى للمنطقة ولذلك نجد أن ٢ر٧٨٪ من افراد العينة يمتلكون مساكنهم فى مقابل ٨ر٢١٪ يقيمون بالايجار .

أما شياخة زينهم فتعتبر من المناطق الشعبية ذات التخطيط العمرانى المختلف الذى يضم مجموعة من البلوكات السكنية ذات الحجرات المعروضة للايجار، ولذلك نجد أن

جدول رقم (١٨)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

موزعة على المستويات الثلاثة

الشياخة / البيان	ملك	ايجار	اخرى	المجموع
المنيرة	١٢	١١١	٤	١٢٧
%	٩ر٤	٨٧ر٤	٣ر٢	١٠٠
حدائق زينهم	٩٣	٢٥	١	١١٩
%	٧٨ر٢	٢١ر٠	٨ر	١٠٠
زينهم	١٥	١٢٥	—	١٤٠
%	١٠ر٧	٨٦ر٣	—	١٠٠
المجموع	١٢٠	٢٦١	٥	٣٨٦
%	٣١ر١	٦٧ر٦	١ر٣	١٠٠

٨٩٫٣٪ من افراد العينة يقيمون بالايجار فى مقابل ٧ر١٪ يمتلكون مساكنهم .

ب - ويفيد معرفة اشتراك الاسر فى المسكن الواحد فى قياس درجة الازدحام ونسبة عدد أفراد الاسرة لعدد الحجرات (جدول رقم ١٩) ففى شياخة المنيرة بلغت نسبة الاسر التى تستقل بالسكن ٩ر٧٧٪ ونسبة إشتراك أكثر من أسرة فى مسكن واحد ٦ر١٦٪ وتزداد النسبة قليلا فى كل حدائق زينهم وشياخة زينهم لتصل الى ٣ر١٩٪ فى كل منهما . ويتضح من بيانات الجدول مدى الاقبال على الاستقلال فى السكن حتى فى المستويات الدنيا حيث لايتعدى المسكن الحجرة الواحدة .

جـ - يقصد بحالة السكن مدى إتساعه العمرانى من الداخل والخارج ومدى قدمه زمنيا من وجهة نظر القائم بتطبيق البحث . وقد تم توزيع حالة السكن وفقا لمقياس يضم أربع فئات : أقل من المتوسط ومتوسط وراقى ولاتوجد بالطبع فروقا فاصلة بين كل مستوى وآخر ، وإن كانت توجد بعض المؤشرات التى تفيد فى ايجاد العلاقة بين حالة السكن والمستوى الاقتصادى الاجتماعى (جدول رقم ٢٠) .

ففى شياخة المنيرة نجد أن ٨ر٣٧٪ من المساكن فوق المتوسطة و٣ر٦٪ مساكن راقية فى مقابل ٢ر٤٠٪ مساكن متوسطة و٦ر١٢٪ مساكن أقل من المتوسط .

أما حدائق زينهم فقد زادت فيها نسبة المساكن المتوسطة (٥ر١٧٪) فى مقابل ٤ر١٣٪ لكل من المساكن الاقل من المتوسط وفوق المتوسط بينما تنعدم المساكن الراقية فى شياخة حدائق زينهم وكذلك شياخة زينهم ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض . ويتفق ذلك بالطبع مع البيانات المتوفرة حيث تبلغ نسبة المساكن الاقل من

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع افراد العينـة حسب الإشتراك فى السكن موزعة على المستويات الثلاثـة

البيـان / الشياخة	مشترك	مستقبل	غير مبين	المجموع
المنـــيرة	٢١	٩٩	٧	١٢٧
٪	١٦ر٦	٧٧ر٩	٥ر٥	١٠٠
حدائق زينم	٢٣	٩٦	-	١١٩
٪	١٩ر٣	٨٠ر٧	-	١٠٠
زينهـــم	٢٧	١١٠	٣	١٤٠
٪	١٩ر٣	٧٨ر٦	٢ر١	١٠٠
المجموع	٧١	٣٠٥	١٠	٣٨٦
٪	١٨ر٤	٧٩ر	٢ر٦	١٠٠

جدول رقم (٢٠)

يوضح توزيع افراد العينة حسب حالة السكن والمستوى الاقتصادى الاجتماعى

البيان / الشياخة	أقل من المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	راقى	غير مبين	المجموع
المنيرة	١٦	٥١	٤٨	٨	٤	١٢٧
٪	٦ر١٢	٢ر٤٠	٨ر٣٧	٣ر٦	١ر٣	١٠٠
حدائق زينم	١٦	٨٥	١٦	-	٢	١١٩
٪	٤ر١٣	٥ر٧١	٤ر١٣		٧ر١	١٠٠
زينهم	٥٣	٥٩	٢٤	١	٣	١٤٠
٪	٩ر٣٧	١ر٤٢	٢ر١٧	٧ر	١ر٢	١٠٠
المجموع	٨٥	١٦٥	٨٨	٩	٩	٣٨٦
٪	١ر٢٢	٥ر٥٠	٨ر٢٢	٣ر٢	٣ر٢	١٠٠

المتوسط ٩ر٣٧٪ وتزيد عنها قليلا نسبة المساكن المتوسطة (١ر٤٢٪) فى مقابل ٢ر١٧٪ مساكن فوق المتوسطة .

د - وفيما يتعلق بعدد حجرات المسكن يتبين من (الجدول رقم ٢١) أن ٨ر٨٢٪ من المساكن في شياخة المنيرة تتراوح عدد الحجرات بها بين ثلاث وخمس حجرات بينما تتراوح عدد الحجرات فى كل من حدائق زينهم (٣ر٧٢٪) وزينهم (٦ر٧٣٪) بين حجرة واحدة وثلاث حجرات مما يعد مؤشراً ذا دلالة على ازدحام المسكن بقاطنيه خاصة ونحن نعلم مسبقا زيادة عدد أفراد الأسرة فى المستويات المتوسطة والدنيا .

هـ - وبسؤال الأم عن رأيها فى مدى ملاءمة المسكن لعدد أفراد الاسرة يتبين من (الجدول رقم ٢٢) أن ٢ر٧٠٪ من الامهات فى شياخة المنيرة قلن أن المسكن مناسب فى مقابل ١ر٥٢٪ و٤ر٣٦٪ فى حدائق زينهم وشياخة زينهم وفيما يتعلق بعدم ملاءمة المسكن لحجم الأسرة توجد علاقة عكسية بين هذا المتغير والمستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث تزداد نسبة الامهات القائلات بعدم ملاءمة المسكن فى المستويات الدنيا والمتوسطة وتنخفض فى المستوى الاعلى فقد بلغت النسبة ٣ر٦٢٪ فى شياخة زينهم يليها ٥ر٤٤٪ فى شياخة حدائق زينهم ثم تصل الى الربع تقريباً فى المنيرة (٩ر٢٥٪) .

و - وعن مدى ملاءمة المسكن من الناحية الصحية فقد اتضح من (الجدول رقم ٢٣) وجود علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وبين توفر الشروط الصحية فى المسكن إذ تنخفض عدد المساكن غير الملاءمة صحياً فى شياخة المنيرة (٢ر١٤٪) يليها حدائق زينهم (٨ر٢١٪) بينما تزداد بشكل ملحوظ لتقترب من النصف تقريبا فى شياخة زينهم (٦ر٤٣٪) .

جدول رقم (٢١)

يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد حجرات السكن موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	حجرة واحدة	٢	٣	٤	٥	٦ فأكثر	غير مبين	المجموع
المنيرة	٦	٦	٣٠	٤٨	٢٧	٥	٥	١٢٧
٪	٤ر٧	٤ر٧	٢٣ر٧	٣٧ر٨	٢١ر٣	٣ر٩	٣ر٩	١٠٠
حدائق زينم	٣	٣٢	٥١	٣٠	١	٢	-	١١٩
٪	٢ر٥	٢٦ر٩	٤٢ر٦	٢٥ر٣	ر٨	١ر٦	-	١٠٠
زينهم	٢٠	٥٠	٤٠	٢٤	٤	-	٢	١٤٠
٪	١٤ر٣	٣٥ر٧	٢٨ر٦	١٧ر٢	٢ر٨	-	١ر٤	١٠٠
المجموع	٢٩	٨٨	١٢١	١٠٢	٣٢	٧	٧	٣٨٦
٪	٧ر٥	٢٢ر٨	٣١ر٤	٢٦ر٤	٨ر٣	١ر٨	١ر٨	١٠٠

جدول رقم (٢٢)

يوضح توزيع افراد العينة حسب راى الام فى ملائمة المسكن موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	مناسب لعدد أفراد الاسرة	غير مناسب لعدد افراد الاسرة	غير مبين	المجموع
المنيرة	٨٩	٣٢	٥	١٢٧
٪	٢ر٧٠	٩ر٢٥	٩ر٣	١٠٠
حدائق زينم	٦٢	٥٣	٤	١١٩
٪	١ر٥٢	٥ر٤٤	٤ر٣	١٠٠
زينهم	٥١	٨٧	٢	١٤٠
٪	٤ر٣٦	٢ر٦٢	٤ر١	١٠٠
المجموع	٢٠٢	١٧٣	١١	٣٨٦
٪	٣ر٥٢	٨ر٤٤	٩ر٢	١٠٠

جدول رقم (٢٣)

يوضح توزيع افراد العينـة حسب الرأى فى مناسب السكن من الناحية الصحية موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	مناسب صحيا	غير مناسب صحيا	غير مبين	المجموع
المنيرة	١٠٨	١٨	١	١٢٧
٪	٨٥ر-	١٤ر٢	٨ر	١٠٠
حدائق زينم	٩٣	٢٦	-	١١٩
٪	٧٨ر٢	٢١ر٨	-	١٠٠
زينهم	٧٩	٦١	-	١٤٠
٪	٥٦ر٤	٤٣ر٦	-	١٠٠
المجموع	٢٨٠	١٠٥	١	٣٨٦
٪	٧٢ر٥	٢٧ر٢	٣	١٠٠

ثانياً : الرعاية الصحية للحامل والطفل :

مما لاشك فيه ان انعدام الرعاية الصحية للأمهات والفتيات المؤهلات للولادة يعرضهن للخطر كما يعرض الأجنة والاطفال لمخاطر المرض والتشوه والوفاة . ويتفق خبراء التنمية على أن انفاض معدلات الوفيات بين الرضع وإرتفاع متوسط الأعمار مؤشران لإرتفاع مستوى الخدمات الصحية للطفل الرضيع وأمه أثناء الحمل وتحسن نوع الغذاء فى السنوات الأولى من نمو الطفل . وتعمل الدولة على رفع مستوى الرعاية الصحية عن طريق هيئات ومؤسسات رسمية وغير رسمية تعمل في مجال رعاية الطفل وتنظيم الأسرة وتطعيم الاطفال ومعالجة الجفاف بين الاطفال الرضع .

ولقد حاول البحث الحالى التعرف على مدى إستفادة الأم بالخدمات المتاحة بالحى ومدى استجابة الأم للمواقف التى تحتاج لرعاية صحية سواء لها أو لأفراد أسرتها وخاصة الاطفال .

أ - فيما يتعلق بالرعاية الصحية للأم أثناء الحمل تم إقتراح مجموعة من البدائل عن الاشراف الطبى الذى تلجأ اليه الأم ، أخذين فى الاعتبار تأثر ذلك بالاحوال الاقتصادية الاجتماعية للأسرة . ويتضح من الجدول رقم (٢٤) تباين الاتجاهات بتباين المستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث يلجأ أكثر من نصف الامهات فى شياخة المنيرة الى الاطباء فى عياداتهم الخاصة (٥٧٪) بينما يلجأ اليهم اقل من ربع الامهات فى كل من حدائق زينهم (٢١٪) وشياخة زينهم (٢١٪) . كما يتضح إقبال الأمهات فى المستويات المتوسطة والدنيا على مراكز الامومة والطفولة ليكن تحت اشراف الطبيب اثناء الحمل (٣٢٪ ، ٣٢٪ على التوالى) .

أما عن مدى استعانة الحامل بالداية لرعايتها أثناء الحمل وتوليدها بعد ذلك فقد تبين أن ٨ر٣٪ فقط من الامهات فى شياخة المنيرة يلجأن للداية بينما تزداد النسبة فى

جدول رقم (٢٤) يوضح توزيع افراد العينة حسب بيان الرعاية الصحية اثناء الحمل موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	طبيب فى مستشفى عام	طبيب فى مركز أمومه وطفولة	طبيب خاص	دايـة	أخرى	غير مبين	عـدد الاسـر
المنـيرة	٣٧	٥	٧٢	٥	٧	٤	١٣٧
٪	٢٩	٤	٥٧	٤	٦	٣	-
حدائق زينم	٣٦	٣٩	٢٥	١٤	٩	١	١١٩
٪	٣٠	٣٣	٢١	١٢	٨	١	-
زينهـم	٣٤	٤٥	٣٠	٢٦	٩	٢	١٤٠
٪	٢٤	٣٢	٢١	١٩	٦	١	-
المجموع	١٠٧	٨٩	١٢٧	٤٥	٢٥	٧	٣٨٦
٪	٢٨	٢٣	٣٣	١٢	٧	٢	-

حدائق زينهم وزينهم لتصل الى ١٢٪ و ١٩٪ على التوالى . ويوضح ذلك مدى تأثر الاحياء الشعبية والمستويات الدنيا بأهمية اتباع نفس الأساليب التى كان يتبعها أمهاتهن.

ومما سبق نستخلص أن العلاج الخاص هو الوسيلة الشائعة للعلاج فى المستويات العليا بالمدن ، أما المستويات المتوسطة والدنيا فأغلبهن يسعى الى العلاج المجانى بالوحدة الصحية أما المقتدرون فى هذه المناطق فيلجأون الى الطبيب الخاص ويدفعون نفقات العلاج .

ب - ولخطورة وفيات الامومة ووفيات الاجنة فى البلدان النامية حاول البحث التعرف على مدى اهتمام الام بالجنين أثناء الحمل عن طريق أخذ المقويات وشرب اللبن والاكثار من الطعام المتنوع الغنى بالفيتامينات والمعادن والامتناع عن المكيفات والتدخين.

وبسؤال الام عن العادات الغذائية لها ومدى استجابتها لنصائح الطبيب تبين من (الجدول رقم ٢٥) أن ٩١٪ من الأمهات في شياخة المنيرة تأخذن مقويات اثناء الحمل فى مقابل ٥٥٪ فى حدائق زينهم و ٥٤٪ فى شياخة زينهم . ومن الواضح أن التباين بين الامهات غير ذى دلالة بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة وبنظرة شاملة على العينة ككل يتضح أولويات أهتمام الامهات بتوفير الرعاية لأنفسهم وللجنين وذلك عن طريق تناول المقويات (٦٧٪) ثم شرب اللبن (٤٦٪) والاكثار من تناول اللحوم والاسماك والبروتينات الحيوانية (٣٤٪) ، ويلاحظ أن ٣١٪ فقط من الامهات يكثرن من تناول الفاكهة أثناء الحمل وأن ٩٪ امتنعن عن شرب الشاى والقهوة . كما امتنع ٥٪ عن التدخين .

ويتضح من تلك البيانات عدم وعى الأمهات بالخطورة التى قد تتعرض لها الأم والجنين فى حالة عدم الاهتمام بأنواع التغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن التى يحتاجها الجسم أثناء فترة الحمل . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة فى الدول النامية

جدول رقم (٢٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهتمام الأم بصحتها اثناء الحمل موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	اخذت مقويات	أكثرت من شرب اللبن	أكثرت من اللحوم	أكثرت من تناول الفاكهة	امتنعت عن التدخين	أمتنعت عن شرب الشاى والقهوة	أخرى	لا ينطبق	عدد الاسر
المنـــيرة	١١٦	٦٢	٥٣	٥٠	١٣	٩	٧	١٢	١٢٧
٪	٩١	٩٤	٤٢	٣٩	١٠	٧	٦	٩	-
حدائق زينم	٦٦	٧٣	٤٢	٣٦	٤	١٢	٢	٢١	١١٩
٪	٥٥	٦١	٣٥	٣٠	٣	١٠	٢	١٨	-
زينهـــم	٧٥	٤٣	٣٥	٣٣	٤	١٢	١١	٣١	١٤٠
٪	٥٤	٣١	٢٥	٢٤	٣	٩	٨	٢٢	-
المجموع	٢٥٧	١٧٨	١٣٠	١١٩	٢١	٣٣	٢٠	٦٤	٣٨٦
٪	٦٧	٤٦	٣٤	٣١	٥	٩	٥	١٧	-

أثبتت أن من ٦٦٪ الى ٧٥٪ من المواليد فى الدول النامية يولدن من أمهات يعوزهن الكفاية الغذائية قبل وأثناء وبعد الحمل . كما أثبتت دراسات أخرى أن الكثيرات من الأمهات الحوامل القادرات لايختلفن كثيراً عن صاحبات الدخل المنخفض فيما يتعلق بعدم الاهتمام بغذاء الحامل مما أدى الى عدم توفر البروتين اللازم من اللحوم والبيض والأسماك وغيرها وعدم توفر الفيتامينات المختلفة الموجودة فى الفاكهة .

وكما يتأثر الجنين بصحة الام فإن وقاية الطفل من الأمراض فور ولادته أمر ضرورى ، وذلك عن طريق التطعيم الدورى فى المواعيد المحددة . وبسؤال الأمهات عن المكان الذى يطعم فيه الطفل تبين من (الجدول رقم ٢٦) أن التطعيم يتم فى مكتب الصحة وذلك بنسبة ٧٤٪ فى شياخة المنيرة و٨ر٩٠٪ فى حدائق زينهم و٤ر٩٦٪ فى شياخة زينهم وقد يرجع الانخفاض النسبى فى شياخة المنيرة الى أن إرتفاع مستوى المعيشة جعل الامهات يلجأن للاطباء لتطعيم الطفل الرضيع وذلك بنسبة ١ر٢٢٪ بينما ذكر ذلك ٥ر٢٪ من الامهات فى حدائق زينهم و٩ر٢٪ فى شياخة زينهم .

جـ - وعن رضاعة الطفل وفطامه يتضح من (الجدول رقم ٢٧) إهتمام الأيم بالرضاعة الطبيعية لتغذية وليدها ، ولاتوجد فروقات ذات دلالة بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث . حيث تبلغ نسبة الأمهات اللاتى يرضعن اطفالهن رضاعة طبيعية تبلغ ٥٠٪ فى شياخة المنيرة وتزداد النسبة فى حدائق زينهم وشياخة زينهم لتبلغ ٦٥٪ و ٦٩٪ على التوالى . فالرضاعة الطبيعية تفجر الشعور بالأمومة وتقوى الرابطة بين الأم ووليدها مما يجعلها تعتنى بوليدها بنفسها وتقوم برعايته بسعادة . وبالنسبة للطفل تحقق الرضاعة الطبيعية توازناً عاطفياً ونفسياً واقترابه من دقات قلب أمه يحقق له السكينة والطمأنينة ومن ثم الخلود الى النوم .

جدول رقم (٢٦) يوضح توزيع أفراد العينة

حسب المكان الذى يطعم فيه الطفل موزعة على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخه	مركز رعايه الامومه والطفوله	مكتب صحه	طبيب خاص	لا اقوم بتطعيمه	المجموع
المنيره	٣	٦٤	٢٨	٢	١٢٧
%	٢ر٤	٧٤ر٠	٢٢ر١	١ر٥	١٠٠
حدائق زينهم	٨	١٠٨	٣	—	١١٩
%	٦ر٧	٩٠ر٨	٢ر٥	—	١٠٠
زينهم	—	١٣٥	٤	١	١٤٠
%	—	٩٦ر٤	٢ر٦	ر٧	١٠٠
المجموع	١١	٣٣٧	٣٥	٣	٣٨٦
%	٢ر٨	٨٧ر٣	٩ر١	ر٨	١٠٠

جدول رقم (٢٧) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الرضاعة التى وفرتها الأم للطفل موزعه على المستويات الثلاثه

البيان / الشياخة	رضاعة طبيعية	رضاعة صناعية	رضاعة طبيعية وصناعية	أخرى	عدد الاسر
المنيرة	٦٤	١٨	٤٧	١	١٢٧
٪	٥٠	١٤	٣٧	١	-
حدائق زينم	٧٧	١٢	٣٢	-	١١٩
٪	٦٥	١٠	٢٧	-	-
زينهم	٩٧	١٩	٢٧	١	١٤٠
٪	٦٩	١٤	١٩	١	-
المجموع	٢٣٨	٤٩	١٠٦	٢	٣٨٦
٪	٦٢	١٣	٢٨	١	-

وعلى الرغم من إيمان الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية إلا أن بعضهن يلجأن للرضاعة الصناعية (١٣٪ على مستوى العينة الكلية) إما لأسباب صحية أدت الى عدم تدفق اللبن أو وقف تدفقه لمصلحة الأم والوليد ، وإما لإشتغال الام وتمسك الرضيع باللبن الصناعى . وبعض الامهات يرون فى الرضاعة الطبيعية عادة قديمة مضى وقتها ، وأنها تؤثر على جمالهن وأناقتهن . وان إرتفاع نسبة هؤلاء فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع والمنخفض (١٤٪ لكل منهما) يوضح عدم حرص بعض الامهات على تقديم الغذاء الطبيعى لوليدها اضطرار البعض الآخر لذلك نتيجة لوجود مانع ، أو أن سوء تغذية الام أو مرضها يؤدى الى عدم توفر الكمية المناسبة من اللبن المشبعة للطفل .

ومما لاشك فيه انه فى بعض الاوقات وبعد عدة شهور من ولادة الطفل قد تستعين الأم بالرضاعة الصناعية الى جانب الرضاعة الطبيعية لتغذية رضيعها ، وقد بلغت نسبة الأمهات اللاتى يفعلن ذلك ٢٨٪ . وتتباين النسبة بتباين المستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث تزداد نسبة الأمهات اللاتى يجمعن بين الرضاعة الصناعية والطبيعية فى شياخة المنيرة (٣٧٪) بينما تقل النسبة فى حدائق زينهم (٢٧٪) وتنخفض بشكل ملحوظ فى شياخة زينهم لتصل الى ١٩٪ .

وتختلف نتائج الدراسة الراهنة مع بحث أجرى فى بعض قرى ومراكز محافظة المنيا حيث تبين ان ٥ر٢٢٪ من الأمهات يقمن بالرضاعة الطبيعية وان ٧ر٢٨٪ من الامهات تقدمن لأطفالهن أغذية تكميلية فقيرة فى خصائصها الغذائية .

د - وفيما يتعلق بفطام الطفل نرى أن الإسلام سمح بأن فترة الرضاعة عامان كاملان قبل الفطام ، أو قبل نهاية هذه المدة مع عدم الإضرار بمصلحة الرضيع وضمان رعايته . ويتضح من البيانات (جدول رقم ٢٨) تباينا فى مدة الرضاعة وزمن الفطام حيث نجد أن أكثر من ربع الأمهات فى شياخة المنيرة يفطمن أطفالهن قبل نهاية العام الأول

جـــدول رقـــم (٢٨) يوضــــح
توزيع افراد العينه حسب سن الطفـل عند الفطـام بالشهور
موزعه علـــى المستويات الثـــلاثة

البيان / الشياخه	٨ ـ	١٢ ـ	١٨ ـ	٢٤ فأكثر	غير مبين	المجمـــوع
المنيـــيرة	٣٤	٣٢	٢٨	٢٣	١٠	١٢٧
%	٢٦ر٨	٢٥ر٢	٢٢ر	١٨ر١	٧ر٩	١٠٠
حدائق زينهم	١٤	٣٣	٣٦	٣٦	ـ	١١٦
%	١١ر٨	٢٧ر٧	٣٠ر٣	٣٠ر٢	ـ	١٠٠
زينهـــم	٥	٢٨	٣٩	٦٨	ـ	١٤٠
%	٣ر٦	٢٠ر	٢٧ر٩	٤٨ر٥	ـ	١٠٠
المجمـوع	٥٣	٩٣	١٠٣	١٢٧	١٠	٣٨٦
%	١٣ر٧	٢٤ر١	٢٦ر٧	٣٢ر٩	٢ر٦	١٠٠٪

تقريباً (٨ر٢٦٪) . وبينما تنخفض النسبة فى كل من حدائق زينهم وشياخة زينهم (٨ر١١٪، ٦ر٣) ، تزداد فيهما نسبة الأمهات اللاتى يفطمن أولادهن بعد حولين تقريباً . ففى شياخة زينهم تبلغ نسبة الامهات ٥ر٤٨٪ فى مقابل ٢ر٣٠٪ فى حدائق زينهم و١ر١٨٪ فى شياخة المنيرة ذات المستوى المرتفع .

هـ - ولأن عملية الفطام تلازمها بعض المشكلات الغذائيه والنفسيه يجب التدرج فى عملية فطام الطفل . ومن المفضل ان تقوم الام بها حتى فى حالة الاستعانه بالرضاعه الصناعيه . ويوصى المربون بأن تحتضن الام طفلها وتحمله على صدرها فى الوضع الطبيعى للرضاعة حتى يشعر بالعطف والحنان من الام . وتكشف البيانات أثر المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة على أسلوب الأم فى فطام طفلها حيث يتضح من (الجدول رقم ٢٩) أن نسبة كبيرة من الامهات فى المستوى المرتفع يقمن بعملية الفطام تدريجياً (٧ر٣٤٪ فى المنيرة) بينما تقل النسبة فى كل من حدائق زينهم وزينهم بنسبة ٧ر٢٧٪ و٢ر٢٢٪ على التوالى .

أما عن إستخدام الأم للوصفات البلديه لتخويف الطفل من ثدى أمه فتنخفض نسبتها فى المنيرة (٣ر١٧٪) بينما تزداد تدريجيا فى كل من حدائق زينهم (٥ر٢٣٪) وشياخة زينهم (٤ر٢٦٪) . يتضح مما سبق ان وعى الامهات بأهمية التدرج فى عملية الفطام (١٥٪ من الفئة الكلية) وأن كانت الوسيلة التى تتبعها بعض الامهات في المستويات الوسطى والدنيا تتم بصورة خاطئة . ومن الوسائل التى تتبعها الامهات أحيانا فى فطام الطفل اعطاءه وجبات تكميلية الى جانب الرضاعة الطبيعية أو الصناعية .

ثالثاً : تغذية أفراد الاسرة :

إن تغذية الأسرة ونوع الغذاء الذى يتناوله أفرادها وخاصه الصغار منهم يؤثر على

جـدول رقـم (٢٩) يوضح

توزيع افراد العينه حسب أسلوب الفطـــــام

موزعـه على المستويات الثـــلاثة

البيان / الشياخه	تغذيـة بطعام اصناف	استعمل وصفات بلديـــه	منعته مره واحده	منعته تدريجيا	اخـرى	اكثر من طريقه	غير مبين	المجموع
المنيـــيرة	٣١	٢٢	١٨	٤٤	—	٨	٤	١٢٧
%	٢٤ر٤	١٧ر٣	١٤ر٢	٣٤ر٧		٦ر٣	٣ر١	١٠٠
حدائق زينهم	٣٠	٢٨	٢١	٣٣	١	٦	—	١١٩
%	٢٥ر٢	٢٣ر٥	١٧ر٧	٢٧ر٧	٨ر	٥ر	—	١٠٠
زينهـــم	٤١	٣٧	٢١	٣١	١	٤	٥	١٤٠
%	٢٩ر٣	٢٦ر٤	١٥ر	٢٢ر٢	٧ر	٢ر٩	٣ر٥	١٠٠
المجمـــوع	١٠٢	٨٧	٦٠	١٠٨	٢	١٨	٩	٣٨٦
%	٢٦,٤	٢٢,٥	١٥,٥	٢٨,٠	٠,٥	٤,٧	٢,٤	١٠٠

الصحة الجسمية والنفسية والعقلية ولهذا ينبغى التأكد من توافر العناصر الغذائية اللازمة لنمو الاطفال كالفيتامينات والبروتينات وغيرها ولذلك يهتم خبراء الصحة العالمية بأهمية التغذية وتنوعها بالنسبة للأطفال وأفراد الاسرة وانطلاقا من ذلك اهتم البحث الحالى بالتعرف على العادات الغذائية لأفراد الأسرة فى مراحل عمرية متباينة ونوع الأطعمة ومدى توفر العناصر الأساسية فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة .

أ - فيما يتعلق بتناول الطفل لوجبة الافطار يتضح من (الجدول رقم ٣٠) إهتمام الأمهات بتناول الطفل إفطاره . فعلى مستوى العينة الكلية نجد أن ٧٥٪ من الأمهات ذكرن أن أطفالهن يتناولون وجبة الافطار قبل الذهاب الى المدرسة وعلى الرغم من التقارب الواضح بين المستويات الثلاثة الا أن شياخة المنيره ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع تقل فيها النسبة (٧٠٪) قليلا عن حدائق زينهم وشياخة زينهم (٧٧٫٣٪ و٧٧٫٩٪ على التوالى) . وقد يرجع انخفاض النسبة فى شياخة المنيره إلى ارتفاع نسبة الامهات العاملات مما يؤدى الى إنشغال الامهات عن ابنائهن خاصة في الصباح .

ب - واستجابة لنداء الدولة بضرورة توفير الوجبات الغذائية للأطفال فى المدارس الابتدائيه بصفة خاصة، حاول البحث كشف مدى تعاون المدرسة مع الأسرة لتوفير الوجبة المدرسية على أن يشجع الآباء ابناءهم على تناولها تدعيما للاستقرار الذهنى والنمو الجسمى السليم . ويتضح من (الجدول رقم ٣١) أن ٨٩٫٤٪ من الامهات في العينه الكليه ذكرن ان المدرسه لاتقدم وجبه غذائيه لأطفال المدارس الابتدائيه ،بينما ذكرت ٩٫٥٪ من الأمهات في شياخة المنيرة أن المدرسة تقدم وجبة غذائيه للأطفال ، وأيد هذا القول ٣٫٤٪ من الأمهات في حدائق زينهم و٢٫١٪ فى شياخة زينهم . وبسؤال الامهات عن نوع الوجبة

جـــدول رقـم (٣٠) يوضـــح
توزيع أفراد العينه حسب ما اذا كان الطفل يتناول وجبه الفطور
موزعــه علــى المستويات الثلاثة

الشياخه / البيـان	نعـــم	لا	لانعـرف	المجمـــوع
المنيره	٨٩	٣٦	٢	١٢٧
%	٧٠ر١	٢٨ر٣	١ر٦	١٠٠
حدائق زينهم	٩٢	١٨	٩	١١٩
%	٧٧ر٣	١٥ر١	٧ر٦	١٠٠
زينهـــم	١٠٩	٢٨	٣	١٤٠
%	٧٧ر٩	٢٠ر	٢ر١	١٠٠
المجمـــوع	٢٩٠	٨٢	١٤	٣٨٦
%	٧٥ر١	٢١ر٣	٣ر٦	١٠٠

جدول رقم (٣١) يوضح
توزيع افراد العينه حسبما اذا كانت المدرسه تقدم وجبه غذائيه
موزعه على المستويات الثلاثة

الشياخه / البيان	نعم	لا	لانعرف	المجموع
المنيره	١٢	١٠٢	١٣	١٢٧
%	٩ر٥	٨٠ر٣	١٠ر٢	١٠٠
حدائق زينهم	٤	١١٠	٥	١١٩
%	٣ر٤	٩٢ر٤	٢ر٤	١٠٠
زينهم	٣	١٣٣	٤٠	١٤٠
%	١ر٢	٩ر٥	٢ر٩	١٠٠
المجموع	١٩	٣٤٥	٢٢	٣٨٦
%	٤ر٩	٨٩ر٤	٥ر٧	١٠٠

الغذائية وهل هى مطهية أم جافة ذكر ٩ر٣٪ انها عبارة عن وجبة جافة تتكون من رغيف خبز وجبنة نستو وبرتقال .

جـ - وعن أهمية الوجبة الغذائيه للاطفال أثناء اليوم الدراسى ذكر ٧ر٥٥٪ من الأمهات أنهن يؤيدن ذلك بينما رفض ٤ر٣٩٪ . ويتضح من (الجدول رقم ٣٢) وجود علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعي وتأييد الأم لفكرة تناول وجبة غذائية في المدرسة حيث ذكر ذلك ٨ر٢٦٪ من الامهات فى شياخة المنيره في مقابل ٤ر٦٦٪ فى حدائق زينهم و٩ر٧٢٪ فى شياخة زينهم ذات المستوى المنخفض مما يؤكد ان إنخفاض مستوى المعيشة يؤدى الى عدم توفير التغذية المناسبة للاطفال وانه يمكن تعويض ذلك بالوجبة المدرسية خاصة وأن كثرة حركة الطفل طوال اليوم تجعله يحتاج الى الطعام بين الوجبات .

د - الوجبات الغذائية الثلاثة : يتأثر نمو الطفل بسوء التغذية فالاطفال الذين يعانون نقصا في الغذاء يتعثر نموهم الجسمي والنفسي والعقلي ويرى علماء التغذية والاطفال أن الاطفال إذا استعادوا حاجاتهم المناسبة من الغذاء فأن معدلات النمو تكون سريعة حتى تصل إلى معدلها الطبيعي .

لذلك يحاول البحث معرفة الوان الطعام التى تتضمنها الوجبات الثلاث:الافطار والغذاء والعشاء لمعرفة مدى توفر العناصر الغذائيه الاربعه الضرورية لنمو الجسم وتتمثل فى (غالى ١٩٧٩) :

١) مجموعة اللحوم والالبان والأسماك وهى توفر البروتين اللازم لبناء الخلايا عامة والخلايا العصبية خاصة .

٢) مجموعة الخضر والفواكه وهى التى تمد الجسم بحاجته من الفيتامينات العديدة والمعادن التى تدعمه بمقومات الوقاية من كثير من الأمراض .

جـــدول رقـــم (٣٩) يوضـــــح
توزيع أفراد العينه حسبما إذا كانت تفضل تقديم وجبه غذائية
للطفل في المدرسه حسب المستويات الثـــلاثة

البيان / الشياخة	نعـــــم	لا	لاينطبق	المجموع
المنيــــره	٣٤	٨١	١٢	١٢٧
%	٢٦٫٨	٦٣٫٨	٩٫٤	١٠٠
حدائق زينهم	٧٩	٣٦	٤	١١٩
%	٦٦٫٤	٣٠٫٣	٣٫٣	١٠٠
زينهـــــم	١٠٢	٣٥	٣	١٤٠
%	٧٢٫٩	٢٥٫ـــ	٢٫١	١٠٠
المجمـــوع	٢١٥	١٥٢	١٩	٣٨٦
%	٥٥٫٧	٣٩٫٤	٤٫٩	١٠٠

٣) مجموعة الخبز والكربوهيدرات بأنواعها ، وهى تفيد فى امداد الجسم بالطاقة التى تحتاجها .

٤) مجموعة البقول وهى تحتوى على مزيد من البروتين وبعض العناصر الضرورية لبناء الخلايا .

ان التنوع الغذائى للأم الحامل ولأفراد الأُسرة يضمن صحة الجنين كما يضمن صحة الاطفال وأفراد الاسرة بصفة عامة .

ولمعرفة مدى التنوع في الخصائص الغذائيه التى تقدم لافراد الأسرة ثم حصر ألوان الطعام التى تقدم فى كل وجبة على حده :ـ

١ - وفيما يتعلق بوجبة الافطار : يتبين من (الجدول رقم ٣٣) ان الفول ومشتقاته تعد من الوجبات الرئيسية على مستوى الثلاث شياخات (٧ر٦٩٪) ولوانها تتزايد فى المستويين المتوسط (٨ر٧٩٪) والادنى (٤ر٧٦٪) فى مقابل ٨ر٥٢٪ فى شياخة المنيرة ذات المستوى المرتفع .

وفيما يتعلق بباقى أنواع الطعام لايوجد تباين ذو دلالة بين المستويات الثلاثة ولكن يمكن حصر الوان الطعام حسب تفضيلها بحيث تقدم يوميا على مائدة الافطار وهى كالآتى: الفول ومشتقاته (٧ر٦٩٪) ثم منتجات الالبان (٦ر٦٠٪) واللبن (٦ر٥٣٪).وتقل النسبة التى تتعلق بتناول البيض لتصل الى ٥ر٢٧٪ ولكن الذين يتناولون البيض احيانا بلغت نسبتهم ٣ر٤٣٪ مما يدل على وعى بأهمية البروتينات لنمو الاطفال ولافراد الاسرة .

ويلاحظ ايضا ان المربات والعسل الأبيض والأسود والحلاوة ليست من العناصر الاساسية فى طعام الإفطار اذ أنها تقدم أحيانا لأفراد الأسرة وليس كل يوم،كما أنه من المحتمل الا يحب جميع أفراد الاسرة المواد السكرية بالتساوى ، ولذلك لاتقدم دائما على

جدول رقم (٣٣)

يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب نظام التغذية فى الفطار

البيان / الشياخة	الاجبـــــان				الفـول ومشتقاتـــة				المـــــربـــــات			
	كل يوم	احيانا	قليـلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليـلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليـلا	غير مبين
المنـــيرة	٩٧	٢٣	٢	٥	٦٧	٤٠	١٥	٥	٢٨	٣٣	١٧	٤٩
٪	٧٦ر٤	١٨ر١	١ر٦	٣ر٩	٥٢ر٨	٣١ر٥	١١ر٨	٣ر٩	٢٢ر١	٢٥ر٦	١٣ر٤	١٨ر٦
حدائق زينم	٦٩	٢٨	١١	١١	٩٥	٩	٦	٩	٢٢	٥٣	٣٧	٧
٪	٥٧ر٩	٢٣ر٥	٩ر٣	٩ر٣	٧٩ر٨	٧ر٦	ر٥	٧ر٦	١٨ر٥	٤٤ر٥	٣١ر١	٥ر٩
زينهـــم	٦٨	٥٩	٥	٨	١٠٧	٢٦	٤	٣	١٣	٤٧	٥٦	٢٤
٪	٤٨ر٦	٤٢ر١	٣ر٦	٥ر٧	٧٦ر٤	١٨ر٦	٢ر٩	٢ر١	٦ر٣	٣٣ر٦	ر٤٠	١٧ر١
المجموع	٢٣٤	١١٠	١٨	٢٤	٣٦٩	٧٥	٢٥	١٧	٦٣	١٣٣	١١٠	٨٠
٪	٦٠ر٦	٢٨ر٥	٤ر٧	٦ر٢	٦٩ر٧	١٩ر٤	٦ر٥	٤ر٤	١٦ر٣	٣٤ر٥	٢٨ر٠	٢٠ر٧

تابع جدول رقم (٣٣)

البيان / الشياخة	حلاوة				لبن				عسل نحل			
	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين
المنيرة	١٨	٢٩	١٥	٦٥	٥٧	٢١	٩	٤٠	٩	٢٢	٢٣	٧٣
٪	١٤ر٢	٢٢ر٨	١١ر٨	١٥ر٢	٤٤ر٩	١٦ر٥	٧ر١	٣١ر٥	٧ر١	١٧ر٣	١٨ر١	٥٧ر٥
حدائق زينهم	١١	٥٢	٤٢	١٤	٧٨	٢٠	١٠	١١	٤	٣٢	٦٤	١٩
٪	٩ر٢	٤٣ر٧	٣٥ر٣	١١ر٨	٦٥ر٥	١٦ر٨	٨ر٤	٩ر٣	٣ر٤	٢٦ر٩	٥٣ر٨	١٥ر٩
زينهم	٥	٦٦	٣٨	٣١	٧٢	٣٤	١٨	١٦	٢	٢٧	٨١	٣٠
٪	٣ر٦	٤٧ر١	٢٧ر١	٢٢ر٢	٥١ر٤	٢٤ر٣	١٢ر٩	١١ر٤	١ر٤	١٩ر٣	٥٧ر٨	٢١ر٥
المجموع	٣٤	١٤٧	٩٥	١١٠	٣٠٧	٧٥	٣٧	٦٧	١٥	٨١	١٦٨	١٢٢
٪	٨ر٨	٣٨	٢٤ر٢	٢٩	٥٣ر٦	١٩ر٤	٩ر٦	١٧ر٤	٣ر٩	٣١	٤٣ر٥	٣١ر٦

مائدة الافطار ويمكن ترتب هذه الأُطعمة حسب تفضيلها النسبى كالآتى : الحلاوة (٣٨٪) ثم المربات (٣٤٫٥٪) والعسل الاسُود (٢٨٫٨٪) والابُيض ٣١٪ .وجدير بالذكر أن التقارير تبين اقبالا واضحا من الاُسر فى المستويين المتوسط والادنى علي المواد السكريه اكثر من شياخة المنيرة ذات المستوى الاعلى . وهذا يؤكد مدى وعى الامهات فى المستوى الاعلى بأهمية البروتينات للجسم .

يتضح مما تقدم تنوع الاطعمة التى تقدم فى وجبة الافطار وانها تضم الكثير من الخصائص الغذائية اللازمة للأسرة وخاصة الطفل وقد يرجع اهتمام الامهات بالبروتينات الي وجود أَعداد كبيرة من الأُطفال فى هذه العينه وان الاُم تعلم جيدا أهمية اللبن والجبن والبيض للطفل خاصة عند فطامه بإعتبارها وجبات تكميلية تعوضه عن اللبن الطبيعى .

٢ - **وفيما يتعلق بوجبة الغذاء** يتضح من (الجدول رقم ٣٤) اقبال افراد العينة على تقديم الخضار المطبوخ (٥٦٫٥٪) والطازج (٤١٪) فى وجبة الغذاء الى جانب الأرز والمكرونه (٥٢٪) .ويزداد الاقبال علي الخضار المطبوخ فى شياخة المنيرة بينما تقبل الاُسر فى شياختى حدائق زينهم وزينهم على الخضار الطازج خاصة الجرجير والفجل وغيرها من الخضروات الطازجة التى يتناولها الفرد مع الوجبات الشعبية . وبالنسبة للحوم والفاكهة فعلى الرغم من أُهميتها للأنسان الا أنها لاتقدم يوميا على مائدة الغذاء إلا بنسبة ٢٢٪ خاصة فى المستويات العليا والمتوسطة.أما أُنواع الطعام التى تقدم أَحيانا على مائدة الغذاء فهى حسب أولويتها : الاسماك بنسبة ٥٦٪ واللحوم والفول بنسبة ٤٠٪ و٣٣٪ على التوالى . وفيما يقبل الاسر فى حدائق زينهم على العدس بانواعه ٥٤٫٦٪ تقبل الاُسر فى زينهم على الفول ومشتقاته (٤٧٫٩٪) .ويدل عدم التباين بين المستويات الثلاثة على وعى سكان الحضر بأهمية التنوع الغذائى لنمو الجسم ولصحة الإنسان حتى إذا اضطر الى إستبدال البروتين الحيوانى بالبروتين النباتى .

جدول رقم (٣٤)

يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب نظام التغذية في الغذاء

البيانات / الشياخة	خضار مطهى: كل يوم	خضار مطهى: احيانا	خضار مطهى: قليلا	خضار مطهى: غير مهتمين	لحوم أو طيور: كل يوم	لحوم أو طيور: احيانا	لحوم أو طيور: قليلا	لحوم أو طيور: غير مهتمين	أسماك: كل يوم	أسماك: احيانا	أسماك: قليلا	أسماك: غير مهتمين	عدس بأنواعه: كل يوم	عدس بأنواعه: احيانا	عدس بأنواعه: قليلا	عدس بأنواعه: غير مهتمين
المنيرة	٧٩	٢٧	٣	١٨	٣٦	٧٥	٢	١١	٣	٧٠	٢٦	٢٨	٢	٢٧	٤١	٥٧
٪	٦٢ر٢	٢١ر٣	٢ر٤	١٤ر١	٣٠ر٧	٥٩	١ر٦	٨ر٧	٢ر٤	٥٥ر١	٢٠ر٥	٢٢	١ر٦	٢١ر٣	٣٢ر٣	٤٤ر٤
حدائق زينهم	٧١	٣٦	٣	٩	٢٦	٦٨	١٧	٨	٣	٧٠	٣٤	١٢	٤	٦٥	٤٠	١٠
٪	٥٩ر٧	٣٠ر٣	٢ر٥	٧ر٥	٢١ر٨	٥٧ر٢	١٤ر٣	٦ر٧	٢ر٥	٥٨ر٨	٢٨ر٦	١٠ر١	٣ر٤	٥٤ر٦	٣٣ر٦	٨ر٤
زينهم	٦٨	٦٢	٦	٤	٣٢	٦٧	٤٤	٧	١	٧٧	٤٨	١٤	٢	٦٦	٥٨	١٤
٪	٤٨ر٦	٤٤ر٣	٤ر٣	٢ر٨	١٥ر٧	٤٧ر٩	٣١ر٤	٥ر	٧ر	٥٥	٣٤ر٣	١٠	١ر٤	٤٧ر٢	٤١ر٤	١٠ر٠
المجموع	٢١٨	١٢٥	١٢	٣١	٨٧	٢١٠	٦٣	٢٦	٧	٢١٧	١٠٨	٥٤	٨	١٠٨	١٣٩	[illegible]
٪	٥٦ر٥	٣٢ر٣	٣	٨	٢٢ر٥	٥٤ر٥	١٦	٧	٢	٥٦	٢٨	١٤	٢	٤٠	٣٥	٢٣

تابع جدول رقم (٣٤)

البيانات / الشياخة	فول ومشتقاته				خضروات طازجة				ارز ومكرونة				فاكهة			
	كل يوم	احيانا	قليلا	غير معين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير معين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير معين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير معين
المنيرة	—	١٩	٣٠	٧٨	٤٧	١٤	٦	٦٠	٦٥	٤٥	٥	١٢	٤٠	٥٢	٨	٢٧
٪	—	١٤ر٩	٢٣ر٦	٦١ر٥	٣٧	١١	٤ر٧	٤٧ر٣	٥١ر٢	٣٥ر٤	٣ر٩	٩ر٥	٣١ر٥	٤٠ر٩	٦ر٣	٢١ر٣
حدائق زينهم	١٩	٤٣	٣٦	٢١	٥١	٣٦	٩	٢٣	٦٩	٢٧	١٦	٧	٢٣	٥٧	٢٤	١٥
٪	١٥ر٩	٣٦ر٢	٣٠ر٣	١٧ر٦	٤٢ر٩	٣٠ر٣	٧ر٥	١٩ر٣	٥٧ر٩	٢٢ر٧	١٣ر٥	٥ر٩	١٩ر٣	٤٧ر٩	٢٠ر٢	١٢ر٦
زينهم	١٦	٦٧	٣٤	٢٣	٦٣	٣٧	١٦	٢٤	٦٨	٥٤	١١	٧	٢٣	٦٤	٣٦	١٧
٪	١١ر٤	٤٧ر٩	٢٤ر٣	١٦ر٤	٤٥	٢٦ر٤	١١ر٤	١٧ر٢	٤٨ر٦	٣٨ر٦	٧ر٨	٥	١٦ر٤	٤٥ر٧	٢٥ر٧	١٢ر٢
المجموع	٣٥	١٢٩	١٠٠	١٢٢	١٦١	٨٧	٣١	١٠٧	٢٠٢	١٢٦	٣٢	٢٦	٨٦	١٧٣	٦٨	٥٩
٪	٦	٣٣	٢٦	٣٢	٤١	٢٣	٨	٢٨	٥٢	٣٣	٨	٧	٢٢	٤٥	١٨	١٥

اما وجبة العشاء فتتنوع الوان الطعام التى تقدم فيها بتباين المستوى الاقتصادى الاجتماعى،حيث تقبل الاسر فى شياخة المنيرة على الوجبات الخفيفة فى المساء،فيتناولون الجبن والمربات والألبان،بينما تقبل الأسر فى حدائق زينهم على الخضروات المطبوخة والفول المدمس والمربات والفواكه وعسل النحل . أما فى شياخة زينهم ذات المستوى الأدنى فيقبل أفرادها على نفس الطعام الذى تتناوله الفئة السابقة باستثناء العسل الأسود الذى يكثرون منه بدلا من العسل الأبيض .

ويتضح من (الجدول رقم ٣٥) الاقبال النسبى على بعض الوان الطعام دون غيرها ويمكن ترتيبها حسب الأهمية على مستوى العينة الكلية،فتأتى المربات فى المرتبة الأولى (٤٠٪) ثم الفواكه (٣٧٪) والفول المدمس (٣١٪)،اما منتجات الألبان والخضروات فتأتى فى المرتبة الرابعة (٢٩٪ لكل منهما) يليها اللحوم والعسل الاسود بنسبة ٢٦٪ لكل منها .

نستنتج من البيانات عن الوجبات الغذائية الثلاث ان هناك تنوعا فى العناصر الغذائية فى وجبة العشاء التى تتكون من مواد بروتينية وكالسيوم وتكتمل هذه العناصر فى وجبتى الغذاء والافطار مما يظهرمدى وعى الامهات بأهمية إرتفاع القيمة الغذائية التي يتناولها الصغار والكبار .

رابعا : العلاقات الأسرية :

تتأثر العلاقات الأسرية بعمليات التكيف والتوافق والتفاهم بين الزوجين ، كما تتأثر بالخلافات الزوجية المتكررة . وكلما زادت المرونة فى حل المشكلات الأسرية كلما أدى ذلك إلى استقرار الحياة العائلية . ومن هذا المنطلق نرى أن الصراع الأسرى فى كثير من الأحيان يعتبر قوة تضفى حيوية متجددة على مستوى الأسرةمن حيث العلاقة بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الآباء والأبناء . وكما نهتم فى هذا البحث بالجوانب السلبية فى الأسرة وموقف الأبناء منها فإننا نهتم أيضا بأساليب الضبط والتأديب للأبناء والقيم التى ينميها الوالدين فى الأبناء خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

جدول رقم (٣٥)

يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب نظام التغذية في العشاء

البيانات / الشياخة	خضروات مطبوخة: كل يوم	خضروات مطبوخة: احيانا	خضروات مطبوخة: قليلا	خضروات مطبوخة: غير مبين	اجبان: كل يوم	اجبان: احيانا	اجبان: قليلا	اجبان: غير مبين	فول مدمس: كل يوم	فول مدمس: احيانا	فول مدمس: قليلا	فول مدمس: غير مبين	لحوم: كل يوم	لحوم: احيانا	لحوم: قليلا	لحوم: غير مبين
المنيرة	٨	٢٢	١٦	٨١	٨٦	٢٠	٢	١٩	٢١	٣٢	١٦	٥٨	٣	٢١	١٢	١١
٪	٦ر٣	١٧ر٣	١٢ر٦	٦٣ر٨	٦٧ر٧	١٥ر٨	١ر٦	١٤ر٩	١٦ر٥	٢٥ر٢	١٢ر٦	٤٥ر٧	٢ر٤	١٦ر٥	٩ر٥	٧١ر٦
حدائق زينهم	١٧	٣٩	٤٨	١٥	٧٢	٣٠	١١	٦	٤٠	٤١	٢٧	١١	٤	٥١	٤٥	١٩
٪	١٤ر٣	٣٢ر٨	٤٠ر٣	١٢ر٦	٦٠ر٥	٢٥ر٢	٩ر٢	٥ر١	٣٣ر٦	٣٤ر٥	٢٢ر٧	٩ر٢	٣ر٤	٤٢ر٩	٣٧ر٨	١٦ر٠
زينهم	١١	٥٢	٦٨	٩	٧٢	٥٧	٣	٨	٣٩	٤٧	٣١	٢٣	٢	٢٩	٧٧	٣٢
٪	٧ر٩	٣٧ر١	٤٨ر٦	٦ر٤	٥١ر٤	٤٠ر٧	٢ر٣	٥ر٧	٢٧ر٩	٣٣ر٦	٢٢ر١	١٦ر٤	١ر٤	٢٠ر٧	٥٥	٢٢ر٩
المجموع	٣٦	١١٣	١٣٢	١٠٥	٢٣٠	١٠٧	١٦	٣٣	١٠٠	١٢٠	٧٤	٩٢	٩	١٠١	١٣٤	١٤٢
٪	٩	٢٩	٣٥	٢٧	٥٩	٢٨	٥	٨	٢٦	٣١	١٩	٢٤	٢	٢٦	٣٥	٣٧

تابع الجدول رقم (٣٥)

البيانات / الشياخة	البان				مربات				فواكه				عسل نحل				عسل اسود			
	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين	كل يوم	احيانا	قليلا	غير مبين
المنيرة	٣٣	١٧	٧	٧٠	٢٩	٥١	٦	٤١	١٤	٣٨	١١	٦٤	٩	١١	١٧	٨٢	٦	١٦	١٦	٨٩
٪	٢٥٫٩	١٣٫٤	٥٫٥	٥٥٫٢	٢٢٫٨	٤٠٫٢	٤٫٧	٣٢٫٣	١١	٢٩٫١	٨٫٧	٥٠٫٤	٧٫١	٩٫١	١٤٫٣	٦٤٫٦	٤٫٧	١٢٫٦	١٢٫٦	٧٠٫١
حدائق زينهم	٣٣	٤٢	٣١	١٣	١٤	٦٣	٢١	١٣	١٥	٥٦	٣٠	١٨	٧	٣١	٦٤	١٧	٣	٣٢	٦٧	١٧
	٢٧٫٧	٣٥٫٣	٢٦٫١	١٠٫٩	١١٫٨	٥٢٫٩	٢٤٫٤	١٠٫٩	١٢٫٦	٤٧٫١	٢٥٫٢	١٥٫١	٥٫٩	٢٦٫١	٥٣٫٨	١٤٫٢	٢٫٥	٢٦٫٩	٥٦٫٣	١٤٫٣
زينهم	٢٣	٥٤	٣٥	٢٨	١١	٤٣	٥٦	٣٠	١٤	٤٩	٤٥	٣٢	٣	٢٩	٧٧	٣١	٢	٥١	٥٦	٣١
٪	١٦٫٤	٣٨٫٦	٢٥	٢٠	٧٫٩	٣٠٫٧	٤٠	٢١٫٤	١٠	٣٥	٣٢٫١	٢٢٫٩	٢٫١	٢٠٫٧	٥٥	٢٢٫٢	١٫٤	٣٦٫٤	٤٠	٢٢٫٢
المجموع	٨٩	١١٣	٧٣	١١١	٥٤	١٥٧	٩١	٨٤	٤٣	١٤٣	٨٦	١١٤	١٩	٧٩	١٥٨	١٣٠	١١	٩٩	١٣٩	١٣٧
٪	٢٣	٢٩	١٩	٢٩	١٤	٤٠	٢٤	٢٢	١٢	٣٧	٢٢	٢٩	٥	٢٠	٤١	٣٤	٣	٢٦	٣٦	٣٥

أ - فيما يتعلق بالخلافات الزوجية وأثرها على سلوك الأُم والأب فى الأسرة

يتضح من (الجدول رقم ٣٦) أن ٥٠٪ من افراد العينة ذكرن أن الخلافات الزوجية لاتؤثر فى تصرفات الأم مع الأبناء، بينما ذكر ٣٨ ٪ من الأُمهات انهن ينفعلن على أُبنائهن بل يضربنهم لأقل سبب احيانا (١٢٪). وقد لايستجبن لمطالبهم فى قليل من الأحيان (٥٪) .

ويتأثر سلوك الأم بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث تبين ان الأُمهات فى المستوى الأعلى (المنيزة) والمتوسط (حدائق زينهم) يتحكمن فى سلوكهن مع ابنائهن حتى في حالة الخلافات الزوجية (٥٥٪ لكل منها) ، بينما ذكر ذلك ٤١٪ فى المستوى الأدنى .

أما عن الانفعال على الأبناء سواء بالنرفزة او الضرب فقد تبين ان الأمهات فى المستوي الأدنى أكثر انفعالا (٦٢٪) يليها الامهات فى المستوى الأعلى (٤٨٪) واخيرا المستوى المتوسط (٣٩٪) . وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل منها كثرة عدد الأُبناء فى الأسرة خاصة فى المستويات الدنيا ذات المسكن الضيق . أو ان إشتغال المرأة وتعدد الأدوار التى تقوم بها (خاصة فى المستوى الأعلى) يجعلها تفقد اعصابها بسهولة .

وفيما يتعلق بموقف الاب من الأبناء فى حالة الخلافات الزوجية يتضح من (للجدول رقم ٣٧) ان ٦١٪ من الأُمهات ذكرن ان الخلافات الزوجية لاتنعكس على سلوك الأب مع الأبناء ولكن الزوج يكون دائم الشجار مع الأم (١٧٫٣٪) وأحيانا يتشاجر مع الأبناء (١٦٪) أو يضربهم (١٢٪) لأدنى خطأ .

وبينما توجد علاقة موجبة بين السلوك المتزن للاب والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ، نجد علاقة عكسية بين انفعال الأب مع الأم والأبناء والمستوى الإقتصادى الإجتماعى حيث يزداد الخلاف والشجار والضرب فى المستوى الأدنى .

جدول رقم (٣٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اثر الخلافات الزوجية على سلوك الأم مع الأبناء

البيان / الشياخة	لاتنعكس على تصرفاتي معهم	اتنرفز عليهم	اضربهم لاقل سبب	لاستجيب لطلباتهم	أترك المنزل	أخرى	لاتوجد خلافات	عدد الاسر
المنيرة	٧٠	٤٩	١٢	٧	١	٠	١	١٢٧
٪	٥٥	٣٩	٩	٦	١		١	–
حدائق زينم	٦٥	٣٦	١٠	١	٥	٢	٣	١١٩
٪	٥٥	٣٠	٩	١	٤	٣	٣	–
زينهم	٥٨	٦٣	٢٤	١٠	٦	٥	٣	١٦
٪	٤١	٤٥	١٧	٧	٤	٤	٢	–
المجموع	١٩٣	١٤٨	٤٦	١٨	١٢	٧	٧	٣٨٦
٪	٥٠	٣٨	١٢	٥		٢	٢	–

جدول رقم (٣٧) يوضح توزيع افراد العينة حسب سلوك الأب مع الأبناء في حالة الخلافات الزوجية موزعة على المستويات الثلاثه

البيان / الشياخة	لاتنعكس على تصرفاته	يضرب أولاده لاقل خطأ	يتخانق مع الأولاد	أخرى	الاب متوفى	عدد الاسر
المنيرة	٩٩	١٢	١٥	٢	٢	١٢٧
٪	٧٨	١٠	١٢	٢	٢	-
حدائق زينم	٦٦	١٣	١٧	٣	٤	١١٩
٪	٥٥	١١	١٤	٣	٣	-
زينهم	٧٠	٢١	٢٨	٧	-	١٤٠
٪	٥٠	١٥	٢٠	٥	-	-
المجموع	٢٣٥	٤٦	٦٠	١٢	٦	٢٨٦
٪	٦١	١٢	١٦	٣	٢	-

وبسؤال الأمهات عما إذا كن يتشاجرن مع الأزواج أمام الأبناء تبين . (الجدول رقم ٣٨) أنه توجد علاقة شبه عكسية بين المستوى الاقتصادى وكثرة الشجار أمام الأبناء : فقد ذكر ٦ر١٢٪ من الأمهات فى المستوى الأعلى أنهن يتشاجرن كثيرا امام الأبناء فى مقابل ٧ر٢٠٪ فى المستوى الادنى . بينما تنخفض النسبة فى المستوى المتوسط لتصل الى ١ر١٠٪ .

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الامهات اللائى يتشاجرن أحيانا أمام الأبناء فى كل من المستوى الأعلى والمتوسط الا أن إنخفاض النسبة فى المستوى الادنى قد يرجع الى ماذكرته الامهات من قبل عن انشغال الابُ طول اليوم وعدم رؤيته للأبناء فى بعض الأحيان.

وعن موقف الأبناء من شجار الآباء تبين من (الجدول رقم ٣٩) ان معظم الأبناء لايتدخلون فى حالة الشجار بين الزوجين (٣ر٦٪) ، كما ان التباين بين المستويات الثلاثة غير ذى دلالة ، اذ ذكر ٢ر٥٪من افراد العينة أن الأبناء ينقسمون الى فريقين ما بين مؤيد للأم ومؤيد للأب وتزداد النسبة فى المستوى الأدنى لتصل الى ٦ر٨٪ .

وفيما يتعلق بتأييد الذكور للأب وتأييد الفتيات للأم يتضح ان الأبناء من الجنسين أكثر تحمسا للأم من تحمسهم للأب (٤ر٣٪ للذكور و ٨ر٢٪ للاناث) ، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الأبناء والام تلك العلاقة التى تؤثر على التوازن النفسى والاجتماعى لدى الابن أو الأبنة .

ب - ولأن الأم تلعب دورا رئيسيا فى تنشئة الطفل وفى عملية التطبيع الاجتماعى فان الابن يلجأ اليها عند مواجهة مشكلة ما يصعب حلها . وقد تبين من (الجدول رقم ٤٠) ان ٦ر٦٨٪ يلجأون الى الام فى مقابل ٨ر٦٪ يلجأون الى الاب ، كما ذكر ٦ر١٧٪ من الأمهات ان الأبناء يلجأون لكل من الأب والأم معا لمساعدتهم على حل مشاكلهم . وتنخفض النسبة بشكل ملحوظ فى حالة توجه الأبناء للإخوة الكبار او الجد أو الجدة وقد يرجع ذلك الى إنتشار الأسرة النووية التى لاتضم الاجداد والجدات .

جدول رقم (٣٨)

يوضح توزيع افراد العينه حسبما اذا كانت الزوجه تتشاجر مع زوجها امام الاولاد ـ موزعه على المستويات الثلاثه

الشياخه / البيان	كثيرا	احيانا	ابدا	المجموع
المنيره	١٦	٥٤	٥٧	١٢٧
٪	١٢ر٦	٤٢ر٥	٤٤ر٩	١٠٠
حدائق زينهم	١٢	٦١	٤٦	١١٩
٪	١٠ر١	٥١ر٣	٣٨ر٦	١٠٠
زينهم	٢٩	٥٥	٥٦	١٤٠
٪	٢٠ر٧	٣٩ر٣	٤٠	١٠٠
المجموع	٥٧	١٧٠	١٥٩	٣٨٦
٪	١٤ر٨	٤٤	٤١ر٢	١٠٠

جدول رقم (٣٩)

يوضح توزيع أفراد العينه حسب موقف الأولاد من سلوك الأب والأم في حاله الخلافات موزعه على المستويات الثلاثه

الشياخه / البيانات	لايتدخل الابناء اطلاقا	ينقسم الابناء فريقان	يؤيد الذكور والدهم	تؤيد البنات امهن	تنضم البنات لوالدهن	ينضم الذكور لامهم	اخرى	لايحدث	المجموع
المنيره	٧٩	٥	١	٣	٣	٥	٣	٣٨	١٢٧
%	٦٢ر٣	٣ر٩	٠ر٨	٢ر٤	٢ر٤	٣ر٦	٢ر٤	٢٩ر٦	١٠٠
حدائق زينهم	٨٠	٣	٣	٤	٢	١	١	٢٥	١١٩
%	٦٧ر٢	٢ر٥	٢ر٥	٣ر٤	١ر٧	٠ر٨	٠ر٨	٢١ر١	١٠٠
زينهم	٩٣	١٢	١	٤	–	٧	٩	١٤	١٤٠
%	٦٦ر٤	٨ر٦	٠ر٧	٢ر٩	–	٥ر٠	٦ر٤	١٠ر٠	١٠٠
المجموع	٢٥٢	٢٠	٥	١١	٥	١٣	١٣	٦٧	٣٨٦
%	٦٥ر٣	٥ر٢	١ر٣	٢ر٨	١ر٣	٣ر٤	٣ر٤	١٧ر٣	١٠٠

جدول رقم (٤٠) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سلوك الطفل عند الإحساس بمشكلة موزعه على المستويات الثلاثه

البيان / الشياخة	ابــوة	أمــه	الاثنان معا	أخواته	جدلا أو جدته	اقارب له	أخرى	لايوجد مشاكل	عدد الاسر
المنــــيرة	١٧	٨٠	٢٧	-	٢	-	٤	-	١٢٧
٪	١٣	٦٣	٢١	-	٢	-	٤	-	-
حدائق زينم	٥	٧٧	٢٨	٦	٣	١	-	-	١١٩
٪	٤	٦٥	١٢	٥	٣	١	-	-	-
زينهــــم	٥	١١٢	١٤	٤	٣	١	١	٢	١٤٠
٪	٤	٨٠	١٠	٣	٢	١	١	٢	-
المجموع	٢٧	٢٦٩	٦٩	١٠	٨	٢	٥	٢	٣٨٦
٪	٧	٧٠	١٨	٣	٢	١	١	١	-

وتتفق النتيجة السابقة مع البيانات (فالجدول رقم ٤١) الذى يوضح اقرب الوالدين الى الأبناء . فقد ذكر ٦٨٫٣٪ من افراد العينة ان الأم هى الشخص الاقرب الى الأبناء بينما ذكر ٥٫٢٪ ان الاب هو الأقرب ، بينما اشار ٢٦٫٥٪ من الأمهات أن الأب والأم معا هما أقرب الأشخاص الى الإبن لأنّ عاطفة الامومة والأبوة تطغى على أى عاطفة أخرى ، مما يجعل الأم والاب يكرسون انفسهم لحماية ابنائهم ورعايتهم .

وعلى أية حال فان علاقة الطفل بأمه قد تكون حالة مرهونه بسن الطفل ، فكلما كان الطفل صغيرا كلما كان أكثر تشبثا بأمه وكلما كبر كلما لجأ إلى مشورة الاب وتوجيهاته. فبسؤال الامهات عن مدى عمق الحنان والعطف الذى يمنحه الأب الى الأبناء (جدول رقم٤٢) ذكر ٧٦٪ من الامهات ان الأب يحنو ويعطف على ابنائه كما يجيب مطالبهم (٣٠٪) ولايوجد تباين جوهرى بين المستويات الثلاثة فى هذا المضمار .

وفيما يتعلق بتحفظ الآباء مع الأبناء الذكور تزداد النسبة فى حدائق زينهم لتصل الى ٧٪ وتكاد تنعدم فى كل من المنيرة وزينهم (١٪) .

ويلاحظ ان الآباء فى المستويين الأوسط والأدنى يشعرون البنات بالحنان والعطف ويكونون اكثر تحفظا مع الأبناء الذكور (١١٪ ، ٧٪) بينما تصل النسبة فى المستوى الأعلى الى ٤٪ فقط . وقد يرجع ذلك الى وعى الأباء والامهات بأهمية عدم التفرقة فى الأدوار بين الأولاد والبنات .

حـ - كما تعمل الاسرة على منح الطفل الحب والحنان فإنها تعمل أيضا على غرس القيم والمعايير التى تجعل منه عضوا منتجا ومتكيفا مع الجماعة . وبسؤال الأمهات عن القيم التى يفضلن غرسها فى الأطفال اكثر من غيرها تبين (جدول رقم ٤٣) ان الآباء يفضلون فى المرتبة الأولى طاعة الأبناء لهم (١٦٪) يليها التمسك بالدين (١٢٫٥٪) ثم الصدق والأمانة (٩٫٤٪ و ٩٪) . وقد تراجع التمسك بالخلق القويم الى المرتبة الخامسة

جدول رقم (٤١)
يوضح توزيع أفراد العينه حسب الشخص الأقرب للطفل
موزعه على المستويات الثلاثة

البيانات / الشياخه	الاب	الام	الابناء معا	المجموع
المنيره	١٤	٧٨	٣٥	١٢٧
%	١١ر-	٦١ر٤	٢٧ر٦	١٠٠٪
حدائق زينهم	٣	٨١	٣٥	١١٩
%	٢ر٥	٦٨ر١	٢٦ر٤	١٠٠٪
زينهم	٣	١٠٥	٣٢	١٤٠
%	٢ر٢	٧٥ر-	٢٢ر٨	١٠٠٪
المجموع	٢٠	٢٦٤	١٠٢	٣٨٦
%	١٥ر٢	٦٨ر٣	٢٦ر٥	١٠٠٪

جدول رقم (٤٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأب نحو أولاده موزعه على المستويات الثلاثة

البيان / الشياخة	يشعرهم بالحب والحنان	يعود متأخراً من عمله ولايرى أحد	يلبى جميع طلباتهم	يكون متحفظاً مع الذكور	يشعر البنات بحنان أكثر	يلبى طلبات الذكور فقط	أخرى	لايوجد	عدد الاسر
المنيرة	١٠٢	٧	٣٦	١	٣	٢	٢	٢	١٢٧
٪	٨٠	٦	٢٨	١	٣	٢	٢	٢	-
حدائق زينم	٧٩	١٦	٣٤	٨	٥	-	٢	-	١١٩
٪	٦٦	١٣	٢٩	٧	٤	-	٢	-	-
زينهم	١١٢	١٠	٤٥	١	٨	١	٥	٣	١٤٠
٪	٨٠	٧	٣٢	١	٦	١	٤	٢	-
المجموع	٢٩٣	٣٣	١١٥	١٠	١٦	٣	٩	٥	٣٨٦
٪	٧٦	٩	٣٠	٣	٤	١	٣	٢	-

جـــــــدول رقـم (٤٣)

يوضح توزيع أفراد العينه حسب القـــيم التى يجب ان يتعلمها الطفل

موزعــه علـــــى المستويات الثــلاثة

البيانات / الشياخه	التمسك بالدين	طاعه الوالدين	التحلى بالخلق الحميد	الامانــه	الصدق	الشرف	عزه النفس	حب الوطن	الاعتماد على النفس	التحصيل الدراسى الجيد	طاعه المدرسين	الادخار	اخرى	المجمو
المنيره	١٢٤	١٠٤	٦٠	١٠٠	٩٨	٨٩	٦٢	٦٧	٦٦	٤٩	٤١	٢٠	٨	١٣
%	١٣ر١	١١ر٧	٦ر٧	١١ر٢	١٠ر٩	٩ر٩	٧ر٥	٧ر٥	٧ر٤	٥ر٥	٤ر٦	٢ر٣	ر١	١٠٠
حدائق زينهم	١١٥	١١٠	٨٣	٨٥	٩٢	٧٨	٦٥	٦٥	٨٦	٧١	٧٤	٤٥	—	١٦١
%	١٢	١١	٨ر٥	٨ر٧	٩ر٥	٨	٧	٧	٨ر٨	٧	٧ر٦	٤ر٦	—	١٠٠
زينهم	١١٢	٢٢٠	١٠٦	٨٤	٨٢	٦٥	٤٤	٦٧	٦٣	٧٠	٦٠	٢١	٣	٠٠٧
%	١٢	٢٣ر٦	١١	٨ر٢	٨	٦	٤	٦ر٣	٦	٦ر٨	٥ر٨	٢	ر٣	١٠٠
المجموع	٣٦١	٤٤٤	٢٤٩	٢٦١	٢٧٢	٢٣٢	١٧٦	١٩١	٢١٥	١٩٠	١٧٥	٨٦	١١	٢٨٦١
%	١٢ر٥	١٦	٨ر٦	٩	٩ر٤	٨	٦	٧	٧ر٥	٦ر٦	٦	٣	ر٤	١٠٠

(٦ر٨٪) ويليها الشرف (٨٪) وقد يرجع ذلك الى آن التمسك بالدين يعصم الانسان عن الزلل والكذب وغيرها من القيم المرتبطة به . أما الاعتماد على النفس وحب الوطن فيأتيان فى المرتبتين السابعة والثامنة يليها التحصيل المدرسى ثم عزة النفس وطاعة المدرسين والادخار.

ويلاحظ التناقض بين أهمية طاعة الوالدين التى تأتى فى المقدمة وطاعة المدرسين التى تأتى فى المرتبة العاشرة . فعلي الرغم من ان المجتمعات التقليدية ترى فى طاعة الصغار للكبار أمراً ضروريا لايختلف عن طاعة الوالدين الا أن المفهوم الجديد للمدرس والتدريس ادى الى تقلص هذه القيمة وتراجعها فى الأهمية . كما ان غالبية القيم المادية الوافدة على المجتمع المصرى مع الانفتاح أدت الى عدم تركيز الآباء على القيم المعنوية مثل عزة النفس وحب الوطن وغيرها من القيم التى أصبح من الشائع انها لاتحقق الاشباع المادى للانسان المصرى المطحون .

ولايجاد العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والقيم التى يغرسها الأباء فى الأبناء تبين انه لايوجد تباين جوهرى بين المستويات الثلاثة .

د - وبسؤال الامهات عن حرية الأبناء (ذكورا واناثا) فى التعبير عن رأيهم فى نوع الطعام الذى يفضلونه واختيار الملابس والاصدقاء ، تبين من (الجدول رقم ٤٤) و(الجدول رقم ٤٥) انه لايوجد تباين فى معاملة الأمهات للأبناء ذكورا واناثا فيما يتعلق بالموضوعات الثلاثة السابقة . وفيما يتعلق بإختيار القصص المفضلة للذكور تبين ان ١ر١٤٪ من الأمهات يتركن لأبنائهن حرية الإختيار وعن لعب الفتيات مع أصدقاء من الجنس الآخر ذكر ٣ر٢٪ فقط من الامهات أنهن لايتدخلن وقد يرجع ذلك الى صغر سن الأطفال او أن الفتاة تلعب مع أصدقاء الاخوة أو مع أبناء الجيران .

جدول رقم (٤٤)

يوضح توزيع افراد العينه حسب ما اذا كانت الام تترك الفرصه لابنها ليعبر عن رأيه في :-

البيانات / الشياخه	إختيار الطعام ألذى يفضله	إختيار ملابسه والوانها	إختيار اصدقائه	إختيار وجبته المفضله	المشاركه بيني وبينه	غيرمبين	المجموع
المنيره	٨١	٥٥	٦٤	٣٩	٢٦	١١	٢٧٦
%	٢٩ر٤	١٩ر٩	٢٣ر٢	١٤ر٢	٩ر٤	٣ر٩	١٠٠
حدائق زينهم	٦١	٦٨	٤٦	٢٥	٣٣	١٩	٢٥٢
%	٢٤ر٢	٢٦ر٩	١٨ر٣	٩ر٩	١٣ر١	٧ر٦	١٠٠
زينهم	٨٠	٧٠	٥٣	٥٤	٤١	١٣	٣١١
%	٢٥ر٧	٢٢ر٥	١٧ر-	١٧ر٤	١٣ر٢	٤ر٢	١٠٠
المجموع	٢٢٢	١٩٣	١٦٣	١١٨	١٠٠	٤٣	٨٣٩
%	٢٦ر٥	٢٣ر-	١٩ر٤	١٤ر١	١١ر٩	٥ر١	١٠٠

جـــدول رقم (٤٥)

يوضح توزيع افراد العينه حسب ما إذا كانت الأم تترك الفرصه لإبنتها للتعبير عن رأيهـــا فـــى :

البيانات / الشياخة	إختيـــار الطعام	إختيـــار الملابس	إختيـــار الصديقات	اللعب مع الذكور	اخـرى	غير مبين	المجموع
المنـــيره	٧٨	٧٩	٥١	٥	٢٣	١٥	٢٥١
%	٣١ر١	٣١ر٥	٢٠ر٤	١ر٩	٢ر٩	٥ر٩	١٠٠
حدائق زينهم	٦٧	٧٦	٥٥	٨	١٦	٢٢	٢٤٤
%	٢٧ر٥	٣١ر١	٢٢ر٥	٣ر٣	٦ر٦	٩ر٠	١٠٠
زينهـــم	٩٠	٨٠	٣٨	٤	٣٠	٨	٢٥٠
%	٣٦ر_	٣٢ر_	١٥ر٢	١ر٦	١٢	٣ر٢	١٠٠
المجمـــوع	٢٣٥	٢٣٥	١٤٤	١٧	٦٩	٤٥	٧٤٥
%	٣١ر٥	٣١ر٥	١٩ر٣	٢ر٣	٩ر٣	٦ر١	١٠٠

وعلى الرغم من عدم وجود تباين جوهرى بين المستويات الثلاثة فى هذا الموضوع إلا أن الامهات فى المستوى الأعلى يتركن لابنائهن الذكور والاناث حرية الاختيار بالنسبة للطعام والاصدقاء لكن الفتيات ينفردن بحرية أكبر لاختيار ملابسهن وقد يرجع ذلك الى تنوع الاذواق والألوان فى ملابس الفتيات عنها فى ملابس الفتيان لذلك تقوم الأم باختيار ملابس الابناء الذكور فى كثير من الأحيان . وعلى عكس الامهات فى المستوى الأعلى تبين ان الأمهات فى المستويين المتوسط والأدنى يتركن لابنائهن الذكور حرية إختيار الملابس ويليها اختيار الطعام ثم الاصدقاء .

هـ - الثواب والعقاب فى محيط الأسرة : لتعليم الطفل العادات السلوكية السليمة يجب ان يستعمل الوالدان أساليب الثواب والعقاب بالإضافة الى السلطة الأبوية لضبط سلوك الأبناء .

ومن المعروف فى علم النفس ان الطفل ينمو وتتكون مبادئه الخلقية ومعايير سلوكه الاجتماعية فى ضوء ما يلقاه فى البيت والمدرسة والمجتمع من أنواع الثواب والعقاب فى المواقف المختلفة التى يمر بها فى مراحل حياته . كما يرى علماء الاجتماع ان الثواب والعقاب من أساليب التنشئة الاجتماعية التى تفرض الأسرة والمجتمع من خلالهما العادات السلوكية المرغوبة ومعرفة الفرق بين الصواب والخطأ . وبسؤال الامهات عن أى من الوالدين هو الذى يقوم بتأديب الطفل غالباً ؟ تبين من (الجدول رقم ٤٦) ان الوالدين يشتركان فى عملية تأديب الأبناء وتوجيه سلوكهم (٧ر٣٤٪) . كما ان الأم هى التى تلعب دورا أكبر فى تأديب الصغار (٩ر٣٣٪) اكثر من الاب (٥ر٢٧٪) لانها تكون مع الطفل فى أغلب الأحيان وتقوم بتوجيهه فى المواقف التى يخطئ فيها .

وفيما يتعلق بالعلاقة بين أساليب التأديب التى يمارسها الوالدين وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى تبين أنه توجد علاقة شبه عكسية بين سلطة الأب والمستوى

جدول رقم (٤٦)

يوضح توزيع افراد العينه حسب الشخص الذى يعاقب الأبناء عادة

البيانات / الشياخة	الاب	الام	الاثنان معا	لايوجد نظام للعقاب	المجموع
المنيره	٢٥	٤٤	٥٦	٢	١٢٧
%	١٩ر٧	٣٤ر٦	٤٤ر١	١ر٦	١٠٠
حدائق زينهم	٤١	٣٠	٤٠	٨	١١٩
%	٣٤ر٥	٢٥ر٢	٣٣ر٦	٦ر٧	١٠٠
زينهم	٤٠	٥٧	٣٨	٥	١٤٠
%	٢٨ر٦	٤٠ر٧	٢٧ر٢	٣ر٥	١٠٠
المجموع	١٠٦	١٣١	١٣٤	١٥	٣٨٦
%	٢٧ر٥	٣٣ر٩	٣٤ر٧	٣ر٩	١٠٠

الاقتصادى الاجتماعى حيث يقل دور الاب فى المستوى الاعلى (٧ر١٩٪) ثم يزداد قليلا فى المستوى الادني (٦ر٢٨٪)، أما فى المستوى المتوسط فيزداد دور الاب فى تأديب ابنائه (٥ر٣٤٪)

وبالنسبة لدور الام فى تأديب الأبناء فان للام دوراً كبيراً فى المستويين الادنى (٧ر٤٠٪) ثم الاعلى (١ر٣٤٪) بينما يتناقص هذا الدور فى المستوى المتوسط، حيث ذكر ربع الامهات تقريبا انهن يقمن بعقاب الابناء عند وقوعهم فى الخطأ .

وكما هو متوقع ان يزداد الوعي بأهمية مشاركة الوالدين في توجيه الأبناء (على الا ينفرد احدهما بها) فى المستوى الأعلى ذي التعليم العالي، حيث توجد علاقة موجبة بين اشتراك الأبوين فى تأديب الأبناء والمستوى الأقتصادى الأجتماعي، فكلما زاد المستوى كلما زادت مشاركة الوالدين فى اتباع أسلوب محدد لتأديب الأبناء .

أما عن مظاهر التأديب التى يقوم بها الآباء فهى تتمثل فى التأنيب والزجر والقسوة فى المعاملة والعقاب البدنى او العزل، وكلها تمثل الجانب السلبى للتأديب الذى يقتصر على العقاب فحسب . أما المظاهر الأيجابية للتأديب عند الخطأ فتتمثل فى شرح الخطأ والنصح والأرشاد او الحرمان المؤقت من المصروفات وغيرها .

ويمكن من (الجدول رقم ٤٧) ترتيب أساليب التأديب حسب افضليتها على مستوى العينة ككل : فيأتى النصح والأرشاد فى المرتبة الأولى (٦ر٢٦٪) يليها مباشرة الضرب (٢ر٢٤٪). اما شرح الخطأ والتهديد بالضرب فيأتيان فى المرتبة الثالثة والرابعة مع انخفاض النسبة (٩ر١٣٪ ، ٩ر١٢٪) . ويلاحظ انخفاض النسبة فى حالات منع المصروف (٣ر٩٪) والحرمان من بعض المزايا (٨ر٤٪) التى يتمتع بها الأبناء .

جـدول رقـم (٤٧)

يوضـح توزيـع أفراد العينة حسب الطريقـة التى يتم بها التأديب

البيانات / الناحية	الضـرب	التهديـد بالضـرب	شـرح الخطـأ	النصـح والارشاد	منـع المصروف	حرمانه من بعض المزايا	لا يوجد نظام للتأديب	اخـرى	المجمـوع
المنيـا	٤٥	١٧	٣٠	٤٨	٢٤	٢١	١	٧	١٩٣
٪	٢٣ر٣	٨ر٨	١٥ر٦	٢٤ر٩	١٢ر٤	١٠ر٩	٥ر	٣ر٦	
حدائق زينهم	٣٢	٢٠	٢٤	٤٢	٦	٤	٢٠	٢٤	١٢٢
٪	١٨ر٦	١١ر٦	١٣ر٩	٢٤ر٤	٣ر٥	٢ر٤	١١ر٧	١٣ر٩	
زينهـم	٥٥	٣٣	٢٢	٥٥	١٠	١	—	٤	١٨٠
٪	٣٠ر٦	١٨ر٣	١٢ر٢	٣٠ر٦	٥ر٦	٥ر	—	٢ر٢	
المجمـوع	١٣٢	٧٠	٧٦	١٤٥	٤٠	٢٦	٢١	٣٥	٥٤٥
٪	٢٤ر٢	١٢ر٩	١٣ر٩	٢٦ر٦	٩ر٣	٤ر٨	٣ر٩	٦ر٤	

ويمكننا القول أنه مهما تباينت أساليب التأديب التى يتبعها الوالدان فإن وجود نظام محدد لتأديب الأبناء يفيد فى تقويم سلوكهم كما ان تحقيق التوازن بين الثواب والعقاب يكون أكثر فعالية من الاكثار من العقاب .

وعلى أية حال فمن الواضح ان هناك أسلوبين أكثر شيوعاً أحدهما إيجابى مثل النصح والارشاد وشرح الخطأ (وهو أكثر شيوعا فى المستوى الأعلى والمتوسط) والثانى سلبى يتمثل فى الضرب أو التهديد بالضرب (وهو اكثر انتشارا فى المستوى الأدنى) وهذه حقيقة تؤكدها الدراسات والأبحاث اذ ينتشر العقاب البدنى والسباب فى المستويات الدنيا والمناطق المتخلفة .

وبسؤال الأمهات إذا كان التسامح أفضل لتقويم سلوك الأبناء أم الضرب تبين من (الجدول رقم ٤٨) اتفاق أكثر من نصف الأمهات (٥ر٥٨٪) على ان الأسلوبين ضروريان لتقويم السلوك وتزداد النسبة بين الأمهات فى المستوى الأعلى .

كما اتفق الأمهات فى المستويات الثلاث على ان التسامح أفضل (٦ر٢٩٪) لتقويم السلوك . اما ضرب الأبناء فقد ايده ٨ر٩٪ من الأمهات خاصة فى المستويين الأدنى ثم المتوسط .

و - تطلعات الآباء نحو مستقبل الأبناء : لايمكننا ان ننكر ان من حق الآباء ان يفكروا فى مستقبل الأبناء وان يكون لهم تطلعات وطموحات يحققونها فى أبناءهم . ولكن هل تختلف هذه التطلعات باختلاف نوع الأبناء ذكورا ام اناثا ؟ بسؤال الأمهات عن مدى انشغالهن بمستقبل الأبناء تبين (جدول رقم ٤٩) ان الأمهات قلقات على مستقبل البنات (٦ر٤٠٪) اكثر من قلقهن على مستقبل الأبناء (٣ر٣٣٪) وان كان الفرق صغيرا . وفيما يتعلق بزواج البنات فقد ذكرته ٩ر١٢٪ فقط من الأمهات وقد يرجع ذلك الى صغر سن البنات او انه ليس لديهن بنات وان خلفتهن من الذكور فقط . كما أن تعليم الفتاة واشتغالها أفضل ضمان لمستقبل الأبناء ذكورا أم إناثا.

جـــدول رقـــم (٤٨)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان أسلوب التسامح افضـل أم الضـــرب

الشياخة / البيانات	التسامح	الضـــرب	الاثنان معا	اخـــرى	غير مبين	المجموع
المنـــيرة	٣٧	٨	٧٩	٢	١	١٢٧
٪	٢٩ر١	٦ر٣	٦٢ر٢	١ر٦	ر٨	١٠٠
حدائق زينهـــم	٣٨	١٢	٦٦	٣	—	١١٩
٪	٣١ر٩	١٠ر١	٥٥ر٥	٥ر٥	—	١٠٠
زينهـــم	٣٩	١٨	٨١	٢	—	١٤٠
٪	٢٧ر٩	١٢ر٩	٥٧ر٩	١ر٣	—	١٠٠
المجمـــوع	١١٤	٣٨	٢٢٦	٧	١	٣٨٦
٪	٢٩ر٦	٩ر٨	٥٨ر٥	١ر٨	ر٣	١٠٠

جدول رقم (٤٩)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب تطلعات الآباء نحو مستقبل الأبناء

البيانات / الشياخة	مستقبل الابناء الذكور	مستقبل البنات	زواج البنت	كل واحد مسئول عن نفسه	اخرى	غير مبين	المجموع
المنيرة	٧٢	٧٨	١٦	٩	١٦	٤	١٦٥
٪	٣٦ر١	٤٠	٨ر٢	٤ر٦	٨ر٢	٢ر١	١٠٠
حدائق زينهم	٥٦	٦٣	٢٨	٨	١١	١	١٦٧
٪	٣٣ر٥	٣٧ر٧	١٦ر٨	٤ر٨	٦ر٥	ر٦	١٠٠
زينهم	٥٩	٨٧	٢٨	١٧	٩	—	٢٠٠
٪	٢٩ر٥	٤٣ر٥	١٤	٨ر٥	٤ر٥	—	١٠٠
المجموع	١٨٧	٢٢٨	٧٢	٣٤	٣٦	٥	٥٦٢
٪	٣٣ر٣	٤٠ر٦	١٢ر٨	٦ر١	٦ر٤	ر٨	١٠٠

ز - صراع الأجيال : ينشأ صراع الأجيال بين الآباء والأبناء نتيجة لأختلاف المعايير والقيم فى جيل كل منهما . كما ان الآباء يتوقعون من ابنائهم الطاعة المطلقة وان يتبعوا العادات والتقاليد التى درج آباؤهم عليها مما قد يعطى فرصة للشد والجذب بين الآباء والأبناء بصورة تهدد الأسرة وتهدد الأبناء بصفة خاصة .

وبسؤال الأمهات عن مدى تكرار الشجار بين الأب والأبناء تبين من (الجدول رقم ٥٠) أن ٦٪ من الحالات ذكرن أن الأب فى شجار دائم مع الأبناء وتزداد النسبة فى المستوى الأدنى يليها المستوى الأعلى . كما ذكر ٣١٪ من الأمهات أن الأب يتشاجر من حين لآخر مع الأبناء وتزداد النسبة فى المستوى المتوسط يليها المستوى الأعلى . وقد أجاب ١٩٪ من الأمهات أن الخلافات قليلة جدا بين الأب والأبناء وتزداد النسبة قليلا فى المستوى الأعلى .

أما عن الخلافات بين الأم والأبناء فتزداد حدتها عنها بالنسبة للأب إذ تبين من (الجدول رقم ٥١) ان ٩ر١٢٪ من الأمهات فى خلاف دائم مع الأبناء وتزداد النسبة بين الأمهات فى المستوى الأعلى .

كما ذكر ٣ر٣٧٪ من الأمهات أنهن يتشاجرن أحيانا مع الأبناء وتزداد النسبة أيضا فى المستوى الأعلى ، ومن الـ ١ر١٧٪ اللائى ذكرن أنهن قليلا مايتشاجرن مع الأبناء نصفهن من المستوى الأدنى . ويتضح من هذا التباين بين المستوى الأعلى والمستويين المتوسط والأدنى ان الأمهات فى المستوى الأقتصادى الأجتماعى المرتفع يتطلعن دائما لأن يكون الأبناء فى مراكز أفضل وان يكونوا متعلمين وسلوكهم قويم ولذلك فهن دائمات النصح والتوجيه للأبناء ممايزيد احتمالات الشجار بين الأمهات والأبناء . فضلا عن محاولاتهن توحيد الأدوار بين الأبناء الذكور والأناث للمشاركة فى أعمال المنزل دون تقسيم للعمل على أساس النوع .

جـدول رقـم (٥٠)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يحدث خلافات بين الأب والأبنـــاء

الشياخة / البيانات	دائمـا	احيانـا	نـادرا	لايـوجد	المجمـوع
الشـيرة	٦	٤٢	٣٤	٤٥	١٢٧
٪	٤ر٧	٣٣ر١	٢٦ر٨	٣٥ر٤	١٠٠
حدائق زينهـم	١	٤٤	١٧	٥٧	١١٩
٪	ر٩	٣٦ر٩	١٤ر٣	٤٧ر٩	١٠٠
زينهـم	١٠	٣٦	٢٣	٧١	١٤٠
٪	٧ر٢	٢٥ر٧	١٦ر٤	٥٠ر٧	١٠٠
المجمـوع	٢٥	١٢٢	٧٤	١٧٣	٣٨٦
٪	٦	٣١	١٩	٤٤	١٠٠

جدول رقم (٥١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تحدث
مشاجرات بين الأم والأبناء

البيانات / الشياخة	دائما	احيانا	نادرا	لاتوجد	المجموع
المنيرة	٢٨	٥٤	١٨	٢٧	١٢٧
٪	٢٢٫٣	٤٢٫٥	١٤٫٢	٢١٫٣	١٠٠
حدائق زينهم	١٣	٤١	١٧	٤٨	١١٩
٪	١٠٫٩	٣٤٫٥	١٤٫٣	٤٠٫٤	١٠٠
زينهم	٩	٤٩	٣١	٥١	١٤٠
٪	٦٫٤	٣٥	٢٢٫٢	٣٦٫٤	١٠٠
المجموع	٥٠	١٤٤	٦٦	١٢٦	٣٨٦
٪	١٢٫٩	٣٧٫٣	١٧٫١	٣٢٫٧	١٠٠

حـ - الخلافات الزوجية وعلاقة الأسرة النووية بالأسرة الممتدة : لايقتصر التماسك الأسرى على العلاقة بين الزوجيين والأبناء فحسب بل توجد علاقات اخرى بالأقارب والأصدقاء مما يدعم الحياة الزوجية ويؤدى الى التوافق الأسرى وقد تتعرض الأسرة لبعض المشاكل التى تهدد العلاقة الزوجية .

لذلك حاولنا فى البحث الراهن التعرف على المدى الذى تصل اليه الخلافات الزوجية وهل تصل الى حد طلب الطلاق فقد تبين من (الجدول رقم ٥٢) ان ٢ر٤٧٪ من الأمهات ذكرن انه من النادر وصول الخلافات بين الزوجين الى حد طلب الطلاق كما ذكر ٦ر٣٢٪ من الأمهات انه لم يحدث أبدا ان طلب أحد الزوجين الطلاق الذى هو أبغض الحلال عند الله . ومن ناحية أخرى نجد أن ٣ر٣٧٪ من الأمهات أنه من حين لآخر يرد طلب الطلاق أثناء الخلافات الزوجية وتزداد النسبة بين الأمهات فى المستوى الأعلى كما ذكر ٩ر١٢٪ من افراد العينة ان طلب الطلاق يرد بصورة متكررة ودائما فى كل شجار وتزداد النسبة ايضا فى المستوى الأعلى .

وقد يرجع ذلك الى أن تعليم المرأة وإحساسها بمكانتها الأجتماعية واستقلالها الأقتصادى فى بعض الأحيان يجعلها تعتز بذاتها وتنظر للشجار على أنه إمتهان لكرامتها وأنها قادرة على تحمل تبعات الطلاق والأستقلال عن الزوج .

وبالطبع يتأثر الأستقرار الأسرى بعلاقة كل من الزوج والزوجة بأسرة الطرف الآخر وقد أتضح من الدراسة أن العلاقات طيبة وأن الخلافات إن وجدت لاتؤثر على الأستقرار الأسرى للأسرة النووية .

ط - وعن تقسيم العمل المنزلى ومدى مشاركة الزوج والأبناء فيه تبين من (الجدول رقم ٥٣) ان ٨ر٧٢٪ من الأزواج لايعاونون في المنزل وهذا أمر متوقع فى المجتمعات التقليدية لأن عمل الرجل فى المنزل يهدد رجولته وشخصيته ومفهومه عن ذاته . وتزداد

جدول رقم (٥٠)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما اذا كانت المشاجرات بين الأب والأم تصل الى حد طلب الطلاق

الشياخة / البيانات	دائما	احيانا	نادرا	لم يحدث	المجموع
المنيرة	٢٨	٥٤	١٨	٢٧	١٢٧
٪	٢٢ر	٤٢ر٥	١٤ر٢	٢١ر٣	١٠٠
حدائق زينهم	١٣	٤١	١٧	٤٨	١١٩
٪	١٠ر٩	٣٤ر٥	١٤ر٣	٤٠ر٣	١٠٠
زينهم	٩	٤٩	٣١	٥١	١٤٠
٪	٦ر٤	٣٥ر	٢٢ر٢	٣٦ر٤	١٠٠
المجموع	٥٠	١٤٤	٦٦	١٢٦	٣٨٦
٪	١٢ر٩	٣٧ر٣	٤٧ر٢	٣٢ر٦	١٠٠

جـــدول رقـــم (٥٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الزوج يتعاون مع زوجتـــه فى بعض الأعمـــال المنزليـــة

البيانات / الشياخة	دائمـــا	احيـانا	نـــادراً	لا يعاون	المجمـــوع
المنـــيرة	٦	٢٥	١٥	٨١	١٢٧
٪	٤ر٧	١٩ر٧	١١ر٨	٦٣ر٨	١٠٠
حدائق زينهـــم	٢	٢٤	١٨	٧٥	١١٩
٪	١ر٧	٢٠ر٢	١٥ر١	٦٣ر-	١٠٠
زينهـــــم	١	٦	٨	١٢٥	١٤٠
٪	ر٧	٤ر٣	٥ر٧	٨٩ر٣	١٠٠
المجمـــوع	٩	٥٥	٤١	٢٨١	٣٨٦
٪	٢ر٣	١٤ر٣	١٠ر٦	٧٢ر٨	١٠٠

النسبة كثيرا فى المستوى الأدنى حيث يمضى الزوج معظم النهار خارج المنزل . اما الأمهات اللائي ذكرن ان الزوج يشارك دائما أو احيانا فى الأعمال المنزلية فتزداد نسبتهن فى شياخة المنيرة ذات المستوى الأقتصادى الأجتماعى الأعلى حيث تنتشر بينهم القيم المستحدثة والمساواة بين الرجل والمرأة فى العمل المنزلى والعمل الخارجى .

وفيما يتعلق بمساعدة الأبناء للأم في الأعمال المنزلية،فقد أوضحت البيانات فى (الجدول رقم ٥٤) ان ٣١ر٤٪ من الأمهات ذكرن ان الأبناء يساعدوهن دائما وتزداد النسبة فى المستويين الأدنى والأوسط . وقد يرجع ذلك الى ان عمل المنزل تقوم به الأم وبناتها دون الأستعانه بعاملة بأجر تقوم بالعمل المنزلى اليومى او الأسبوعى .

وقد ذكر ٣١٪ من الأمهات ان الأبناء يساعدوهن من حين لآخر وتزداد النسبة فى المستويين الأوسط والأعلى وانخفاضها فى المستوى الأدنى الذى يعتمد على أفراد الأسرة فى العمل المنزلى .

خامسا : شغل وقت الفراغ :

يستمد الطفل ثقافته وقيمة وسلوكة من البيئة المحيطة به فى الأسرة والمدرسة والمجتمع والنادى . كما تلعب وسائل الأتصال الجماهيرية دورا هاما فى حياة الطفل، فالسينما والإذاعة والتليفزيون وكتب الأطفال كلها تشغل جزءا هاما فى حياة الطفل وتلعب دوراً اساسياً فى تعليمة وتثقيفه. بالأضافة الى أن وسائل الإتصال تهدف بوجه عام الى شغل وقت الفراغ . وفى السنوات الأخيرة إتجه الباحثون نحو دراسة أثر هذه الوسائل على نمو الطفل عقليا ووجدانيا واجتماعيا . واعتبر التلفزيون أكثر الوسائل الأعلامية تاثيرا لوجوده فى المنازل،ومن وسائل شغل وقت الفراغ ايضا اللعب فى النادى او فى الساحات الشعبية والحدائق العامة او الذهاب الى المصايف وغيرها .

جدول رقم (٥٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب معاونة الأبناء لأمهم فى الأعمال المنزلية

البيانات / الشياخة	دائما	احيانا	نادرا	لا يعاونون	المجموع
المنيرة	٣٤	٤٣	١٤	٣٦	١٢٧
٪	٢٦ر٨	٣٣ر٩	١١ر-	٢٨ر٣	١٠٠
حدائق زينهم	٣٩	٤٢	١٢	٢٦	١١٩
٪	٣٢ر٨	٣٥ر٣	١٠ر-	٢١ر٩	١٠٠
زينهم	٤٨	٣٥	٢٠	٣٧	١٤٠
٪	٣٤ر٣	٢٥	١٤ر٣	٢٦ر٤	١٠٠
المجموع	١٢١	١٢٠	٤٦	٩٩	٣٨٦
٪	٣١ر٤	٣١ر-	١١ر٩	٢٥ر٧	١٠٠

أ - وبسؤال الأمهات عن الوسائل الأكثر شيوعا لشغل وقت الفراغ (جدول رقم ٥٥) تبين أن مشاهدة التليفزيون تأتى فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٤٫٨٪ يليها الإستماع الى البرامج الأذاعية بنسبة ١٩٫٤٪ . أما الذهاب الى النادى والحدائق العامة فيأتيان فى المرتبة الثالثة (٥٫٩٪) .

ومن المألوف فى المجتمع المصرى وفي الحضر بوجه خاص ان يجلس الرجال على «القهوة» لشغل وقت الفراغ مع الزملاء والأصدقاء (٤٪) . وقد انخفضت نسبة الأسر التى تشاهد الأفلام السينمائية (٢٫٨٪) نتيجة لأنتشار التليفزيون فى كل أسرة .

وجدير بالذكر أنه رغم زيادة عدد الأطفال فى عينة الدراسة إلا ان الأستفادة بنوادى الأطفال ومراكز الشباب والساحات الشعبية قليلة جدا . وقد يرجع ذلك الى عدم وعى الأسرة بأهمية تلك المؤسسات لشغل وقت الفراغ بشكل فعال .

وفيما يتعلق بالبرامج التليفزيونية التى تعتبر الوسيلة الأساسية لشغل وقت الفراغ حاول البحث التعرف على الجوانب السلبية له خاصة أنه قد يكون معوقا للتحصيل الدراسى للأبناء . ويتضح من (الجدول رقم ٥٦) ان ٣٥٫٥٪ من الأمهات أجبن بالأيجاب اى ان التليفزيون معطل للأبناء عن دراستهم ، بينما ذكر ٦٠٪ بالنفى . ويلاحظ ان ٤٫٤٪ من الأمهات ذكرن أنه لايوجد لديهن تليفزيون .

وفيما يتعلق بالمستوى الأقتصادى الأجتماعى يلاحظ ان ٥٠٪ من الأمهات فى المستوى الأعلى قد أجبن بأن مشاهدة التليفزيون تعطل عن التحصيل الدراسى وقد يرجع ذلك الى أن إرتفاع مستوى التعليم بين الأمهات يجعلهن ينظرن لتعليم الأبناء وتفوقهم الدراسى كأمر ضروري . بخلاف الأمهات فى المستوى الأوسط والأدنى حيث يعتبر التعليم فى بعض الأحيان أمر ثانويا إذا لم يوفق الأبن فى التعليم فقد يتعلم حرفة تفيدة .

جـــــدول رقـــم (٥٥)

يوضح توزيع افراد العينة حسب بيان وسيلة شغل الفـــراغ للاســـرة

البيان / الشياخة	مشاهدة التليفزيون	الاستماع للراديو	يذهب الاطفال الى نادى الطفل	مراكز الشباب	تذهب الاسرة للنادى	السينما	الساحة الشعبية	الحدائق العامة	يجلس الزوج على القهوة	اخرى	لايوجد وقت فراغ	المجموع
المنيرة	١٢٠	٢٨	٢	—	٣١	٩	=	١٦	١	٧	—	٢١٤
٪	٥٦ر١	١٣ر	ر٩	—	١٤ر٥	٤ر٢	—	٧ر٥	ر٥	٣ر٣	—	١٠٠
حدائق زينهم	١٠٤	٣٥	٥	١٣	٥	٥	٣	١٦	١٢	٤	٢	٢٠٤
٪	٥٠ر٩	١٧ر٢	٢ر٥	٦ر٤	٢ر٥	٢ر٥	١ر٤	٧ر٩	٥ر٩	١ر٩	ر٩	١٠٠
زينهـــــم	١٢٩	٦٢	١	—	٢	٤	٤	٦	١٣	٤	١	٢٢٦
٪	٥٧ر	٢٧ر٤	ر٤	—	ر٨	١ر٨	١ر٨	٢ر٦	ر٩	١ر٨	ر٤	١٠٠
المجمـــوع	٣٥٣	١٢٥	٨	١٣	٣٨	١٨	٧	٣٨	٢٦	١٥	٣	١٤٤
٪	٥٤ر٨	١٩ر٤	١ر٣	٢ر—	٥ر٩	٢ر٨	١ر١	٥ر٩	٤ر	٢ر٣	ر٥	١٠٠

جدول رقم (٥٦)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يروا أن التليفزيون معطل للأبناء عن دراستهم

البيان / الشياخة	نعم	لا	لا يوجد تليفزيون	المجموع
المنيرة	٦٤	٦١	٢	١٢٧
٪	٣ر٥٠	١ر٤٨	٦ر١	١٠٠
حدائق زينهم	٣٠	٨٢	٧	١١٩
٪	٢ر٢٥	٩ر٦٨	٩ر٥	١٠٠
زينهم	٤٣	٨٩	٨	١٤٠
٪	٧ر٣٠	٦ر٦٣	٧ر٥	١٠٠
المجموع	١٣٧	٢٣٢	١٧	٣٨٦
٪	٥ر٣٥	١ر٦٠	٤ر٤	١٠٠

وقد تبين من البحث أن الوالدين يحاولان تنظيم مشاهدة الأبناء للبرامج التليفزيونية حتى لايؤثر على تحصيلهم الدراسى (جدول رقم ٥٧) وذلك بنسبة ٤ر٦٢٪ من العينة الكلية وقد ذكر ٤ر١٢٪ من الأمهات أنه مصرح للأبناء بمشاهدة التليفزيون يومى الخميس والجمعة فقط وفى العطلات والأجازة الصيفية .

ويلاحظ تزايد نسبة الأمهات فى المستوى الأدنى (٩ر٢٢٪) عنها فى المستويين الآخرين . وقد تكون الإجابة مبالغ فيها أو أن ضيق المسكن وزيادة عدد الأبناء يدفع الأم الى منع مشاهدة التليفزيون الا فى أيام محددة فقط .

وعلى مستوى العينة ذكر ٩ر١٧٪ من الأمهات أنه لايوجد نظام معين لمشاهدة التليفزيون ، او استذكار الأبناء . وان الأبناء يترك لهم حرية مشاهدة البرامج التى يفضلونها ثم الأستذكار او ان يترك للأبناء حرية الأختيار بين الأستذكار او مشاهدة التليفزيون كل حسب تطلعاته وقدراته .

ب - ولأهمية الأجازة الصيفية لتجديد حيوية أفراد الأسرة واستعادة نشاطهم للعام المقبل سئلت الأمهات عن المكان الذى تقضية الأسرة فى الأجازة الصيفية . وتبين من (الجدول رقم ٥٨) ان ٢٩٪ من الأسر يذهبون الى أحد المصايف بينما ذكر ٩٪ من الأمهات ان الأسرة تنتقل فى الصيف الى البلد ، أى حيث توجد الأسرة الممتدة لكل من الزوج والزوجة أو أحدهما . ويتضح ايضا عدم إهتمام ٣ر٧٪ من الأسر بتمضية الأجازة الصيفية فى مكان آخر واغلبهم فى شياخة المنيرة ذات المستوى الأعلى ، وقد يرجع ذلك الى أن اشتراكهم فى النادى يعوضهم عن الذهاب للمصايف لوجود حمامات السباحة والأنشطة الرياضية المتنوعة التى يستطيع أن يمارسها الأبناء . وقد ذكر أكثر من نصف العينة الكلية إجابات أخرى تنحصر فى الذهاب الى النادى او الملاهى او الحدائق العامة او تبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء .

جـــدول رقــم (٥٧)

يوضح توزيع افـــراد العينة حسب ما اذا كانت تنظم استخدام التليفزيـــون برامـــج معينـــة

البيان / الشياخة	تنظيم استخدام التليفزيون	يفتح التليفزيون طول الوقت	نفتح التليفزيون فقط يومـــى الخميس والجمعه	اخرى	غير مبين	المجموع
المنـــيرة	٨٥	٢٤	٨	٤	٦	١٢٧
٪	٦٦ر٩	١٨ر٩	٦ر٣	٣ر٢	٤ر٧	١٠٠
حدائق زينهـــم	٧٧	٢٠	٨	٣	١١	١١٩
٪	٦٤ر٧	١٦ر٨	٦ر٧	٢ر٥	٩ر٣	١٠٠
زينهـــم	٧٩	٢٥	٣٢	٢	٢	١٤٠
٪	٥٦ر٤	١٧ر٩	٢٢ر٩	١ر٤	١ر٤	١٠٠
المجمـــوع	٢٤١	٦٩	٤٨	٩	١٩	٣٨٦
٪	٦٢ر٤	١٧ر٩	١٢ر٤	٢ر٤	٤ر٩	١٠٠

جدول رقم (٥٨)

يوضح توزيع افراد العينة حسب مكان قضاء الاجازة الصيفية

البيان / الشياخة	فى أحد المصايف	مع الاهل والاقارب فى البلد	لا تذهب الاسرة الى اى مكان	اخرى	غير مبين	المجموع
المنيرة	٦٦	١٤	٢٢	٢٣	٢	١٢٧
٪	٥١ر٩	١١ر١	١٧ر٣	١٨ر١	١ر٦	١٠٠
حدائق زينهم	٢٨	١٧	٣	٦٩	٢	١١٩
٪	٢٣ر٥	١٤ر٣	٢ر٦	٥٧ر٩	١ر٧	١٠٠
زينهم	١٨	٤	٣	١١٢	٣	١٤٠
٪	١٢ر٩	٢ر٦	٢ر١	٨٠ر٠	٢ر١	١٠٠
المجموع	١١٢	٣٥	٢٨	٢٠٤	٧	٣٨٦
٪	٢٩ر-	٩ر-	٧ر٣	٥٢ر٩	١ر٨	١٠٠

وعن العلاقة بين الأهتمام بالمصايف والمستوى الأقتصادى الأجتماعى تبين انه توجد علاقة موجبة بين هذين المتغيرين حيث تزداد النسبة فى المستوى الأعلى (٩ر٥١٪) يليها المستوى المتوسط ثم الأدنى (٥ر٢٣٪ ، ٩ر١٢٪) . اما عن زيارة الأهل والأقارب فى البلد حيث نشأ الأب او الأم فتزداد النسبة بين أُسر المستوى المتوسط (٣ر١٤٪) يليها المستوى الأعلى بنسبة ١ر١١٪ فى مقابل ٩ر٢ ٪ فقط فى المستوى الأدنى . ومما يثير الدهشة أن تنخفض النسبة فى المستوى الأدنى حيث تكون الأسر ذات جذور ريفية وقد اتى رب الأسرة بحثا عن عمل فى الحضر وعادة يكون عملا هامشيا موسميا وقد يكون هذا هو السبب الذى يمنع الأسرة من الذهاب الى مكان النشأة أو ان إنخفاض المستوى الإجتماعى للأسرة قد يجعلها تخجل من مواجهة أُهل البلد التى هجروها الى مكانة أفضل فى المدينة .

وعن نوع المصايف التى تشارك فيها الأسر تبين من (الجدول رقم ٥٩) ان ١ر٨٢٪ يذهب على نفقته الخاصة بينما ذكر ٣ر١٤٪ من الأمهات ان الأسرة تذهب للمصايف من خلال الجمعيات او النقابات العمالية والمهنية او من خلال النادى . وفى بعض الأحيان تشترك عدة اسر معا وقد ذكر ٧ر٢٪ من الأمهات ان الأسرة تذهب للمصيف مع أهل الزوجة فى مقابل ٩ر٪ ذكرن أنهن يذهبن مع أهل الزوج .

سادسا : الأبناء المعوقين والمنحرفين فى الأسرة :

من الطبيعى ان يولد بالأسرة طفل معوق او ان يصبح معوقا بعد ولادته بسبب مرض ما وهناك انواع متعددة من الأعاقة . وقد تدفع البيئة الأجتماعية والأسرة الى انحراف أُحد أفرادها . ولقد حاولنا فى هذا البحث التعرف على ماذا كان بالأسرة ابناء معوقين أو منحرفون وقد تبين ان نسبة الأعاقة محدودة جدا ولايوجد ابناء منحرفين فى الأسرة وقد تبين من (الجدول رقم ٦٠) ان ١٪ فقط من الأسر لديها ابناء معوقين ، أى أُنهم

جدول رقم (٥٩)

يوضح توزيع افراد العينة التى تذهب الى المصيف حسب نوع المصايف

البيان / الشياخة	تذهب الاسرة على نفقتها الخاصة	بالاشتراك مع جمعيات	بالاشتراك مع اقارب الزوج	بالاشتراك مع اقارب الزوجة	اخرى	غير مبين	المجموع
المنيرة	٥٢	١١	—	٣	—	—	٦٦
٪	٧٨ر٨	١٦ر٧	—	٤ر٥	—	—	١٠٠
حدائق زينهم	٢٦	١	١	—	—	—	٢٨
٪	٩٢ر٨	٣ر٦	٣ر٦	—	—	—	١٠٠
زينهم	١٤	٤	—	—	—	—	١٨
٪	٧٧ر٨	٢٢ر٢	—	—	—	—	١٠٠
المجموع	٩٢	١٦	١	٣	—	—	١١٢
٪	٨٢ر١	١٤ر٣	ر٩	٢ر٧	—	—	١٠٠

جدول رقم (٦٠)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يوجد أبناء معوقين أو منحرفين

البيانات / الشياخة	نعم	لا	المجموع
المنيرة	١	١٢٦	١٢٧
٪	ر٨	٩٩ر٢	١٠٠
حدائق زينهم	٢	١١٧	١١٩
٪	١ر٧	٩٨ر٣	١٠٠
زينهم	١	١٣٩	١٤٠
٪	ر٧	٩٩ر٣	١٠٠
المجموع	٤	٣٨٢	٣٨٦
٪	١ر٠	٩٩	١٠٠

على مستوى العينة الكلية أُربع حالات : الحالة الأولى فى شياخة المنيرة وطفلها أُبكم منذ ولادته ، واسرتان فى حدائق زينهم احد الأبناء متخلف عقليا والآخر أبكم منذ ولادتهما . والحالة الرابعة فى شياخة زينهم والطفل متخلف عقليا منذ ولادته .

وتفيد البيانات أن الآباء عرضوا ابناءهم على الأطباء والمتخصصين ولكن دون فائدة. ولذلك فهم يحاولون معاملة هؤلاء الأبناء معاملة خاصة تتسم بالحنان والعطف فى اغلب الأحيان وان كانت أحدى الحالات فى حدائق زينهم تهمل هذا الأبن المفقود الأمل فيه.

والواقع ان انخفاض نسبة الأعاقة والتشوهات الخلقية بين الأبناء فى عينة الدراسة يبرز وعى الأمهات بأهمية الأهتمام بأنفسهن منذ الحمل واهمية الرعاية الصحية والتغذية للجنين .

الفصل الرابع
عرض وتحليل نتائج أستماره الطفل

مقدمـــة :

نتناول فى هذه الدراسه شريحة أساسية وهامة فى المجتمع السكانى وهم الأطفال . فهم عنصر هام فى المجتمع يؤثر على جوانب التنميه فى المستقبل القريب ، ولعل هيئة البحث قد آرادت أن تنظر بعين فاحصه إلى المستقبل وقد تحقق لها هدفها ، حيث أن النتائج المتحصل عليها من هذه البيانات والتى تضم الكثير من التفضيلات التى تساعد المخطط الإجتماعى فى التخطيط للمشروعات الإجتماعية التى تفصح عنها توصيات الدراسة سوف تقدم الكثير والمفيد فى التخطيط المستقبلى لتنمية المجتمع المحلى . وقد شملت استمارة الطفل الموضوعات التالية :

أ - بيانات تعريفيه أساسيه (بيانات أولية) .
ب - التغذية .
جـ - النواحى التعليمية .
د - النشاط المدرسى والهوايات .
هـ - العلاقات الأسرية .
و - النواحى الثقافية والإعلامية والترفيهية .
ز - استطلاع الرأى حول العلاقات الاجتماعية والأسرية .

اولاً : البيانات الأساسيه :

(أ) الســـن :

توضح بيانات الجدول رقم (٦١) توزيع مجموعة الدراسة حسب سن الطفل ومنها يتضح مايلى :

قامت الدكتورة إجلال بإعادة كتابة أجزاء كثيره من هذا الفصل .

جدول رقم (٦١)

توزيـع مجموعـة الدراسـة حسـب سـن الطفـل

البيان / الشياخة	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	غير مبين	المجموع
المنـــيرة	١١	١٨	٢١	٢١	١٦	١٨	٢٢	١٢٧
النسبة ٪	٧ر٧	١٤ر٣	١٦ر٥	١٦ر٥	١٢ر٦	١٤ر٢	٤٧ر٣	١٠٠
حدائق زينهم	١٣	١٢	٨	٢٨	١٩	٣٢	١٧	١١٩
النسبة ٪	١٠ر٩	١٠ر١	٦ر٧	٢٣ر٥	١٦	١٨ر٥	١٤ر٣	١٠٠
زينهـــــم	١ر٤١٦	٨	١٩	٢١	٣٨	١٨	٣٠	١٤٠
النسبة ٪	١	٥ر٧	١٣ر٦	١٥	٢٧ر١	٢ر٩	١٤ر٣	١٠٠
المجموع	٤٠	٣٨	٤٨	٧٠	٧٣	٥٨	٥٩	٣٨٦
النسبة ٪	١٠ر٥	٩ر٨	١٢ر٤	١٨ر١	١٨ر٩	١٥	١٥ر٣	١٠٠

- بلغت نسبة الأطفال من سن ٧ سنوات وحتى سن ١٢ سنه ٨٥٪ أى مايزيد عن ثلثى حجم العينه وهى المجموعة التى تشملها مرحلة التعليم الابتدائى . وتتجانس هذه النسبة فى المنيرة وحدائق زينهم ، أما فى زينهم فيزداد عدد الأبناء الذين فى المرحلة الإبتدائية ، ويلاحظ عدم وجود تجانس فى بعض الفئات العمريه فى الشياخات الثلاث . بينما يكون هناك بعض التجانس بين شياختى المنيرة وزينهم فى الفئتين العمريتين (١٠ و١٢) . كما أن هناك عدم تجانس بين الفئات الدنيا أى بين شياختى حدائق زينهم وزينهم باستثناء فئه العمر (٧) .

(٢) الحالة التعليميه :

توضح بيانات (الجدول رقم ٦٢) توزيع مفردات الدراسة حسب الفصول الدراسية الملتحقين بها فى المراحل التعليمية الأولى من الصف الأول وحتى الصف السادس الابتدائى

- ومن البيانات نلاحظ مايلى :

١ - أن هناك تجانس بين الشياخات الثلاث بالنسبة لعدد الأطفال الملتحقين بالصفوف الثلاثة الأولى حيث تبلغ النسبه ٤٣٪ ، ٣٦٪ ، ٣٧٪ لشياخات المنيره وحدائق زينهم وزينهم ، وهذه تتجانس مع النسبة العامة للأطفال فى هذه الصفوف والتى بلغت ٤٢ ٪ .

٢ - بلغت النسبة العامة للأطفال الملتحقين بالصفوف الثلاثة الاخيرة ٥٢٪ وتتراوح نسبة كل شياخه من الشياخات الثلاث ٥٦٪ ، ٥٢٪ ، ٦٢٪ على التوالى وهى نسب تقترب من النسبة المذكورة .

٣ - احتلت نسبة الأطفال الملتحقين بالصف السادس المرتبة الأولى حيث بلغت حوالى ٢٣٪ ، تليها نسبة الأطفال بالصف الرابع حيث بلغت حوالى ١٩٪ ، ثم الأطفال الملتحقين بالصف الثالث وبلغت نسبتهم حوالى ١٨٪ ، ثم الصف الثانى والأول والخامس حيث بلغت النسبه على التوالى ١٣٪ ، ١٢٪ ، ١١٪ .

جدول رقم (٦٢)

توزيـع مجموعـة الدراسـة حسـب المرحلة التعليمية للطفل

البيان / الشياخة	سنة اولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	سنة سادسة	غير مبين	المجموع
المنيرة	١٥	٢٠	٢٠	١٤	١٨	٤٠	–	١٢٧
النسبة ٪	١١ر٨	١٥ر٧	١٥ر٧	١١	١٤ر٢	٣١ر٥	–	١٠٠
حدائق زينم	١٦	١٥	٢٤	١٩	١٩	٢٦		١١٩
النسبة ٪	١٣ر٤	١٢ر٦	٢٠ر٢	١٦	١٦	٢١ر٨		١٠٠
زينهم	١٥	١٤	٢٤	٤١	٢٣	٢٣	–	١٤٠
النسبة ٪	١٠ر٧	١٠	١٧ر١	٢٩ر٣	١٦ر٤	١٦ر٤	–	١٠٠
المجموع	٤٦	٤٩	٦٨	٧٤	٦٠	٨٩		٣٨٦
النسبة ٪	١١ر٩	١٢ر٧	١٧ر٦	١٩ر٢	١٥ر٥	٢٠ر١		١٠٠

(٣) مستوى التحصيل ودرجة النجاح :

تشير بيانات (الجدول رقم ٦٣) إلى توزيع مجموعه الدراسة حسب ما إذا كان الطفل قد سبق له الرسوب فى الامتحان أو لا ، ومنه يتضح أن حوالى ٨٧٪ من الأطفال لم يسبق لهم الرسوب وإعادة الدراسة ، بينما حوالى ١٠٪ سبق لهم الرسوب .

ويلاحظ وجود تجانس بين الشياخات الثلاث بالنسبة لعدم سابقه الرسوب حيث بلغت النسبة فى كل منها على التوالى ٨٧٪ ، ٨٦٪ ، ٨٦٪ وهى تتمشى وتتقارب مع النسبة العامه ، بينما تلاحظ فى مجموعة الأطفال الذين سبق لهم الرسوب وإعاده الدراسة وجود تطابق بين شياختى زينهم وحدائق زينهم (١١ ٪) ، وهى نسبة تماثل تقريبا النسبه العامة ، بينما تقل نسبة الراسبين فى شياخه المنيره (٧٪) .

(٤) نوع المدرسة الملتحق بها الطفل :

اهتمت الدراسة بمعرفة نوع المدرسة التى يلتحق بها الطفل وهذا ما يوضحه (الجدول رقم ٦٤) حيث تفيد البيانات أن نسبة كبيرة من الأطفال ملتحقون بالمدارس الحكومية بلغت ٨٢٪ ، بينما بلغت نسبة الملتحقين بالمدارس الخاصه حوالى ١٢٪ ومدارس اللغات ٤٪ تقريبا ، فى حين لم يوضح ٢٪ منهم نوع المدرسة الملتحقين بها . ويمكن القول بأن انخفاض مستوى المعيشة فى مجتمع الدراسة وهو مجتمع السيده زينب بشياخاته الثلاث يجعل أرباب الأسر يلحقون أبناءهم بالمدارس الحكوميه ، بينما تعكس بيانات ونسب التحاق الأطفال بالمدارس الخاصة ومدارس اللغات المستوى المعيشى المرتفع لأرباب الأسر ، ولاتوجد تلك النسبة المرتفعة إلا فى شياخة المنيرة .

جدول رقم (٦٣)

توزيـع مجموعــة الدراسة حسب مـا اذا كـان الطفـل سبــق لــه الرســوب ام لا

البيـان / الشياخة	هل سبق لك الرسوب واعادة الدراسة		غيـر مبيـن	المجمــوع
	نعــم	لا		
المنـــيرة	٩	١١١	٧	١٢٧
النسبة ٪	٧ر١	٨٧ر٤	٥ر٥	١٠٠
حدائق زينم	١٣	١٠٢	٤	١١٩
النسبة ٪	١٠ر٩	٨٥ر٧	٣ر٤	١٠٠
زينهـــم	١٦	١٢١	٣	١٤٠
النسبة ٪	١١ر٤	٨٦ر٤	٢ر١	١٠٠
المجموع	٣٨	٣٣٤	١٤	٣٨٦
النسبة ٪	٩ر٨	٨٦ر٥	٣ر٦	١٠٠

جدول رقم (٦٤)

توزيع مجموعة الدراسة حسب نوع مدرسة الطفل

البيان / العدد	مدارس حكومية	مدارس خاصة	مدارس لغات	غير مبين	المجموع
المنيرة	٧٣	٣٥	١٤	٥	١٢٧
النسبة ٪	٥٧ر٥	٢٧ر٦	١١	٣ر٩	١٠٠
حدائق زينهم	١١١	٥	١	٢	١١٩
النسبة ٪	٩٣ر٣	٤ر٢	٠ر٨	١ر٧	١٠٠
زينهم	١٣٤	٥	—	١	١٤٠
النسبة ٪	٩٥ر٧	٣ر٦	—	٠ر٧	١٠٠
المجموع	٣١٨	٤٥	١٥	٨	٣٨٦
النسبة ٪	٨٢ر٤	١١ر٧	٣ر٩	٢ر١	١٠٠

ثانياً : مقياس التغذية :

إن الغذاء كحاجة إنسانية ضرورية بيولوجيا وجسمانيا واجتماعيا يأتى فى مقدمة الحاجات الأساسية . وأن «العقل السليم فى الجسم السليم» قول مأثور له دلالته . وارتباط العقل بالجسم السليم يتأثر بالغذاء الكامل ، وأن التغذية هامة لبناء الجسم وخصوصا فى مرحلة العمر الأولى . ولقد اهتمت الدراسة بهذا الجانب الذى يعول عليه كثيراً فى وجود أطفال صحيحى البنية ومن ثم أطفال سليمى العقل . وحيث إن الكثيرين لايهتمون بوجبتى الفطور والعشاء خاصة الأطفال ، لذلك تحاول الدراسة معرفة ماهى الكمية والنوعية المطلوبة للطفل حسب تدرجه العمرى ، والجهد الذى يبذله والمحيط الاجتماعى الذى يتواجد فيه .

(أ) وجبة الفطور :

توضح بيانات (الجدول رقم ٦٥) توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كان الطفل تناول وجبة الفطور صباحاً من عدمه وكيفيه تناول الطعام . ومن البيانات يتضح أن حوالى ٧٪ من الأطفال تقريبا لايتناولون طعام الفطور ، فى حين أن حوالى أقل من ٢٪ لم توضح الدراسة ما اذا كانوا يتناولون وجبه الفطور أم لا ، بينما الغالبيه العظمى من الأطفال تتناول وجبة الفطور حيث تبلغ نسبتهم ٩٣٪ (وقد سبق أن أشارت الدراسة لنوعية الغذاء الذى يتناوله الطفل والأسره فى الوجبات الثلاث) وكانت البيانات كالآتى :

٣٣٪ من الأطفال يأخذون (ساندوتش) من البيت .

٣١٪ من الأطفال يتناولون وجبة الفطور في المنزل .

٢٤٪ من الأطفال يفطرون فى البيت ويأخذون معهم (ساندوتشات) .

٧٪ من الأطفال يشترون (ساندوتشات) من الشارع .

ويلاحظ وجود تجانس فى الشياخات الثلاث بالنسبة للأطفال الذين يفطرون فى البيت ويأخذون معهم (ساندوتشات) . أما الأطفال الذين يشترون (ساندوتشات) من الشارع

جدول رقم (٦٥)

توزيـع مجموعـة الدراسـة حسـب مـا اذا كـان الطفـل يتنـاول وجبـة الافطـار صباحـا

البيان / الشياخة	يفطر فى المنزل	يأخذ سندوتش فى البيت	يفطر ويأخذ سندوتش فى البيت	يشترى سندوتش فى الشارع	لا يفطر	غير مبين	المجموع
المنيرة	٢٨	٤٧	٣٢	١٠	٩	١	١٢٧
النسبة ٪	٢٢	٣٧	٢ر٢٥	٩ر٧	١ر٧	٨ر	١٠٠
حدائق زينم	٣٤	٥٣	٢٥	٩	٤	٤	١١٩
النسبة ٪	٦ر٢٨	٥ر٤٤	٢١	٦ر٧	٤ر٣	٤ر٣	١٠٠
زينهم	٥٧	٢٧	٣٥	٨	١٢	١	١٤٠
النسبة ٪	٧ر٤٠	٣ر١٩	٢٥	٧ر٥	٦ر٨	٧ر٠	١٠٠
المجموع	١١٩	١٢٧	٩٢	٢٧	٢٥	٦	٣٨٦
النسبة ٪	٨ر٣٠	٩ر٣٢	٨ر٢٣	٧	٥ر٦	٦ر١	١٠٠

فتبلغ النسبه فى الشياخات الثلاث ٨٪ ، ٨٪ ، ٦٪ على التوالى . ويتضح خطورة ما قد يتعرض له الأطفال من أمراض نتيجة لذلك . وجدير بالذكر أن انخفاض النسبة فى شياخة زينهم لايعنى وعيا أكبر بخطورة شراء طعام من الشارع ، ولكن يرجع ذلك الي ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتناولون فطورهم فى المنزل فى المستوى الأدنى بالاضافة إلى عدم حصول الأبناء على مصروف كاف لشراء مايبغونه .

كما تفيد البيانات أن أسباب عدم تناول الأطفال لوجبة الفطور يكمن السببين الآتيين :- أن الطفل يستيقظ متأخراً فلا تتاح له فرصة تناول الفطور (٦ أطفال فقط من العينة الكلية) .

- أو لأن الأطفال ليست لديهم شهيه لتناول طعام الفطور (١٩ طفلا) .

وهذه نتائج تعتبر فى غاية الأهمية ولابد من التوصل الى أسلوب ما لمعالجة عدم وجود شهيه لدى الأطفال . بينما نجد أن السبب الأول قد يرجع إلى سهر أولئك الأطفال أمام برامج التليفزيون ، وهنا يجب التنبيه فعلا وبموضوعيه علي أهمية النوم مبكراً حتى يأخذ الأطفال حقهم فى الراحة والاستيقاظ مبكرين ، ويكون لديهم متسع من الوقت لتناول طعام الفطور ، وقد تدعو تلك النتائج إلى أهمية برامج التغذية فى المدارس ، كما كان متبعاً في الماضى مع تنويع الوجبه الغذائيه المقدمه لهم . كما يجب توعية الأمهات والأباء بملاحظة شهية الأبناء نحو الغذاء لوقايتهم من أية أمراض مستقبلية وحتى لايعانوا من سوء التغذية الذى يؤثر على الصحة والتحصيل الدراسى وغيرهما .

(٣) وجبة العشاء :

تشير بيانات (الجدول رقم ٦٦) إلى توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كان الطفل يتناول طعام العشاء من عدمه ، وقد تبين أن معظم الأطفال يتناولون فعلا وجبة العشاء

جدول رقم (٦٦)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كان الطفل يتناول وجبة العشاء

البيان / الشياخة	اتناولها دائما	اتناولها احيانا	اوقات كثيرة انام قبل العشاء	لا اتناولها اطلاقا	المجموع
المنيرة	٥٥	٥٠	١٦	٦	١٢٧
النسبة ٪	٤٣ر٣	٣٩ر٤	١٢ر٦	٤ر٧	١٠٠
حدائق زينم	٦٨	٤١	٧	٣	١١٩
النسبة ٪	٥٧ر١	٣٤ر٥	٥ر٩	٢ر٥	١٠٠
زينهم	١١٣	١٩	٤	٤	١٤٠
النسبة ٪	٨٠ر٧	١٣ر٦	٢ر٩	٢ر٩	١٠٠
المجموع	٢٣٦	١١٠	٢٧	١٣	٣٨٦
النسبة ٪	٦١ر١	٢٨ر٥	٧	٣ر٤	١٠٠

حيث بلغت نسبتهم حوالى ٩٠٪ تقريباً منها : ٦١٪ يتناولونها دائما ، في حين أن ٢٩٪ يتناولونها أحيانا ، بينما حوالى ١٠٪ لايتناولون وجبة العشاء ومنهم ٣٪ تقريباً لايتناولونها مطلقا ، فى حين أن ٧٪ ينامون معظم الأيام قبل موعد وجبة العشاء . ولو نظرنا إلى نسب الأطفال الذين يتناولون وجبة العشاء فى الشياخات الثلاث ، نجد أن هناك علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعى للشياخة وبين الالتزام الدائم بتناول العشاء ، حيث تقل نسبة الأطفال فى شياخة المنيرة وتتزايد تدريجيا في شياختى حدائق زينهم وزينهم ، مما يوضح اهتمام أسر المستوى المتوسط والأدنى بوجبة العشاء التى قد تعد الوجبة الأساسية عند بعضهم حين يعود الأباء من عملهم وتجتمع الأسر حول مائدة العشاء .

(٣) شـــرب اللـــبن :

من المعروف علميا أن اللبن غذاء كامل ، ولذلك فانه ينصح أن يكثر الأطفال من شربه . وقد اتضح من (الجدول رقم ٦٧) توزيع مجموعة الدراسه حسب ما اذا كان الطفل يشرب اللبن بصفة مستمرة أم لا . وقد جاءت نتيجة الدراسة فأوضحت أن ١٦٪ من الأطفال لايحبون شرب اللبن بينما ٧٧٪ من الأطفال يشربون اللبن إما بصفه دائمه (٤١٪) أو أحيانا (٣٦٪) ، فى حين أن ٧٪ من الأطفال لم يوضحوا اذا كانوا يشربون اللبن أو لايشربون ، حيث أفادت نسبة ٥٪ بأنه غالى الثمن ، ٢٪ بأن اللبن نادر وجوده بالمنزل ، وعموما فإن هذه النسبة وإن كان لم يتوفر لها اللبن إلا أنها لديها الرغبة فى شربه . وقد يقاس هذا بالمستوى الاقتصادى لأسرهم مما يجعلهم غير قادرين على شرائه . وبالرغم من ذلك يلاحظ ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشربون اللبن دائما فى شياخة زينهم بالمقارنة بشياخة المنيرة وحدائق زينهم ، وقد يرجع ذلك الى تهاون الأمهات أو الى أنهن يقدمن اللبن فى وجبات مطهية .

ونظراً لأهمية اللبن في بناء الطفل فانه يجب أن تعمل الدولة جاهده على توفير كوب اللبن لكل طفل وأن تجعل ذلك شعاراً لها فى سبيل بنية الطفل وصحته .

جدول رقم (٦٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كان الطفل يشرب اللبن بصفة مستمرة

البيان / العدد	يشرب اللبن دائما	يشرب اللبن احيانا	لا احب اللبن	مش موجود بالمنزل	غالي الثمن	اخرى	المجموع
المنيرة	٤٨	٤٥	٣١	-	٣	-	١٢٧
النسبة ٪	٣٧ر٨	٣٥ر٤	٣٤ر٤	-	٢ر٤	-	١٠٠
حدائق زينم	٤٣	٤٤	٢٣	١	٨	-	١١٩
النسبة ٪	٣٦ر١	٣٧	١٩ر٣	ر٨	٦ر٧	-	١٠٠
زينهم	٦٦	٥٠	٩	٦	٩	-	١٤٠
النسبة ٪	٤٧ر١	٢٦ر٣	٤ر٧	٣ر٢	٤ر٧	-	١٠٠
المجموع	١٥٧	١٣٩	٦٣	٧	٢٠	-	٣٨٦
النسبة ٪	٤٠ر٧	٣٦	١٦ر٣	١ر٨	٥ر٢	-	١٠٠

(٤) تناول الفاكهة :

إن الفاكهة وإن كان البعض ينظر اليها على أنها ليست ضرورية ، إلا أنها لها أهميتها في استكمال وجبة الغذاء الكامله ، لما تحويه من أملاح معدنيه وفيتامينات لاغنى للجسم عنها ، وقد أوضح (الجدول رقم ٦٨) توزيع مجموعة الدراسة حسب تناولها للفاكهة ومنه يتضح : أن حوالى ٩٢٪ من الأطفال يتناولون الفاكهة منهم ٢٥٪ يتناولونها يومياً ، ٦٣٪ يتناولونها أحيانا ، ٤٪ نادراً ما يتناولونها ، فى حين أن ٨٪ من الأطفال لاتياح لهم الفاكهة تناولها ، ومنهم أقل من ٢٪ لايحبونها و٦٪ يحبونها ولكن لايتمكنون من تناولها . ومن هذه الارقام تتضح حقيقة فى غاية الأهمية وهى أن نسبة الأطفال الحقيقيين الذين يتناولون الفاكهة يومياً ٢٥٪ نسبة تعتبر قليله بالنسبة لمجموع الأطفال ، وقد يكون فى ذلك مؤشرا للحالة الاقتصاديه لأسرهم . أما الغالبية العظمى فقد يكون ارتفاع أسعار الفاكهة بجميع أنواعها سببا في عدم القدره على شرائها وتناولها . ولو حللنا نسب الأطفال الذين يتناولون الفاكهة كل يوم فى الشياخات الثلاث ، نجدأن هناك علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى وبين تناول الفاكهة يوميا ، حيث تزداد النسبة بين أطفال المنيرة وتقل بين أطفال زينهم الذين تزداد بينهم نسبة من لايحبون الفاكهة أو ندرة تناولهم لها . ويتضح من ذلك احتياج هؤلاء الأطفال للعناصر الغذائية الأساسية المتوفرة فى الفاكهة .

ثالثاً : النواحى التعليمية :

أوضحت نتائج الدراسه فى جدول سابق نوع المدرسه الملتحق بها الأطفال ، ومن الأهميه بمكان الوقوف على مستوى التحصيل العلمى بالمدرسه ، ومدى كفاءة المدرسين واستجابة الأطفال لشرح المدرسين ، خاصة وأن معظم الأطفال ملتحقون بالمدارس الحكومية. وقد اهتمت الدراسة بهذه الجزئية ولم تفضل عنصراً من العناصر التى قد تعطى الضوء الأخضر فى العملية التعليمية . وقد أوضح (الجدول رقم ٦٩) توزيع مجموعة الدراسة

جدول رقم (٦٨)

توزيـع مجموعـة الدراسة حسـب تنـاول الفاكهـة

البيـان / العـدد	نعـم كـل يـوم	أحـيانـا	لا أحـب الفاكهة	بأحب الفاكهة بس بابا مبيجبش كثير	نادرا	المجموع
المنـــيرة	٤٢	٧٣	٤	٣	٥	١٢٧
النسبة ٪	٣٣ر١	٥٧ر٤	٣ر١	٢ر٤	٣ر٩	١٠٠
حدائق زينم	٢٤	٨٣	٢	٧	٣	١١٩
النسبة ٪	٢٠ر٢	٦٩ر٧	١ر٧	٥ر٩	٢ر٥	١٠٠
زينهـــم	٢٩	٨٧	١	١٤	٩	١٤٠
النسبة ٪	١٥ر٣	٤٥ر٨	٠ر٥	٧ر٤	٤ر٧	١٠٠
المجموع	٩٥	٢٤٣	٧	٢٤	١٧	٣٨٦
النسبة ٪	٢٤ر٦	٦٣	١ر٨	٦ر٢	٤ر٤	١٠٠

جـــــدول رقـم (٦٩)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كان الطفل يسمع شرح المدرسين

البيان / العدد	نعــم	لا	غير مبين	المجموع
المنــيرة	١٢٠	٧	—	١٢٧
النسبة٪	٩٤ر٤	٥ر٥	—	١٠٠
حدائق زينهم	١١٣	٦	—	١١٩
النسبة ٪	٩٥	٥	—	١٠٠
زينهـــم	١٣٦	٤	—	١٤٠
النسبة ٪	٩٧ر١	٢ر٩	—	١٠٠
المجمـوع	٣٦٩	١٧	—	٣٨٦
النسبة ٪	٩٥ر٦	٤ر٤	—	١٠٠

حسب استماع الطفل إلى شرح مدرسيه . وقد اتضح من ذلك أن غالبية الأطفال يسمعون شرح المدرسين وبلغت نسبتهم ٩٦٪ مقابل ٤٪ لم يتمكنوا من الاستماع للأسباب الآتية :

- وجود (جلبة) فى الفصل (٩ أطفال) .
- الجلوس أخر الفصل (٤ أطفال) .
- عدم الاستماع جيداً (٤ أطفال) .

ومن هذه النتائج يمكن التأكيد على عدم زيادة عدد الأطفال فى الفصول ، والتوصية لدى الجهات المسئوله بالتوسع في زيادة عدد الفصول ، حتى لاتتسبب الأعداد الزائده في إحداث (جلبة) والتى لايستطيع معها المدرس التحكم فى منعها - الأمر الذى يؤثر على عملية التحصيل لدى باقى التلاميذ . كما نؤكد على أهمية الكشف الطبى الدورى على الأطفال مبكراً لاكتشاف ضعاف السمع وتقديم العلاج اللازم لهم .

كما يوضح (الجدول رقم ٧٠) توزيع مجموعة الدراسة حسب رؤيةالأطفال للسبورة جيداً - وقد أوتضح أن الغالبيه منهم ونسبتهم ٩٣٪ - يرون السبورة جيداً فى حين أن ٦٪ منهم لايتمكنون من ذلك ٠ وتزداد النسبة فى شياخة المنيرة ، ويرجع السبب فى ذلك إلى الآتى :

- ضعف البصر (١٢ طفلاً) .
- الجلوس بعيداً عن السبوره (١٢ طفلاً) .

وعن شعور الأطفال تجاه المدرسة والتى يوضحها (الجدول رقم ٧١) نجد أن ٩٦٪ من الأطفال يحبون مدرستهم فى مقابل ٣٪ لايحبونها فى حين أن ١٪ منهم لم يكشف عن هذا الشعور . وترجع أسباب حب الأطفال لمدرستهم إلى الآتى (الجدول رقم ٧٢) :

جدول رقم (٧٠)
توزيع مجموعة الدراسة حسب رؤية السبورة (رؤية جيدة)

البيان / الشياخة	نعم	لا	غير مبين	المجموع
المنيرة	١١٦	٩	٢	١٢٧
النسبة ٪	٩١ر٣	٧ر١	١ر٦	١٠٠
حدائق زينم	١١١	٧	١	١١٩
النسبة ٪	٩٣ر٣	٥ر٩	ر٨	١٠٠
زينهم	١٣١	٨	١	١٤٠
النسبة ٪	٩٣ر٦	٥ر٧	ر٧	١٠٠
المجموع	٣٥٨	٢٤	٤	٣٨٦
النسبة ٪	٩٢ر٧	٦ر٢	١	١٠٠

جدول رقم (٧١)

توزيـع مجموعـة الدراسـة حسب شعورهم نحو المدرسة

البيان / الشياخة	هـــل تحــب المـــدرســـة		غيـر مبيـن	المجمـــوع
	نعـــم	لا		
المنــــيرة	١٢٠	٥	٢	١٢٧
النسبة ٪	١٤ر٥	٣ر٩	١ر٦	١٠٠
حدائق زينم	١١٥	٢	٢	١١٩
النسبة ٪	٩٦ر٦	١ر٧	١ر٧	١٠٠
زينهـــم	١٣٥	٥	=	١٤٠
النسبة ٪	٩٦ر٤	٣ر٦	-	١٠٠
المجموع	٣٧٠	١٢	٤	٣٨٦
النسبة ٪	٩٥ر٩	٣ر١	٩	١٠٠

٥٧٪ حبهم للعلم والتعليم (وتزداد هذه النسبة فى شياخة زينهم ثم حدائق زينهم) .
٢١٪ تتاح لهم فرصة اللعب فى المدرسة (تزيد النسبة بين أطفال المنيرة) .
١٤٪ تأمين المستقبل ورغبة البعض فى الالتحاق بكليّات معينة (وتزيد هذه النسبة بين أطفال المنيرة الذين يطمحون فى العمل مثل ذويهم فى مجال الطب أو الهندسة وغيرها).
٨٪ المدرسه جيدة .

ومن هذه النتائج يمكن أن نستخلص منها أن الأطفال ينظرون إلى المستقبل نظره موضوعيه وأن ٧١٪ منهم يؤكدون هذه الفكرة ، وتأتى مجموعة أطفال شياخة زينهم في المرتبة الأولى (٨٤٪) ، تليها نسبة أطفال شياخة المنيره (٧٠٪) ، وأخيراً أطفال شياخة حدائق زينهم (٦٠٪) ، أما الأطفال الذين لايهتمون بالتعليم ولا بالمستقبل ولكنهم يحبون المدرسة لأنها حسن لهم وللعب بها ، فقد بلغت نسبتهم في حدائق زينهم ٤٢٪ يليها مجموعه أطفال شياخة المنيره (٣٢٪) ثم أطفال شياخة زينهم (١٦٪) . ومن هنا يتضح عدم التجانس بين الشياخات الثلاث . فأطفال المنيرة أكثر تفكيراً فى المستقبل ، وطموحاتهم أعلى كما أنهم يرغبون في اللعب والجمع بينه وبين التحصيل ، وهذا مؤشر سليم ينم عن نمو ونضج فى التفكير . أما أطفال شياخة زينهم الأدنى في المستوى الاجتماعى فيقبلون على التعليم بإعتباره المنفذ الوحيد للارتقاء بمستوى معيشتهم ومعيشة أسرهم .

كما تفيد الدراسة أن ١٢ طفلا فقط لايحبون المدرسة بسبب كثرة الواجبات أو لسوء معاملة المدرسين أو لعدم الرغبة في التحصيل والمذاكرة .

ومن هذه النتائج يمكن أن نوصى باعادة النظر في العمليه التعليميه والتخطيط للتعليم ، كى يتمشى مع متطلبات وأفكار ومستوى عمر الأطفال الأمر الذى يجعلهم يقبلون على التعليم بحب ورغبة .

جدول رقم (٧٢)

توزيع مجموعة الدراسة التى تحب المدرسة حسب الأسباب

البيان / العدد	التعليم	للمستقبل	اللعب	المدرسة كويسة	عدد الاسر
المنيرة	٥١	٢٣	٣٨	-	١٢٧
النسبة ٪	٤٢ر٥	٢٧ر٥	٣١ر٧	-	
حدائق زينم	٦٠	٩	١٧	٣١	١١٩
النسبة ٪	٥٢ر٢	٧ر٨	١٤ر٨	٢٧	
زينهم	١٠٣	١٠	٢٢	-	١٤٠
النسبة ٪	٧٦ر٣	٧ر٤	١٦ر٣	-	
المجموع	٢١٤	٥٢	٧٧	٣١	٣٨٦
النسبة ٪	٥٧ر٢	١٣ر٩	٢٠ر٦	٨ر٣	

ومن الأشياء التى تحبب الأطفال فى مدارسهم : **نوعية الكتب المدرسيه** ، وأسلوب عرض المواد الدراسية ، ووجود الصور التى تجذبهم إليها ، وجودة الورق . وقد اهتمت المدارس بهذه الجزئية ، (الجدول رقم ٧٣) يوضح أن ٩٢٪ من عينة الأطفال تحب الكتب المدرسيه ، بينما ٧٪ لاتحب تلك الكتب ، ولم يوضح ١٪ منهم الرأى بشأنها . وقد ذكر ٢٨ طفلاً أسباب عدم حبهم للكتب المدرسيه طبقا للآتى :

- بالكتب أمور غير مفهومة .
- عدم وجود صور كثيره تساعد على الفهم .
- المقررات الدراسيه كثيرة .
- الكتب غير واضحة الكتابة .
- لاتحتوى الكتب المدرسيه على أشياء أخرى يجب تعلمها .

ولعل هذه النتائج تؤكد ظاهرة لجوء الأطفال إلى الكتب الخارجية فى استذكارهم لمقرراتهم الدراسيه ، حيث إنها تعوض لهم ما يفتقدونه فى الكتب المدرسية ، وهذا يدعونا إلي الدعوة إلى تحسين طباعة الكتب المدرسية .

ولايخفى على الجميع مالشخصية المدرس من تأثير فى **حب الأطفال للمدرسة . فالمدرس الذى يحظى بحب الأطفال** ينعكس ذلك على حب الأطفال لمادته العلمية ، ولأهمية شخصية المدرسين في نظر الطفل تناولت الدراسة هذه الجزئيه . وهذا ما يوضحه (الجدول رقم ٧٤) الذى تشير بياناته إلى أن ٨٢٪ من الأطفال يحبون مدرسيهم ، بالاضافه إلى ١٥٪ منهم يحبون بعض المدرسين ، فى مقابل ٣٪ تقريبا لايحبون مدرسيهم . وهذه وإن كانت نسبة قليلة إلا أنه لابد من الوقوف على أسبابها والتى من أهمها (جدول رقم ٧٥) :

- سوء معاملة المدرسين للتلاميذ (٤٠ طفلاً) .
- القسوه والضرب فى حالة عدم الاستذكار أو التقصير فى الواجبات المدرسية (٢٣ طفلاً)
- سوء شرح المدرسين (سبع أطفال) .

جـــــدول رقم (٧٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما إذا كانت تحب الكتب المدرسية

البيان / البلد	هـــل تحب الكتـــب: نعـــم	لا	غير مبين	المجمـــوع
المنـــيرة	١١٥	١٢	—	١٢٧
النسبة ٪	٩٠ر٦	٩ر٤	—	١٠٠
حدائق زينهم	١١٠	٧	٢	١١٩
النسبة ٪	٩٢ر٤	٥ر٩	١ر٧	١٠٠
زينهـــم	١٢٩	٩	٢	١٤٠
النسبة ٪	٩٢ر١	٦ر٤	١ر٤	١٠٠
المجمـــوع	٣٥٤	٢٨	٤	٣٨٦
النسبة ٪	٩١ر٧	٧ر٣	١	١٠٠

جدول رقم (٧٤)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كانوا يحبون المدرسين فى المدرسة

البيان / العدد	نعم	لا	احب بعضهم	غير مبين	المجموع
المنيرة	٩٥	٥	٢٥	٢	١٢٧
النسبة ٪	٧٤ر٨	٣ر٩	١٩ر٧	١ر٦	١٠٠
حدائق زينهم	١٠٤	٢	١٣	—	١١٩
النسبة ٪	٨٧ر٤	١ر٧	١٠ر٩	—	١٠٠
زينهم	١١٩	٣	١٨	—	١٤٠
النسبة ٪	٨٥	٢ر١	١٢ر٩	—	١٠٠
المجموع	٣١٨	١٠	٥٦	٢	٣٨٦
النسبة ٪	٨٢ر٤	٢ر٦	١٤ر٥	٠ر٥	١٠٠

جـــــدول رقـــم (٧٥)

توزيع مجموعة الدراسة التى لا تحب المدرسين - أو تحب بعضهم حسب الأسباب

البيان / العدد	سوء المعاملة	القسوة والضرب	سوء الشرح	المجموع
المنيرة	١٥	١١	٤	٣٠
النسبة ٪	٥٠	٣١ر٧	١٣ر٣	١٠٠
حدائق زينهم	١٠	٢	٣	١٥
النسبة ٪	٦٦ر٧	١٣ر٣	٢٠	١٠٠
زينهم	١٥	١٠	—	٢٥
النسبة ٪	٦٠	٤٠	—	١٠٠
المجموع	٤٠	٢٣	٧	٧٠
النسبة ٪	٥٧ر١	٣٢ر٩	١٠	١٠٠

وهذه النتيجة تشتمل على الأطفال الذين لايحبون المدرسين وللذين يحبون بعضاً منهم .

وهذا يدعونا إلى الدعوة بأن يكون المدرس تربويا قبل أن يكون معلماً ، حتى لاينصرف التلاميذ عن الدراسة ويتسبب ذلك فى كرههم للمادة الدراسية وفى الفشل والتسرب الدراسى أحياناً .

رابعاً : النشاط المدرسى والهوايات :

إن احتياجات التعليم تشتمل أيضا على أساليب إشباع الهوايات بشكل منظم ، كما تشتمل على الفنون بمختلف أشكالها ومضامينها - وجدير بالذكر أن رسالة المدرسة ليست بالدرجة الأولى تعليميه فقط ، بل تمتد إلى التربيه وتنمية المهارات وصقلها وتثبيت المفاهيم الأساسيه للسلوكيات ، وذلك حتى تتحقق الفائدة المزدوجة للفرد والمجتمع . وقد اهتمت الدراسة بالتركيز علي مدى اهتمام الأطفال بالانشطة المدرسية . وتشير نتائج (الجدول رقم ٧٦) إلى أن ٤٨٪ من الأطفال غير منضمين لأى من الأنشطة المدرسيه ، و٤٦٪ منهم ينتمون إلى تلك الأنشطه ، فى حين أن ٦٪ تقريباً لم توضح ذلك . إن هذه النتائج لها دلالتها ويجب الوقوف علي أسباب عزوف الأطفال عن المشاركة فى الأنشطة المدرسيه خاصة فى المستويات المتوسطة والدنيا (شياختى زينهم وحدائق زينهم) . إن ارتفاع نسبة الأطفال المشاركين في الهوايات يتركز فى شياخة المنيره - وقد يعزى هذا الى المستوى الثقافى والاجتماعى لأسر أولئك الأطفال . وعن الأنشطة المدرسيه التى ينتمى إليها الأطفال (الجدول رقم ٧٧) تبين ما يلى حسب التوزيع التكرارى للبيانات :

الهوايات	٢٥٪	الرحلات	١٧٪	الرسم	١٠٪
التمثيل	٩٪	الأذاعة	٦٪	الكشافة	٥٪
التوعية الدينية	٣٪	المكتبة	٣٪	الصحافة	٢٪
أخرى	٣٪				

جدول رقم (٧٦)

توزيع مجموع الدراسة حسب الانتماء لاحدى الانشطة المدرسية

البيان / الشياخة	نعم	لا	غير مبين	المجموع
المنيرة	٨١	٣٨	٨	١٢٧
النسبة ٪	٦٣ر٨	٢٩ر٩	٦ر٣	١٠٠
حدائق زينم	٤٤	٦٢	١٣	١١٩
النسبة ٪	٣٧	٥٢ر١	١٠ر٩	١٠٠
زينهم	٥١	٨٥	٤	١٤٠
النسبة ٪	٣٦ر٤	٦٠ر٧	٢ر٩	١٠٠
المجموع	١٧٦	١٨٥	٢٥	٣٨٦
النسبة ٪	٤٥ر٦	٤٧ر٩	٦ر٥	١٠٠

جـــــــدول رقـــم (٧٧)

توزيع مجموعة الدراسة التى اجابت بنعم حسب نوع الأنشطة المنضمين اليهـا

البيان / العدد	الكشافة	التوعية الدينية	الهوايات	الاذاعة	الصحافة	التمثيل	المكتبة	السمر بالقراء	الرحلات	الرسم	اخرى	لا احب	المجموع
المنيرة	١٠	٥	٣٤	٩	١	١٦	—	١	٢٧	٦	—	١٦	١٢٥
النسبة ٪	٨	٤	٢ر٢٧	٢ر٧	٨ر	٨ر١٢	—	٨ر	٦ر٢١	٨ر٤	—	٨ر١٢	١٠٠
حدائق زينهم	٤	٢	١٤	٧	٣	١٠	٥	١	٢٠	١٠	—	١٢	٨٨
النسبة ٪	٢ر٤	٨ر٢	٨ر٤	٣ر٩	٩ر٣	٢ر١٢	٩ر٤	٣ر١	٣ر٢٢	٢ر١٣	—	٥ر١٥	١٠٠
زينهم	٣	٤	٣٤	٤	١	٤	٥	—	١٠	١٦	١١	٢٦	١١٨
النسبة ٪	٥ر٢	٤ر٣	٨ر٢٨	٤ر٣	٨ر	٤ر٣	٤ر٢	—	٥ر٨	٦ر١٣	٣ر٩	٢٢	١٠٠
المجموع	١٧	١١	٨٢	٢٠	٥٠	٣٠	١٠	٢	٥٧	٣٢	١١	٥٤	٣٣١
النسبة ٪	١ر٥	٣ر٣	٨ر٢٤	٦	٥ر١	١ر٩	٣	٦ر	٢ر١٧	٧ر٩	٣ر٣	٣ر١٦	١٠٠

ويلاحظ أن أطفال شياخة المنيرة يمثلون ٣٨٪ من مجموع الأطفال الذين لهم نشاط وينتمون إليه ، يليها أطفال شياخة زينهم حيث يمثلون ٣٦٪ . وهنا يلاحظ وجود تجانس بينهما في حين أن اطفال زينهم يمثلون ٢٧٪ .

وعن أسباب عدم ممارسة الأطفال للأنشطة المدرسية فقد أوضحها (الجدول رقم ٧٨). وتشير التوزيعات التكرارية إلي الأسباب الآتية :

لايوجد نشاط بالمدرسة	٤١٪	ضياع الوقت	٢٧٪
ليس لديهم هوايات	٢٦٪	رفض الأسرة للأنشطة	٦٪

وبتحليل تلك الأسباب يتضح أن الغالبية أفادت بعدم وجود أنشطة بالمدرسة ، وهذا يدعونا الى أهمية الدعوة إلى أن تعود المدرسة كما كانت فى سابق عهدها كموسسة تعليمية وتربوية خاصة ونحن اليوم نعانى من عدم كفاية المدارس لاستيعاب الأعداد الموجودة من التلاميذ ؛ الأمر الذي اضطر معه الي رفع سن القبول بالمدارس واستغلال المدارس لتعمل فترتين بل ثلاث فترات دراسية لقلة الأماكن المتاحة .

خامسا : استطلاع رأى الاطفال نحو العلاقات الاجتماعية والأسرية :

تعتبر هذه الدراسة أكثر من هامة نظرا لتعرضها مباشرة لمجموعة في سن ماقبل الشباب لاستطلاع رأيهم في بعض العلاقات الأجتماعية والأسرية للتعرف على مايدور بفكرهم فى هذه السن الصغيرة ، ومدى تأثرهم بأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، حتى يتم التخطيط السليم للمستقبل بما يتمشى مع اتجاهات وآراء وأفكار الأطفال . وقد تناولت الدراسة هذه الجزئية حسب مايوضحة الجدول رقم (٧٩) الذى يوضح توزيع مجموعة الدراسة حسب ما اذا كان من الضرورة مناقشة المشاكل الأسرية مع الأطفال من عدمه .

جدول رقم (٧٨)

توزيع مجموعة الدراسة التى لا تنضم لأى نشاط مدرسى حسب الأسباب

العدد / البيان	ليس لى هوايات	لا يوجد نشاط بالمدرة	لأن ماما ترفض	ضياع للوقت	غير مبين	المجموع
المنيرة	٨	٤	١١	-	-	٢٣
النسبة ٪	٢٨ر٥	١٧ر٣	٤٧ر٨	-	-	١٠٠
حدائق زينم	١٠	٣٣	-	٢٠	-	٦٣
النسبة ٪	١٥ر٨	٥٢ر٣	-	٣٣ر٧	-	١٠٠
زينهم	٢٧	٣٥	-	٢٧	-	٨٩
النسبة ٪	٣٠ر٣	٣٩ر٣	-	٣٠ر٣	-	١٠٠
المجموع	٤٥	٧٢	١١	٤٧	-	١٧٥
النسبة ٪	٢٥ر٧	٤١ر١	٦ر٣	٢٦ر٩	-	١٠٠

جدول رقم (٧٩)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما إذا كان يجب على الوالد من مناقشة او مشكلة فى الأسرة مع الأطفال

البيان / الشياخة	نعم	لا	لا يوجد مشاكل	المجموع
المنيرة	٥٦	٥٥	١٦	١٢٧
النسبة ٪	١ر٤٤	٣ر٤٣	٦ر١٢	١٠٠
حدائق زينم	٤٩	٦٢	٨	١١٩
النسبة ٪	٢ر٤١	١ر٥٢	٧ر٦	١٠٠
زينهم	٧٦	٤٦	١٨	١٤٠
النسبة ٪	٣ر٥٤	٩ر٣٢	٩ر١٢	١٠٠
المجموع	١٨١	١٦٣	٤٢	٣٨٦
النسبة ٪	٩ر٤٦	٢ر٤٢	٩ر١٠	١٠٠

وقد أشارت البيانات إلى أن ١١٪ من أسر هؤلاء الأطفال لايوجد لديها مشاكل ، وهذه وإن كانت نسبة بسيطة إلا أن لها دلالتها على الاستقرار الاجتماعي لدى هذه الاسر . وتنعكس هذه النسبه لتكون متجانسة فى شياختي المنيره وزينهم حيث بلغت نسبتهم ١٣٪ فى كل منهما ، في حين أن هذه النسبة بلغت فى شياخة حدائق زينهم ٧٪ تقريبا . وقد أوضحت النتائج تساوى نسبة الأطفال المؤيدين والمعارضين فى وجوب مشاركتهم في مناقشة المشاكل الأسرية ، حيث بلغت نسبة الأطفال المؤيدين ٤٧٪ والمعارضين ٤٢٪ . وعن تحمل الأطفال للمسئوليه فى حالة إتاحة الفرصة لهم ، فقد أوضح (الجدول رقم ٨٠) أن غالبية الأطفال أجابوا بالايجاب حيث بلغت نسبتهم ٨٤٪ تقريبا ، فى حين أن نسبة الأطفال الذين لاتتاح لهم الفرصة لتحمل المسئوليه ١٤٪ ولم يوضح ٣٪ منهم إجابات واضحه لذلك .

ومن مظاهر تحمل الأبناء للمسئولية الآتى (جدول رقم ٨١) .

الذهاب الى المدرسة بمفردهم .	شراء لوازم البيت من السوق .
رعاية الأخوة الأصغر منهم .	القيام ببعض الأعمال المنزلية .

وعن الأسباب التى أوضحها الأطفال الذين أجابوا بعدم تحملهم المسئوليه ، أفادت البيانات الآتى : اللامبالاة وعدم الاهتمام (٢٤ طفلاً) ، الغضب والضيق (١٢ طفلاً) ، الخروج إلى الشارع (٩ أطفال) .

ويلاحظ أن عدم تحمل الأطفال المسئوليه يرجع إلى أسلوب تربيه الوالدين مما يؤثر فى تكوين شخصية الطفل وصقل استعداده لتحمل المسئوليه .

وعن استطلاع رأى الأطفال فى عدم التفرقة فى المعاملة بين البنات والصبيان ، أشارت نتائج (الجدول رقم ٨٢) إلى أن ٧٣٪ من الأطفال وهم غالبيه مجموعة الدراسة يركزون على ضرورة عدم التفرقة فى المعاملة بين البنات والصبيان ، بينما أشارت نسبة ١٤٪ من الأطفال إلى أن من

جـــدول رقـــم (٨٠)

توزيع مجموعة الدراسة حسب ما إذا كان متاح لهم الفرصة لتحمل المسئولية

البيان / العدد	نعـــم	لا	غير مبين	المجمـــوع
العشـــيرة	٩٦	٢٧	٤	١٢٧
النســبة ٪	٧٥ر٦	٢١ر٣	٣ر١	١٠٠
حدائق زينهـــم	١٠٨	٩	٢	١١٩
النســبة ٪	٩٠ر٨	٧ر٦	١ر٧	١٠٠
زينهـــم	١١٩	١٧	٤	١٤٠
النسبة ٪	٨٥	١٢ر١	٢ر٩	١٠٠
المجمـوع	٣٢٣	٥٣	١٠	٣٨٦
النســبة ٪	٨٣ر٧	١٣ر٧	٣	١٠٠

جدول رقم (٨١)

توزيع مجموعة الدراسة الذين اجابوا بنعم حسب صور تحمل المسئولية

البيان / العدد	اروح المدرسة لوحدى	شراء لوازم البيت من السوق	ارعى أخوتى الأصغر منى	القيام ببعض الاعمال المنزلية	عدد الاسر
المنيرة	٧٦	٦٦	١٢	١٥	١٢٧
النسبة ٪	٦٠	٥٢	١٠	١٢	
حدائق زينم	١٠٠	٧٣	١٧	٣٦	١١٩
النسبة ٪	٧٤	٦١	١٤	٣٢	
زينهم	١١٨	٧٥	٢٢	١٩	١٤٠
النسبة ٪	٨٤	٥٣	١٦	١٤	
المجموع	٢٩٤	٢١٤	٥١	٦٠	٣٨٦
النسبة ٪	٧٦	٥٥	١٣	١٥	

جدول رقم (٨٢)

توزيع أفراد العينة وفقا لرأيهم فى معاملة الآباء للبنات والبنين

البيان / العدد	لا يحب التفرقة	يحب التفرقة	فى بعض الاحيان	غير مبين	المجموع
النـــبرة	٨٤	١٦	٢٤	—	١٢٧
النسبة ٪	٦٦ر١	١٥	١٨ر٩	—	١٠٠
حدائق زينهم	٨٤	١٤	١٢	٩	١١٩
النسبة ٪	٧٠ر٦	١١ر٧	١٠ر١	٧ر٦	١٠٠
زينهـــم	١١٤	٦	١٦	٤	١٤٠
النسبة ٪	٨١ر٤	٤ر٣	١١ر٤	٢ر٩	١٠٠
المجمـــوع	٢٨٢	٣٦	٥٢	١٣	٣٨٦
النسبة ٪	٧٣ر١	١٠	١٣ر٥	٣ر٤	١٠٠

المهم التفرقة فى المعامله بينهما في بعض الأحيان ، فى حين أن ١٠٪ من الأطفال اتجهوا إلى وجوب التفرقة بينهما فى المعاملة ؛ حيث أن هناك مواقف وسلوكيات وتركيبة بشرية لابد أن تختلف معها المعامله أحيانا بين كل من البنات والصبيان . ويلاحظ ارتفاع النسبة المؤيدة لعدم التفرقة فى المعاملة فى شياخة زينهم ، ولايرجع ذلك بالطبع إلى أسلوب تربوى يتبعه الآباء والأمهات ، ولكن أعباءهم الكثيره تدفعهم لاشراك البنين والبنات اللذين يفرحون بتحمل المسئولية .

أما عن التعرف على الشخص الذى يخاف منه فى الأسره ويخشى غضبه فقد أوضح ذلك (الجدول رقم ٨٣) الذى تشير بياناته إلى الآتى :

يخاف الطفل أولاً من الأب بنسبة ٥٥٪ ، ثم من الأم ٢٩٪ ، وتقل النسبه فى حالة خوف الأبن من الأخ الاكبر ٨٪ ، أو من أى شخص كبير فى الأسره ٤٪ ، خاصه الجد والجده ٥ر٠٪ ، ويرجع انخفاض النسبه فى الحالتين الأخيرتين إلى تقلص حجم الأسره وانتشار الشكل النووى للأسره المصريه الحضريه .

ومن النظرة الأولى يتضح لنا أن شخصية الأب كرب أسرة تطغى على ماعداها من أشخاص آخرين داخل الأسرة ؛ حيث أن معظم الأطفال ونسبتهم تزيد قليلا عن النصف يخافون منه ، وهذا يتمشى مع تقاليد الأسره المصريه ، ويلى ذلك الخوف من الوالدة ثم الأخوة الكبار وهذا يعكس صوره العلاقات الأسريه فى المجتمع المصرى ، وتنعكس هذه النسبه أيضا فى الشياخات الثلاث من حيث تدرج الخوف من الأب والأم والأخوه الكبار ، وتتجانس هذه النسب فى الشياخات الثلاث بالنسبه للأب والأم ، بينما وتتجانس إلى حد ما فى شياختى زينهم وحدائق زينهم إلى حد ما ، كما أوضحت البيانات أن هناك نسبه لاتزيد عن ٤٪ من الأطفال يخافون من أى شخص يكبرهم سناً فى الأسره بصرف النظر عن درجة قرابته ، أما الخوف من الجد أو الجدة فالنسبة لاتكاد تذكر حيث لاتزيد عن ٥ر٠٪ لكل منهما - وهذا يعكس مدى تعاطف الأجداد مع الأحفاد ومايترتب على ذلك من حب وتعاطف يزيد بصوره تجعل الأطفال يتدللون عليهم

جدول رقم (٨٣) يوضح توزيع عينة الاطفال حسب الخوف من الآباء والاجداد

الآباء / الشياخة ٪	الوالد	الوالدة	الاخوة الكبار	الجد والجدة والكبار بصفة عامه	لاأخاف من أحد	عدد الاسر
المنيرة	٨٦	٤٢	٤	٤	٥	١٢٧
٪	٦٧	٣٣	٣	٣	٤	-
حدائق زينم	٨٣	٤٣	٢٢	٨	٣	١١٩
٪	٦٩	٣٦	١٨	٧	٣	-
زينهم	٩٣	٥١	١٣	١٢	٢	١٤٠
٪	٦٦	٣٦	٩	٨	١ر٢	-
المجموع	٢٦٢	١٣٦	٣٩	٢٤	١٠	٣٨٦
٪	٦٧	٣٥	١٠	٦	٣	-

كما أهتمت الدراسة أيضا بالتعرف على ما اذا كان الطفل يعايش الخلافات الأسريه أم أن ذلك لايتم فى وجوده وهذا مايؤكده بيانات (الجدول رقم ٨٤) الخاص بتوزيع مجموعة الدراسة حسب الخلاف الذى ينشب بين الوالدين ومنه يتضح أن نسبة كبيرة من الأطفال أجابوا بأنه لايحدث خلافات بين الوالدين إلا احيانا أو نادراً وبلغت نسبتهم ٦٣٪ تقريبا منهم ٣٨٪ أفادوا بوجود خلافات أحيانا ، فى حين أن ٢٥٪ منهم أوضحوا أن تلك الخلافات نادرا ما تحدث ، بينما أشار ١١٪ منهم بأنه يحدث خلافات بين أبويهم بصفه دائمه ، بينما ٢٦٪ تقريبا منهم أشاروا بعدم وجود خلافات . وقد يكون هناك خلافات بين والديهم ولكن لايحدث ذلك أمامهم . وعموما فان هذه النتيجة تعكس أسلوباً سلوكياً صحيحاً من جانب الأباء والأمهات التى تنحصر بينهم الخلافات ولايعلم بها أطفالهم ، وتتجانس هذه النسب فى شياختى المنيره وزينهم (الخلافات أحياناً) ، (الخلافات نادراً) ولاتتجانس هذه النسب فى الشياخات الثلاث (الخلافات دائماً) .

وتساءلت الدراسة عن وجود لعب لدى الأطفال فى المنزل نظراً لما للعب من أهمية فى تحريك ذكاء الطفل وتطوير ذاته . وقد أوضحت بيانات (الجدول رقم ٨٥) أن أكثر من نصف عدد الأطفال أجابوا بوجود لعب كافية لديهم وبلغت نسبتهم ٥٣٪ تقريبا ، فى حين أن ٤٤٪ منهم لايوجد لديهم لعب ، ولم يوضح ذلك ٣٪ منهم ، ويوجد تباين بين الشياخات الثلاث فى المجموعتين الذين لديهم لعب كافيه والذين ليس لديهم ، وإن ارتفعت النسبه فى شياخة المنيرة ٧٢٪ تليها شياخة حدائق زينهم ٦٥٪ وتقل كثيراً فى شياخة زينهم ٣٥٪ .

وعن أهمية اللعب بالنسبة للأطفال أفادت البيانات الآتية : مدى ارتباط الأطفال بها حسب أهميتها :

شغل وقت الفراغ	٤٤٪ .	تنمية الذكاء	٢١٪ .
الوالد يشترى اللعب للأطفال	٢٠٪ .	لايعرف السبب	١٤٪ .

جدول رقم (٨٤)

توزيع أفراد العينة حسب اختلاف الوالدين مع بعضهم أمام الطفل

البيان / العدد	دائما	احيانا	نادرا	لا	غير مبين	المجموع
المنيرة	١٦	٤١	٣٠	٣٧	—	١٢٧
النسبة ٪	١٢ر٦	٣٤ر٢	٢٣ر٦	٢٩ر١	—	١٠٠
حدائق زينهم	٣	٥٢	٣٧	٢٣	٤	١١٩
النسبة ٪	٢ر٥	٤٣ر٧	٣١ر١	١٩ر٣	٣ر٤	١٠٠
زينهم	٢٢	٤٩	٢٩	٣٦	١	١٤٠
النسبة ٪	١٥ر٧	٣٥	٢٠ر٧	٢٧ر٩	ر٧	١٠٠
المجموع	٤١	١٤٥	٩٦	٩٩	٥	٣٨٦
النسبة ٪	١٠ر٦	٣٧ر٦	٢٤ر٩	٢٥ر٦	١ر٣	١٠٠

جدول رقم (٨٥)

توزيع افراد العينة حسب وجود اللعب الكافية

البيان / العدد	نعـــم	لا	غير مبين	المجموع
المنـــيرة	٩٢	٣٢	٣	١٢٧
النسـبة ٪	٧٢ر٤	٢٥ر٢	٢ر٤	١٠٠
حدائق زينهـــم	٦٥	٤٦	٨	١١٩
النسـبة ٪	٥٤ر٦	٣٨ر٧	٦ر٧	١٠٠
زينهـــــــم	٤٩	٩١	—	١٤٠
النســـبة ٪	٣٥	٦٥	—	١٠٠
المجمـــوع	٢٠٦	١٦٩	١١	٣٨٦
النســـبة ٪	٥٣ر٤	٤٣ر٨	٢ر٨	١٠٠

أما عن أسباب عدم وجود اللعب بالنسبة للأطفال الذين أفادوا بأنه ليس لديهم هذه اللعب فقد أوضحها (الجدول رقم ٨٦) حسب الأسباب الآتية :

- ارتفاع أسعار اللعب ٤٨٪ .
- أنه كان لديهم لعب ولكنها تكسرت ٢٧٪ .
- كبر سن الأطفال ٢٠٪ .
- أن أحد الوالدين أو غيرهما لايحضر له أية لعب ٥٪ .

ومن هذه النتائج والأرقام الموضحه يمكن أن نستخلص الآتى :

١ - أن عدم توفر اللعبة فى أيدى الأطفال يرجع إلى انخفاض مستوى المعيشة وتزداد النسبة فى شياخة زينهم .

٢ - اللعبه وسيلة حيوية وهامة للطفل خاصة في مرحلة العمر حتى سن ١٥ سنه حيث إنها تعمل على شغل وقت فراغه ، وافراغ طاقته الكبيرة ، وتنمية الذكاء لديه .

٣ - العمل على توفير مجموعة من لعب الأطفال تتناسب مع مراحلهم العمرية المتدرجة وبأسعار فى متناول الجميع حيث إن الشياخات الثلاث أوضحت بياناتها بأن سعر اللعب مرتفع .

كما تناولت الدراسة استطلاع رأى الأطفال من موقف الأم أو الأب أو كليهما فى بعض المواقف على سبيل المثال لا الحصر .

أ - الشدة مع الأبناء الذكور :

أوضحت النتائج (فى جدول رقم ٨٧) أن نسبة الأطفال الذين أوضحوا تشدد الأب حوالى ٤٨٪ تليها نسبة ٢٢٪ أشاروا إلى أن كليهما يقف هذا الموقف ، فى حين أفاد ١٦٪ من الأطفال بأن الام هى التى تقف هذا الموقف بينما لم

جدول رقم (٨٦)

توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم وجود اللعب لديهم

البيان / العدد	ارتفاع الثمن	كبر السن	كان عندى وانكسرت	محد شريحضر لى لعب	المجموع
المنيرة	٢٢	١١	٣	—	٣٦
النسبة ٪	٦١ر١	٣٠ر٦	٨ر٣	—	١٠٠
حدائق زينهم	٢٥	١١	١٤	—	٥٠
النسبة ٪	٥٠	٢٢	٢٨	—	١٠٠
زينهم	٣٨	١٤	٣١	٩	٩٢
النسبة ٪	٤١ر٣	١٥ر٢	٣٣ر٧	٩ر٨	١٠٠
المجموع	٨٥	٣٦	٤٨	٩	١٧٨
النسبة ٪	٤٧ر٨	٢٠ر٢	٢٧	٥ر١	١٠٠

جدول رقم (٨٧) توزيع افراد العينة حسب تشدد الآباء مع الابناء

الآباء / الشياخة ٪	مع الاناث مع الذكور	الأب	الأم	الأثنان	غير مبين	المجموع ١٠٠ ٪
المنـــــيرة	اناث	٢٨ر٣	٣٩ر٤	١١	٢١ر٣	١٠٠ ٪
النسبة	ذكور	٤٩ر٦	١٤ر٢	١٥ر٧	٢٠ر٥	١٠٠ ٪
حدائق زينم	اناث	٣٢ر٨	٣٥ر٢	١٦	١٦	١٠٠ ٪
النسبة	ذكور	٦١ر٣	١٠ر٩	١٦ر٨	١٠ر٩	١٠٠ ٪
زينهـــــم	اناث	١٥ر٧	٤٢ر٩	٢٦ر٤	١٥	١٠٠ ٪
النسبة	ذكور	٣٤ر٣	٢٠ر٧	٣٠ر٧	١٤ر٣	١٠٠ ٪
المجموع	اناث	٢٥ر١	٣٩ر٤	١٨ر١	١٧ر٤	١٠٠ ٪
النسبة	ذكور	٤٧ر٧	١٥ر٥	٢١ر٥	١٥ر٣	١٠٠ ٪

يوضح ١٥٪ من الأطفال من منهما الذى يقف هذا الموقف .. وتشير هذه النتائج إلى أن الأب مازال هو الشخص المهاب والذى يفرض شخصيته على أفراد الأسرة .

ونفس هذه النسب تنطبق على الشياخات الثلاث بالنسبة للأب وبالنسبة للأب والأم معا- وإن كان هناك تجانس بين شياخات المنيرة وحدائق زينهم بالنسبة للأم وللاثنين معا ، بينما لايوجد تجانس بين الشياخات الثلاث بالنسبة لتشدد الآباء مع الأبناء الذكور وقد يرجع ذلك إلى ميل الأب إلى الابن الذكر واصطحابه معه دائماً .

ب - الشدة مع البنات :

تختلف النتائج فى هذا الموقف عن الموقف السابق فنجد أن ٣٩٪ من الأطفال أشاروا إلى أن الأم هى أكثر تشدداً مع البنات ، يليها الأب ٢٥٪ ، ثم الاثنين معا ، فى حين أن ١٧٪ تقريبا لم يوضحوا من منهما يقف هذا الموقف . وهذه النتائج مع سابقتها تدل على أن الأب متشدد مع الذكور ، والأم متشددة مع الإناث . كما أن هذه النسب تمثل أيضا في الشياخات الثلاث بالنسبة للأم - وإن كان هناك تجانس بينها إلى حد ما .

جـ - الاستجابة لمطالب الأولاد الذكور (جدول رقم ٨٨) :

إن استجابة الوالدين لمطالب الأبناء لها دلالتها فى أسلوب تربيتهم ، ويتوقف على درجة تلك الاستجابة مدى تكوين شخصية الأطفال . وتختلف تلك الاستجابة ما بين المذكور والإناث حسب درجة تفضيل أى منهم للأب أو للأم أو لكليهما . وتشير النتائج إلى أن ٣٦٪ من الأطفال أفادوا أن الوالدين يستجيبان لمطالب أبنائهم الذكور . فاستجابة الأب تمثل ٢٧٪ تقريبا ، ثم الأم ٢١٪ ، فى حين أن ١٦٪ لم يوضحوا من هو الأكثر استجابة لمطالبهم ، وهناك تجانس بين الشياخات الثلاث بالنسبة للوالدين معا وبالنسبة للام ، أما بالنسبة للأب فهناك تجانس بين شياختى زينهم وحدائق زينهم .

جدول رقم (٨٨) توزيع افراد العينة حسب رأى الابناء فى استجابة الاباء لمطالبهم

الآباء / الشياخة ٪	اناث وذكور	الاب	الام	الاثنان	غير مبين	المجموع
المنيرة	أناث	١١ر٨	٢٧ر٦	٣٥ر٤	٢٥ر٢	١٠٠
النسبة	ذكور	١٨ر٩	٢٠ر٥	٣٧ر٨	٢٢ر٨	١٠٠
حدائق زينم	أناث	١٥ر١	٣٦ر١	٣٦ر١	١٢ر٦	١٠٠
النسبة	ذكور	٢٨ر٦	٢١ر-	٣٩ر٥	١٠ر٩	١٠٠
زينهم	أناث	١٩ر٣	٣١ر٤	٣٧ر٩	١١ر٤	١٠٠
النسبة	ذكور	٣٢ر٩	٢٠ر٧	٣٢ر١	١٤ر٣	١٠٠
المجموع	أناث	١٥ر٥	٣١ر٦	٣٦ر٥	١٦ر٣	١٠٠
النسبة	ذكور	٢٦ر٩	٢٠ر٧	٣٦ر٣	١٦ر١	١٠٠

د - الاستجابة لمطالب البنات :

تتقارب فى هذا الموقف استجابة الوالدين معا لمطالب البنات حيث بلغت نسبة استجابة الأب ٣٧٪ ، ثم تليها الأم ٣٢٪ . وهنا تختلف عن الموقف السابق الذى يأتى الأب فى المرتبة الأولى بالنسبة للإستجابة لمطالب الأولاد الذكور . وجاء ترتيب الأب فى النهاية بالنسبة لاستجابته لمطالب البنت ويلاحظ وجود تجانس نسبى بين الشياخات الثلاث بالنسبة لاستجابة كل من الوالدين أو الأب أو الأم للبنات .

هـ - الغضب بسرعة من تصرف الأبناء (جدول رقم ٨٩) :

من الطبيعى أن الاطفال يتصرفون بطبيعتهم دون أن يكون هناك تعمد فى تصرفاتهم ، ولكن تختلف هذه التصرفات من موقف لآخر . وهنا تشير النتائج إلى أن الاب يغضب بسرعة من تصرف الأبناء حيث بلغت نسبة الأطفال الذين أشاروا بذلك حوالى ٣٤٪ ثم الأم ٣١٪ ثم الاثنين معا ١١٪ ، وحوالى ٢٣٪ لم يوضحوا أياً من الوالدين يغضب بسرعة من تصرفاتهم ، وهناك تجانس بين الشياخات الثلاث بالنسبة لكل من الأب والأم وتجانس بين شياختى المنيرة وزينهم للاثنين معا .

و - تدليل البنات (جدول رقم ٩٠) :

إن تدليل البنات سلوك قد يكون غير مقبول فى الأسرة المصرية ؛ حتى لايتأثرن به عند كبرهن وتحملهن مسئولية أسرة جديدة ، ولكن هذه هى الفطرة البشرية التى دائما ما تجد فى ذلك تعبيرا عن الشعور بالأبوة والأمومة . وقد أوضحت النتائج الى أن الأم هى الأكثر تدليلاً للبنات لشعورها بأن البنت أقرب اليها من حيث التكوين، وبلغت نسبة الأطفال الذين اشاروا بذلك ٤١٪ ، يليها الأب ٢١٪ ، ثم الاثنين معا ١٩٪ ، فى حين أن نسبة ١٩٪ من الأطفال غير واضحة إجاباتهم . وتتطابق هذه النسب وتتجانس فى شياختى زينهم وحدائق

جدول رقم (٨٩) توزيع أفراد العينة طبقا لسرعة غضب الآباء من تصرف الأبناء

الشياخة %	الأب	الأم	الأثنان	غير مبين	المجموع ١٠٠ %
المنـــيرة النسبة	٣٢ر٣	٣٢ر٣	٨ر٧	٢٦ر٨	١٠٠ %
حدائق زينم النسبة	٣٤ر٥	٣٠ر٣	٢٠ر٢	١٥ر١	١٠٠ %
زينهـــم النسبة	٣٥ر٧	٣١ر٤	٦ر٤	٢٦ر٤	١٠٠ %
المجموع النسبة	٣٤ر٢	٣١ر٣	٢٣ر١	٢٣ر١	١٠٠ %

جدول رقم (٩٠) توزيع أفراد العينة حسب تدليلهم للأبناء

الشياخة %	الأب	الأم	الأثنان	غير مبين	المجموع ١٠٠ %
المنـــيرة النسبة	١٧ر٣	٢٩ر١	١٥ر٧	٢٧ر٨	١٠٠ %
حدائق زينم النسبة	٢٧ر٧	٤٢ر٠	١٦ر٠	١٤ر٣	١٠٠ %
زينهـــم النسبة	١٩ر٣	٥١ر٤	٢٤ر٣	٥ر٠	١٠٠ %
المجموع النسبة	٢١ر٢	٤١ر٢	١٨ر٩	١٨ر٧	١٠٠ %

زينهم بالنسبة للأم ، وفى شياختى المنيرة وزينهم بالنسبة للأب ، وشياختى المنيرة وحدائق زينهم بالنسبة للاثنين معا .

ز - حب السيطرة فى البيت (جدول رقم ٩١) :

تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بمفهوم السلطة الوالدية . فممارسة السلطة يرتبط بنمط الأسرة وطبيعة بنيتها وعلاقاتها المتبادلة . وجدير بالذكر أن سيطرة أحد أفراد الأسرة على باقى الأفراد سلوك موجود فى الأسرة المصرية بوجه عام . وتشير النتائج الى أن ٥٠٪ من الأطفال أفادوا بأن الأب هو الذى يتخذ هذا الموقف ، يليه الأم ١٤٪ ثم الاثنين معا ١١٪ ، حوالى ٢٥٪ من الأطفال لم توضح إجاباتهم ذلك . وتلتزم الشياخات الثلاث بهذا الترتيب وأن كان هناك تجانس أكبر بين شياخات زينهم وحدائق زينهم بالنسبة لسيطرة الأب ، ويتضح من ذلك أن الامتثال للسلطة الأبوية يتناسب عكسياً مع المستوى الاجتماعى الاقتصادى ؛ بمعنى أن السلطة الوالدية ليست ظاهرة خاصة بالمستويات العليا بل يتعزز وجودها فى أسر المستويات الوسطى والدنيا .

ح - القسوه الشديدة (جدول رقم ٩٢) :

قد تأتى القسوه الشديدة على الأبناء بنتائج عكسية غير التى ينشدها الأبوان ولكنها أسلوب قد يكون ضروريا فى بعض المواقف . وقد أوضحت النتائج إلى أن الأب دائما يتخذ هذا الموقف حيث أفاد بذلك ٤٧٪ تقريبا من الأطفال ، ثم الأم ٨٪ ثم الاثنين معا ٧٪ فى حين أن ٣٨٪ لم يوضحوا ذلك ؛ وقد يرجع ذلك إلى الخجل من ذكر من المتشدد، أو الخوف الداخلى لدى الأطفال . وتتطابق هذه النسب فى الشياخات الثلاث بالنسبة لكل من الأب والأم أو كليهما - وإن كان هناك تجانس بين شياخات زينهم وحدائق زينهم بالنسبة للأب والأم وتجانس بين شياختى المنيرة وزينهم تماما بالنسبة للاثنين معاً .

جدول رقم (٩أ) توزيع افراد العينة حسب سيطرة الآباء على الابناء

الآباء / الشياخة ٪	الأب	الأم	الأثنان	غير مبين	المجموع ١٠٠٪
المنيرة النسبة	٣٧ر٨	٣ر٩	١٤ر٢	٤٤ر١	١٠٠ ٪
حدائق زينم النسبة	٥٩ر٧	١٥ر١	٧ر٦	١٧ر٦	١٠٠ ٪
زينهم النسبة	٥٣ر٦	٢٠ر٧	١٠ر٧	١٥	١٠٠ ٪
المجموع النسبة	٥٠ر٣	١٣ر٥	١٠ر٩	٢٥ر٤	١٠٠ ٪

جدول رقم (٩ج) توزيع افراد العينة حسب قسوة الآباء الشديدة على الأبناء

الآباء / الشياخة ٪	الأب	الأم	الأثنان	غير مبين	المجموع ١٠٠٪
المنيرة النسبة	٣٠ر-	١١ر-	٧ر٩	٥١ر٢	١٠٠ ٪
حدائق زينم النسبة	٢٠ر-	٥ر-	٤ر٢	٣٠ر٣	١٠٠ ٪
زينهم النسبة	٥٢ر١	٨ر٦	٧ر٩	٣١ر٤	١٠٠ ٪
المجموع النسبة	٤٧ر٤	٨ر٣	٦ر٧	٣٧ر٦	١٠٠ ٪

ط - استخدام العقاب البدنى (الضرب) (جدول رقم ٩٣) :

قد يضطر الوالدان إلى استخدام أسلوب الضرب للأبناء إذا ما تكرر منهم سلوك خاطىء أكثر من مرة ولم يفد معهم النصح والتوجيه - وإن كان أسلوب التربية الحديثة يعتمد كلية إلى حد ما على التوجيه والنصح . وقد أشار ٣٧٪ من الأطفال إلى أن الاب هو الذى يتخذ هذا الموقف منهم ، ثم الاثنين معا ٢١٪ ، ثم الأم ٢٠٪ ، ولم يوضح ٢٢٪ من الأطفال من هو الذى يتخذ هذا الاسلوب . وتتجانس هذه النسب فى شياختى زينهم وحدائق زينهم بالنسبة للأب وشياختى المنيرة وزينهم بالنسبة للأم وشياختى زينهم وحدائق زينهم بالنسبة للاثنين معاً .

سادساً : النواحى الثقافية والاعلامية والترفيهية وشغل أوقات الفراغ :

نظراً لما لوسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو المقروءة من تأثير سريع على سلوكيات الأطفال وتأثرهم بها من خلال البرامج والتمثيليات والقصص البوليسية المشوقة ، فقد اهتمت الدراسة بالتعمق فى هذه المجالات للوقوف على أفكار الأطفال وكيفية تناولهم العلاقات العامة سواء داخل الاسرة أو خارجها ، خاصة وأن هناك الكثير من دوائر التأثير على تكوين شخصيتهم المتميزة .

أ) **النواحى الإعلامية** : يوضح (الجدول رقم ٩٤) توزيع مجموعة الدراسة حسب سماعهم للبرامج الخاصة بالأطفال فى الاذاعة ومنه يتضح أن ٥٢٪ من الأطفال لايسمعونها، فى حين أن ٤٥٪ منهم يسمعون تلك البرامج ، ولم يوضح ٣٪ منهم تقريبا رأيهم فى ذلك ، ولايوجد تطابق أو تجانس بين الشياخات فى ذلك ، وقد يرجع عدم سماع الأطفال بهذه النسبة الى الأسباب الآتية كما يوضحها (الجدول رقم ٩٥) وهى على النحو الآتى :

٥٧٪ من الأطفال يحبون التليفزيون .

٣٤٪ من الأطفال يتواجدون فى مدارسهم .

جدول رقم (٩٣) توزيع أفراد العينة حسب إستخدام
الآباء العقاب البدنى مع الأبناء

الآباء / الشياخة ٪	الأب	الأم	الأثنان	غير مبين	المجموع ١٠٠٪
المنيرة النسبة	٢٣ر٦	٢١ر٣	٢٧ر٦	٢٧ر٦	١٠٠٪
حدائق زينهم النسبة	٤٦ر٢	١٢ر٦	١٩ر٣	٢١ر٨	١٠٠٪
زينهم النسبة	٤٠ر-	٢٥ر-	١٧ر١	١٧ر٩	١٠٠٪
المجموع النسبة	٣٦ر٥	١٩ر١	٢١ر٢	٢٢ر٣	١٠٠٪

جـــدول رقـــم (٩٤)

توزيع مجموعة الدراسة حسب سماع برامج الاطفال فى الاذاعة

العدد / البيان	نعـــم	لا	غير مبين	المجمـــوع
المنـــيرة	٢٩	٩٧	١	١٢٧
النســـبة ٪	٢٢٫٨	٧٦٫٤	٫٨	١٠٠
حدائق زينهـــم	٦٤	٤٥	١٠	١١٩
النســـبة ٪	٥٣٫٨	٣٧٫٨	٨٫٤	١٠٠
زينهـــــم	٨١	٥٩	ـ	١٤٠
النســـبة ٪	٥٧٫٩	٤٢٫١	ـ	١٠٠
المجمـــوع	١٧٤	٢٠١	١١	٣٨٦
النســـبة ٪	٤٥٫١	٥٢٫١	٢٫٨	١٠٠

جدول رقم (٩٥)

توزيع مجموعة الدراسة حسب عدم سماع برامج الاطفال فى الاذاعة

البيان / العدد	احب التليفزيون	اكون بالمدرسة	ضيق الوقت	لا يوجد راديو	المجموع
المنيرة	٦٣	٣٣	-	١	٩٧
٪	٦٤ر٩	٣٤ر٤	-	١ر-	١٠٠
حدائق زينم	١٧	٢٤	٤	-	٤٥
٪	٣٧ر٨	٥٣ر٣	٨ر٩	-	١٠٠
زينهم	٣٤	١١	١٤	-	٥٩
٪	٥٧ر٦	١٨ر٦	٢٣ر٧	-	١٠٠
المجموع	١٧	٦٨	١٨	١	٢٠١
٪	٥٦ر٧	٣٣ر٨	٩ر٦	٥ر	١٠٠

جدول رقم (٩٦)

توزيع افراد العينة حسب البرامج المحببة فى الإذاعة

البيان / العدد	ابلة فضيلة	عمو حسن	برامج الاطفال	المجموع
المنيرة	٢٢	٣	٤	٢٩
النسبة ٪	٧٥ر٨	١٠ر٣	١٣ر٨	١٠٠
حدائق زينم	٤٩	٥	١٠	٦٤
النسبة ٪	٧٦ر٦	٧ر٨	١٥ر٦	١٠٠
زينهم	٤٤	١٣	٢٤	٨١
النسبة ٪	٥٤ر٣	١٦ر-	٢٩ر٦	١٠٠
المجموع	١١٥	٢١	٣٨	١٧٤
النسبة ٪	٦٦ر١	١٢ر١	٢١ر٨	١٠٠

٩٪ من الأطفال ليس لديهم وقت .

٥ر٠٪ من الأطفال لايوجد لديهم راديو .

وتعكس هذه النسب أهمية الصورة المرئية لدى الطفل عن الكلمة المسموعة ، بينما تشير مجموعة الأطفال الذين يسمعون برامج الأطفال فى الإذاعة إلى أن البرامج الآتية هى المحببه اليهم وذلك على النحو الآتى والذى يوضحها (الجدول رقم ٩٦) :

برنامج الأطفال (أبله فضيلة) ٦٦٪ .

برامج الأطفال ٢٢٪ .

برنامج عمو حسن ١٢٪ .

أما عن برامج التليفزيون فقد أفاد معظم الأطفال ٩٣٪ بأنهم يشاهدونها ، بينما ٤٪ منهم لايشاهون التليفزيون ، فى حين أن ٣٪ منهم لم يوضحوا رأيهم فى هذه الجزئية - كما تشير بذلك بيانات (الجدول رقم ٩٧) . وقد أوضحوا أن البرامج المحببة لهم فى التليفزيون كما يعبر عنها (الجدول رقم ٩٨) هى على النحو الآتى :

٣٥٪ سينما الاطفال وسندباد .

٢٨٪ ماما نجوى وعفاف .

٢٣٪ نادى السينما وعالم الحيوان وجولة الكاميرا .

١٤٪ افلام الكارتون وبوجى وطمطم

ويلاحظ تجانس هذه النسب فى شياختى زينهم وحدائق زينهم بالنسبة لسينما الاطفال ، وتجانس نسبى إلى حد ما بالنسبة لماما نجوى بين الشياخات الثلاث ، وكذلك بالنسبة لبرامج نادى السينما وعالم الحيوان وجولة الكاميرا . ويتضح لنا من ذلك بأن البرامج التى يحبها الأطفال هى برامج لها مدلولها العملى والتعليمى ولايبتعد عنها المدلول الترفيهى والمشوق والجذاب ، بالإضافة إلى أنها تجعل الطفل يعيش جوا من الخيال والتخيل الذى يساعده على تطوير فكره إلى ما يصل به الى مرحلة الابتكار والإبداع .

ويرجع عدم مشاهدة الأطفال (٢٦ حالة) للبرامج الخاصة بهم للأسباب الآتية :

جـــدول رقـــم (٩٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسبما اذا كانوا بيشوفوا برامج الأطفال بالتليفزيون

البيان / العدد	نعـــم	لا	لايوجد تليفزيون	المجمـوع
المنـــيرة	١٢٠	٣	٤	١٢٧
النسبة %	٩٤ر٥	٢ر٤	٣ر١	١٠٠
حدائق زينهم	١١٥	٤	ـــ	١١٩
النســبة %	٩٦ر٦	٣ر٤	ـــ	١٠٠
زينهـــم	١٢٥	٨	٧	١٤٠
النسـبة %	٨٩ر٣	٥ر٧	٥	١٠٠
المجمـــوع	٣٦٠	١٥	١١	٣٨٦
النسـبة %	٩٣ر٣	٣ر٩	٢ر٨	١٠٠

جـــدول رقـم (٩٨)

توزيع مجموعة الدراسة التى ترى برامج الأطفال بالتليفزيون حسب البرامج المحببـــة

البيان / العدد	سينما الاطفال	ماما نجوى	نادى السينما علم الحيوان	افلام الكرتون بوجى وطمطم	المجموع
المنـــيرة	٨٤	٤٥	٤٢	١٩	١٩٠
النسـبة %	٤٤ر٢	٢٣ر٧	٢٢ر١	١٠	١٠٠
حدائق زينهم	٢٩	٢٩	١٧	٣٢	١٠٧
النسـبة %	٢٧ر١	٢٧ر١	١٥ر٩	٢٩ر٩	١٠٠
زينهـــم	٤٢	٤٩	٤٢	٨	١٤١
النســبة %	٢٩ر٨	٣٤ر٨	٢٩ر٨	٥ر٧	١٠٠
المجمـــوع	١٥٥	١٢٣	١٠١	٥٩	٤٣٨
النســبة %	٣٥ر٤	٢٨ر١	٢٣ر١	١٣ر٥	١٠٠

- لايوجد لديهم تليفزيون فى منازلهم .
- ليس لديهم وقت فراغ (شياخة زينهم فقط) .
- أن البرامج تافهة (شياختى المنيرة وحدائق زينهم) .
- يشاهدون برامج أخرى محببة اليهم .

وبتحليل هذه النسب يتضح لنا أن اتجاه الأطفال يغلب عليه نوع من المغامره والكشف عن المجهول وذلك لتعطشهم العلمى والفكرى . واذا كانت النتائج تشير إلى البرامج المرئية والمسموعة فإن الدراسة اهتمت أيضا بالبرامج المقروءة من خلال الكتب والمجلات والقصص والألغاز والإحاجى ، حيث يوضح (الجدول رقم ٩٩) أسماء مجلات الأطفال التي يقرأونها . ومن الإجابات التكرارية نستخلص النتائج الآتية :

أولاً : مجلة ميكى (٢٥٪) ثانياً : مجلة سمير (٢٤٪) .

ثالثاً : مجلة ماجد (١٣٪) رابعاً : الالغاز (٩٪) .

ويلاحظ أن ١٤٪ من الأطفال لايقرأون كتباً أو مجلات أو قصصا ؛ وقد يعزى ذلك لعدم الرغبة والاستعداد ، أو لقلة ذات اليد وارتفاع أسعار تلك المجموعة .

ويلاحظ وجود تجانس بين الشياخات الثلاث فى اقتناء الأطفال لمجلات سمير ، السندباد ، الالغاز ، وتجانس تقريبى فى باقى المجلات – وإن كانت نسبة الأطفال في شياخة المنيرة تأتى فى المرتبة الأولى من حيث قراءتهم للمجلات وبلغت نسبتهم ٤٠٪ تقريبا، يليهم أطفال شياخة زينهم ونسبتهم ٣٢٪ ، ثم شياخة حدائق زينهم ونسبتهم ٢٨٪ .

وعن كيفية الحصول على هذه المجلات أوضحها (الجدول رقم ١٠٠) على النحو الآتى :

جدول رقم (٩٩)

توزيع عينة الاطفال حسب اسماء مجلات الاطفال التى يقرؤنها

البيان / العدد	سمير	تان تان	ميكى	ماجد	سندباد	اللغز	اخرى	لا اقرأ	غير مبين	عدد الأطفال
المنيرة	٧٧	٢٣	٨٦	٥٥	٦	٣٢	٩	١٧	-	١٢٧
النسبة ٪	٦٠	١٨	٦٨	٤٣	٥	٣٥	٧	١٣	-	
حدائق زينم	٥٣	١٣	٥٢	٢٤	٩	٢١	٥	٣٦	-	١١٩
النسبة ٪	٤٥	١١	٤٤	٢٠	٨	١٨	٤	٣٠	-	
زينهم	٥٣	٢٠	٤٩	١٩	١٥	١٩	٢٠	٥٩	-	١٤٠
النسبة ٪	٣٨	١٤	٣٥	١٤	١١	١٣	١٤	٤٢	-	
المجموع	١٨٣	٥٦	١٨٧	٩٨	٣٠	٧٢	٣٤	١٠٤	-	٣٨٦
النسبة ٪									-	

جدول رقم (١٠٠)

توزيع مجموعة الدراسة التى تقرأ مجلات الاطفال حسب كيفية الحصول عليها

البيان / العدد	اشتريها من مصروفى	والدى يشتريها	اقرأها فى المدرسة	مع اولاد الجيران	اخرى	غيرمبين	المجموع
المنيرة	٥٥	٥١	٧	١٢	—	٢	١٢٧
النسبة %	٤٣ر٣	٤٠ر٢	٥ر٥	٩ر٤	—	١ر٦	١٠٠
حدائق زينهم	٦٤	٢٨	٣	١٠	٥	٩	١١٩
النسبة %	٥٢ر٨	٢٣ر٥	٢ر٥	٨ر٤	٤ر٢	٧ر٦	١٠٠
زينهم	٣١	٣٣	٢٤	٣٠	—	٢٢	١٤٠
النسبة %	٢٢ر١	٢٣ر٦	١٧ر١	٢١ر٤	—	١٥ر٧	١٠٠
المجموع	١٥٠	١١٢	٣٤	٥٢	٥	٣٣	٣٨٦
النسبة %	٣٨ر٩	٢٩	٨ر٨	١٣ر٥	١ر٣	٨ر٥	١٠٠

٣٩٪ من الأطفال يشترونها من مصروفهم الخاص .

٢٩٪ يقوم الأب بشرائها .

١٤٪ يقوم الأطفال بقراءتها مع أولاد الجيران .

٩٪ يقرأها الأطفال فى المدرسة مع الزملاء .

١٪ من مصادر أخرى .

ويتضح من ذلك وجود تجانس تقريبى بين شياختى المنيرة وحدائق زينهم بالنسبة لمن يشترى المجلات من مصروفهم الخاص ، وبين شياختى زينهم وحدائق زينهم بالنسبة للأطفال الذين يشترى لهم آباؤهم المجلات . ومن هذه النسب أيضاً نلاحظ أن حوالى ربع الأطفال لايقدرون على شراء تلك المجلات ويتم قراءتهم لها إما مع أولاد الجيران أو بالمدرسة. وتزداد نسبتهم فى شياخة زينهم ذات المستوى المعيشى المنخفض . ويتضح من ذلك أهمية توفير تلك الكتب والمجلات بأسعار تتمشى مع الظروف الاقتصادية للأطفال وأسرهم ، ومن هنا جاءت فكرة الاهتمام بإنشاء مكتبات الأطفال الملحقة بنوادى الأطفال . وقد قامت وزارة الشئون الاجتماعية بالتركيز على هذا المشروع فى خططها السنوية حيث أنشأت خلال عامى ٨٦/٨٥ و ٨٧/٨٦ حوالى ٥٠ مكتبة للطفل .

وعن نوعية القصص أو الكتب المحببة للأطفال والتى يوضحها (الجدول رقم ١٠١) يتضح الآتى :

قصص الأطفال (٢٤٪) ، ثم قصص المغامرات ٢٠٪ ، وقصص الأنبياء ١٨٪ ، ثم تنخفض النسبة فيما يتعلق بالكتب العلمية وقصص العظماء وكتب المعلومات العامة ٧٪ لكل منها ويتضح من ذلك عدم وعى الأطفال بأهمية هذه المجلات والكتب ، وكذلك عدم اهتمام الآباء والأمهات بإثراء الجانب الثقافى والمعرفى عند الأبناء - علما بأن أطفال شياخة زينهم أكثر أقبالاً على الكتب العلمية مما يتفق مع نتيجة سابقة عن أهتمامهم بالتعليم كوسيلة للأرتقاء بمستواهم الاجتماعى .

جـــدول رقـــم (١٠١)

توزيع مجموعة الدراسة حسب نوع القصص او الكتب المحببه اليهم

البيان / العدد	قصص الانبياء	المغامرات	الاطفال	علمية	العظماء	المعلومات العامة	اخرى	لا اقرأ	غير مبين	عدد الاطفال
المنيرة	٤٠	٥٦	٥٥	٩	١٣	١٧	١	٣١	—	١٣٧
النسبة %	١٨	٢٥ر٢	٢٤ر٨	٤ر١	٥ر٩	٧ر٧	ر٥	١٤	—	
حدائق زينهم	٣٤	٤٢	٥٦	٧	١٨	٨	—	٣٣	—	١١٩
النسبة %	١٧ر٢	٢١ر٢	٢٨ر٣	٣ر٥	٩ر١	٤	—	١٦ر٧	—	
زينهم	٤١	٢٦	٤٢	٢٩	١٢	١٨	٣	٤١	—	١٤٠
النسبة %	١٩ر٣	١٢ر٣	١٩ر٨	١٣ر٧	٥ر٧	٨ر٥	١ر٤	١٩ر٣	—	
المجموع	١١٠	١٢٤	١٥٣	٤٥	٤٣	٤٣	٤	١٠٥	—	٣٨٦
النسبة %	١٨ر٢	١٩ر٦	٢٤ر٢	[illegible]	٦ر٨	٦ر٨	ر٦	١٦ر٦	—	

وعن شغل أوقات الفراغ لدى الأطفال فقد أهتمت الدراسة بوسائل شغل الفراغ والذى يوضحها (الجدول رقم ١٠٢) الذى يتضح منه ما يأتى :

أن ٣٨٪ من الأطفال يلعبون فى الشارع فى مقابل ٢٠٪ فقط يلعبون فى النادى ثم تقل النسبة بعد ذلك فى حالة لعب الأطفال بالساحات الشعبية (٤٪) أو مراكز الشباب (٣٪) والذهاب الى السينما (٣٪) .

ويتضح من البيانات أنه يوجد تباين فى دلالة المستويات الثلاثة بالنسبة للاشتراك فى الأندية بين أطفال المنيرة وبالنسبة لأقبال أطفال حدائق زينهم وزينهم على اللعب فى الشارع .

كما بلغت نسبة الأطفال الذين لم يوضحوا وسيلة شغل وقت فراغهم ٨٪ ومن هذه البيانات يمكن أن نستخلص الآتى :

١ - أن الأندية ومراكز الشباب والساحات الشعبية الموجودة بتلك الشياخات الشعبية لم تستقطب جميع الأطفال ؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة أعدادها وصغر مساحاتها . وهنا نؤكد على أهمية التوصية بزيادة عدد تلك الأجهزة والمؤسسات الاجتماعية فى الأحياء الشعبية التى تتسم بكثرة عدد الأطفال القاطنين بها حتى يمكن أن تكون لهم مراكز تجمع بدلا من تواجدهم بالشارع .

٢ - مما يؤكد التوصية السابقة ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشغلون وقت فراغهم بتواجدهم فى الشوارع أو ذهابهم إلى السينما ، ونحن نعلم مدى ما للشارع من آثار سيئة على سلوكيات الأطفال وجعلهم عرضة للانحراف والتسيب والمشاجرة .

وتساءلت الدراسة عن وجود حدائق عامة فى المناطق السكنية بهذه الشياخات الثلاث ، أو بالقرب منها . وأوضحت البيانات مايلى (جدول رقم ١٠٣) :

جـــدول رقـم (١٠٢)

توزيع مجموعة الدراسة حسب وسائل شغل وقت فراغهـــــم

البيان / العدد	النادى	الساحة الشعبية	الشارع	مركز الشباب	مركز الثقافة	السينما	اخرى	غير مبين	عدد افراد العينة
المنـــيرة	٤٣	٣	٢٨	٣	١	٥	٤١	٣	١٣٧
النســبة %	٢ر٣١	٢ر٢	٣ر٢٠	٢ر٢	٧ر	٦ر٣	٧ر٢٩	٢ر١	
حدائق زينهم	١٩	٦	٦٢	٧	٤	٢	١٩		١١٩
النســـبة %	١٥	٧ر٤	٨ر٤٨	٥ر٥	١ر٣	٦ر١	١٥		
زينهـــم	١٦	٦	٥٧	١	—	٣	٢٩		١٤٠
النســبة %	٧ر١٢	٨ر٤	٢ر٤٥	٨ر	—	٤ر٢	٨ر٢٧		١٠٠
المجمـــوع	٧٨	١٥	١٤٧	١١	٥	١٠	٩٥	٣٠	٣٨٦
النســبة %	١ر١٩	٨ر٣	٦ر٣٧	٨ر٢	٤ر١	٦ر٢	٣ر٢٤	٧ر٧	.

جـــــدول رقـــم (١٠٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب وجود حدائـــق قريبـــــة

البيان / العدد	يوجد حدائق عامة بالمنطقة	يوجد حدائق قريبة من المنزل	حدائق عامـــة بعيدة	لا اذهب لحدائق اوالشارع	لاتوجد حدائق	اخرى	غيرمبين	مجموع
المنـــيرة	٤٢	٥٨	٣	١١	٨	—		١٣٧
النســبة %	٣٠ر٩	٤٢ر٦	٢ر٢	٨ر١	٥ر٩	—		—
حدائق زينهم	٢٣	٣٢	٧	١٧	١٩	١٨		١١٩
النســبة %	١٩ر٢	٢٦ر٧	٥ر٨	١٤ر٢	١٥ر٨	١٥		—
زينهـــم	٤٦	٢٢	١١	٧	٤١	١٥		١٤٠
النسبة %	٣١ر٩	١٥ر٣	٧ر٦	٤ر٩	٢٨ر٥	١٠ر٤		—
المجمـــوع	١١١	١١٢	٢١	٣٥	٦٨	٣٣		٣٨٦
النســبة %	٢٧ر٨	٢٨	٥ر٣	٨ر٨	١٧	٨ر١		—

وجود حدائق عامة قريبة من المنزل يلعب فيها الأطفال ٢٨٪ .

وجود حدائق عامة بالمنطقة ٢٨٪ .

لاتوجد حدائق قريبة من المنزل ١٧٪ .

أطفال لايلعبون فى الشارع ولا فى الحدائق العامة ٩ ٪ .

وجود حدائق عامة بعيدة عن المنزل ويلعب فيها الأطفال ٥ ٪ .

أخرى غير موضحة ٨ ٪ .

ولم يوضح ٥٪ من الأطفال أية إجابات عن وجود حدائق من عدمه فى المنطقة السكنية المقيمين بها ، كما بلغت نسبة الأطفال فى شياخة زينهم الذين أقروا بوجود حدائق يلعبون فيها سواء أكانت قريبة أم بعيدة عن المنزل ٣٦٪ ، يليهم أطفال شياخة المنيرة حيث بلغت نسبتهم ٣٤٪ ، ثم أطفال شياخة حدائق زينهم وبلغت نسبتهم ٣٠٪ .

ولقد ركزت الدراسة على النادى كمؤسسة اجتماعية ، وهل هناك أطفال أعضاء بها؟ هذا ما يوضحه (الجدول رقم ١٠٤) الذى تشير بياناته الى أن ٦٣٪ من الأطفال لاينضمون ولايشتركون فى الأندية ، بالاضافة إلى أن ١٦٪ من الأطفال لم يسمعوا عن أى ناد بالحى السكنى ، بمعنى أن ٧٩٪ من الأطفال لايشتركون فى النادى ، فى حين أن ٢١٪ منهم يشتركون فى النادى ، وهذه نسبة قليلة لاتصل إلى الربع . كما يلاحظ على هذه المجموعة المشتركة بالنادى أن منهم ٧١٪ يجدون فرصتهم فى القيام بنشاط داخل النادى ، بينما ٢٩٪ منهم لايجدون تلك الفرصة . ويمارس الأطفال فى النادى الأنشطة الآتية (الجدول رقم١٠٥) :

كرة القدم ٣٤٪ ، ثم لعبتى الكاراتيه والسباحة ٢٧٪ لكل منهما ، وفى النهاية نجد الكشافة ٧٪ ، ثم كرة السلة ٣٪ .

ويلاحظ أن أطفال شياخة المنيرة تزيد نسبتهم فى ممارسة الانشطة الرياضية حيث بلغت ٤٥٪ ، يليها أطفال شياخة حدائق زينهم ٣٠٪ ، وأخيراً أطفال شياخة زينهم ٢٥٪ . ومن الملاحظ أن معظم الأطفال يهتمون بلعبة كرة القدم لما لها من شعبية ومنه يتضح وجود تجانس إلى حد ما بين شياختى المنيرة وحدائق زينهم ، وكذلك بين شياختى زينهم وحدائق زينهم ، ولايوجد تجانس بين شياختى المنيرة وزينهم .

جدول رقم (١٠٤)

توزيـع مجموعـة الدراسـة حسـب الاشتراك فى النادى

العـدد / البيـان	نعـم	لا	لا يسمع عن نادى بالحى	المجموع
المنـــيرة	٣٧	٦٥	٢٥	١٣٧
النسبة ٪	٢٩ر١	٥١ر٢	١٩ر٧	١٠٠
حدائق زينم	٢٧	٧٨	١٤	١١٩
النسبة ٪	٢٢ر٧	٦٥ر٥	١١ر٨	١٠٠
زينهـــم	١٩	٩٩	٢٢	١٤٠
النسبة ٪	١٣ر٦	٧٠ر٧	١٥ر٧	١٠٠
المجموع	٨٣	٢٤٢	٦١	٣٨٦
النسبة ٪	٢١ر٥	٦٢ر٧	١٥ر٨	١٠٠

جدول رقم (١٠٥)

توزيـع مجموعة الدراسة فى النادى وتمارس نشاط حسب نوع النشاط

العـدد / البيـان	كاراتيـة	سباحـة	كرة قدم	كشافـة	كرة سلة	المجموع
المنـــيرة	١٢	١٧	٣	-	-	٣٢
النسبة ٪	٣٧ر٥	٥٣ر١	٩ر٤	-	-	١٠٠
حدائق زينم	-	٢	١٢	٧	-	٢١
النسبة ٪	-	٩ر٥	٥٧ر١	٣٣ر٣	-	١٠٠
زينهـــم	٧	-	٩	-	٢	١٨
النسبة ٪	٣٨ر٩	-	٥٠	-	١١ر١	١٠٠
المجموع	١٩	١٩	٢٤	٧	٢	٧١
النسبة ٪	٢٦ر٨	٢٦ر٨	٣٣ر٨	٩ر٩	٢ر٨	١٠٠

سابعاً : انطباعات على استمارة البحث :

أ - انطباعات الباحث على الاستمارة : كان من الطبيعي الوقوف على انطباعات الباحثين عند جمعهم بيانات استمارة الطفل ، وقد جاءت البيانات كما يلى :

الاستمارة سهلة ٣٩٪ - الاستمارة ملائمة ٢١٪ - الاستمارة طويلة ٢١٪

الاستمارة مقبولة ١٩٪ .

ويعتقد بأن هذا الانطباع ينعكس على مضمون إستمارة الطفل من حيث ما احتوته من أسئلة وبيانات ، وقد استغرقت مدة جمع البيانات للإستمارة الواحدة مع الطفل فى المتوسط أقل من ٣٠ دقيقة حيث أفاد ٥٨٪ بذلك ، بينما أفاد ٢٣٪ منهم بأن الاستمارة استغرقت من ٣٠ دقيقة إلى أقل من ٦٠ دقيقة ، وأن منهم ١٨٪ أوضحوا بأن جمع بيانات الإستمارة استغرق أكثر من ٦٠ دقيقة إلى أقل من ٩٠ دقيقة ، وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر الجو المناسب لاستطلاع رأى الطفل . وعموما فإن الاستمارة تعتبر بالنسبة لما تحتويه من بيانات موجهة للأطفال مناسبة فى المدة الزمنية التى استغرقتها استيفاء الاستمارة .

ب - انطباعات الباحث على إجابات الأطفال : كان لابد من إبراز انطباع الباحث عن الإجابات المتحصل عليها من الطفل ليتسنى الوقوف على درجة تجاوب الأطفال ومدى تفهمهم للاسئلة الموجهة لهم ؛ وبالتالى درجة الاستجابة . وقد جاءت النتائج كما يلى :

٥١٪ من الأطفال متعاونون وصرحاء .
٢١٪ من الأطفال إجاباتهم تتسم بالذكاء .
١٩٪ من الأطفال إجاباتهم سريعة .
٥٪ من الأطفال إجاباتهم قوية .
٤٪ من الأطفال إجاباتهم عادية

وهذا يعبر عن مدى المستوى الفكرى والثقافى لدى الأطفال مما جعلهم أكثر تعاونا مع الباحثين وأتسمت اجاباتهم بالصراحة والقوة والسرعة .

الفصــل الخامــس
مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً : مناقشة نتائج الدراسة :

لقد أثارت هذه الدراسة تساؤلاً أساسياً حاولت الباحثة الاجابه عليه من خلال استمارتين أحدهما للاسرة والاخرى للطفل . ومن خلال الاستمارة الاولى تم الإستطلاع رأى أرباب الأسر عن مدى فعالية المؤسسات الاقتصادية والصحية والاجتماعية الموجودة فى حى السيدة زينب ، حيث يهدف البحث الى معرفة الى أى حد يتم إشباع الحاجات المادية والاجتماعية والصحية والترويحية لأفراد الأسرة وخاصة الأم والطفل . ومن هذا المنطلق سوف نناقش نتائج الدراسة فى ضوء تساؤلاتها الفرعية موضحين مايلى :

١ – الحاجات الأساسية فى مجال الأسرة والطفولة في مستوياتها المثلى من حيث الرعاية الصحية والتغذية والتعليم والمسكن والاستقرار الأسرى وأساليب الضبط وشغل وقت الفراغ ودور الأسرة فى إشباع هذه الحاجات .

٢ – تحديد مستويات التكامل بين مجموعة الخدمات التى تبذل في مجال الاسرة والطفولة وجهود الدولة فى هذا المجال .

٣ – تحديد الحاجات الناقصة الاشباع والمعوقات الأساسية أمام قيام أسلوب متكامل بين الخدمات الاساسية الموجهة للأسرة والطفولة مما يوفر لأفراد الأسرة وخاصة الاطفال الأمان النفسى والاجتماعى والاقتصادى ، كما يشبع الحاجة الي الإنجاز والإنتماء للأسرة والوطن .

وقد إستطعنا من خلال تحليل البيانات التى أمدتنا بها المقابلات الميدانية التى طبقت على ٣٨٦ أسرة فى ثلاث شياخات بحى السيدة زينب ، تمثل كل منها مستوى

(*) كتبت هذا الفصل الدكتوره / اجلال حلمى

اجتماعى اقتصادى يتدرج من المستوى الأعلى (شياخة المنيرة) الى المستوى المتوسط (حدائق زينهم) وأخيراً المستوى الأدنى (شياخة زينهم) . مسترشدين برأى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا بأن العامل الاقتصادى له دور حاسم فى إختيار وتحديد أساليب تربية الأطفال وتنشئتهم إجتماعياً وإشباع حاجاتهم وحاجات الأسرة .

وتستند الدراسة الى عدة مسلمات أساسية هى :

١ - أن المجتمع المصرى مجتمع متغير تلعب فيه التنشئة الاجتماعية عدة وظائف من أهمها أن يستوعب الطفل معاييره الاجتماعية الاساسية ويتكيف معها .

٢ - تنوع مصادر التنشئة الاجتماعية وأشباع الحاجات الضرورية والتى تتمثل فى الاسرة والمدرسة والمستشفى والنادى وغيرها من المؤسسات الأقتصادية والاجتماعية والصحية والترويجية التى تلبى إحتياجات الاسرة والطفولة .

٣ - أن هناك إختلافاً بين الآباء والأبناء من حيث المتغيرت الديموجرافية والمستوى التعليمى للأبوين والمستوى الاجتماعى للأسرة ، إلى جانب الظروف السكنية والاقتصادية العامة التى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار .

٤ - تعدد الحاجات التى تحتاج للأشباع لأفراد الاسرة وخاصة الاطفال ومن أهم هذه الحاجات : التغذية والمسكن الدائم والصحة والتعليم والتثقيف والترويح والحاجة الى الحب والقبول وتأكيد الذات والتحصيل والانجاز والانتماء .

ويمكننا تقسيم نتائج الدراسة الى سبع محاور تمثل في مجملها إحتياجات الاسرة والطفولة فى مجتمع حضرى كما حددتها إستمارات المقابلة ، ويمكننا عرض هذه المحاور على النحو التالى :

- نتائج تتعلق بالخصائص الاساسية لعينة الدراسة .

- نتائج تتعلق بالخدمات الاقتصادية للأسرة والطفولة .
- نتائج تتعلق بالخدمات الصحية للأسرة والطفولة .
- نتائج تتعلق بالتغذية للأطفال والام الحامل والأسرة .
- نتائج تتعلق بالتعليم والتثقيف .
- نتائج تتعلق بالعلاقات الأسرية والتربوية .
- نتائج تتعلق بالترويح وشغل وقت الفراغ .

الخصائص الأساسية لعينة الدراسة

١ - بلغ حجم العينة ٣٨٦ مفردة تمثل ثلاث شياخات موزعة حسب المستوى الاجتماعي - الاقتصادى وهى :

شياخة المنيرة (١٢٧ مفردة بنسبة ٣٣٪) وهى تمثل المستوى الاعلى .

شياخة حدائق زينهم (١١٩ مفردة بنسبة ٣١٪) وتمثل المستوى المتوسط .

شياخة زينهم (١٤٠ مفردة بنسبة ٣٦٪) وتمثل المستوى الأدنى .

٢ - كانت اعمار مفردات الدراسة من الأطفال تتراوح بين ٧ سنوات الى ١٢ سنه ، ويعتبر ثلثى العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . ومعظمهم ملتحقين بالمدارس الحكومية باستثناء ١٨٪ ملتحقين بالمدارس الخاصة واللغات . وجميع الاطفال بمدارس اللغات من شياخة المنيرة مما يعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادى والثقافى لأسرهم .

٣ - بلغ متوسط حجم الأسرة ٧ افراد تقريباً ، ومتوسط السن لرب الأسرة ٤٥ سنة . وتبين من الدراسة وجود علاقة موجبة بين السن والمستوى الاجتماعى للأسرة حيث يعمل الذكور فى المستوى الأعلى على تأخير سن الزواج ، بينما يقبل الذكور فى المستوى المتوسط والأدنى الي التبكير بالزواج مما ينعكس بالتالى على زيادة حجم

الأسرة في المستويات ذات الدخل المنخفض والمحدود .

٤ - وفيما يتعلق بالحالةالاجتماعية نجد أن الغالبية العظمى من المبحوثات متزوجات ولديهن أطفال حيث بلغت نسبتهن ٩٢٪ من اجمالي حجم العينة في الشياخات الثلاث.

وعن مظاهر تعدد الزوجات وتكرار الزواج في هذه الأسر تبين أن بعض الأسر في المستويات الثلاث تبلغ عدد الزوجات أثنان أو ثلاثة . ويرجع تكرار الزواج الي عدم التوافق أو عدم الانجاب أو الطلاق أو للاستفادة من الحرية المكفولة للرجل بالزواج من أكثر من زوجة .

٥ - وفيما يتعلق بالحالةالتعليمية للامهات تبين أن هناك إرتفاعاً في معدلات الأمية بين الامهات ٧٠٪ خاصة في المستوى المتوسط والأدنى مما يوضح وجود علاقة موجبة بين المستوى الاجتماعي - الاقتصادي و بين التعليم . أما عن الحالة التعليمية لأزواج الامهات فنجد أن نسبة الامية منخفضة بينهم خاصة في شياخة المنيرة التي يزداد فيها مستوى التعليم الجامعي وفوق الجامعي .

٦ - وفيما يتعلق بالحالة العملية للأم والأب تبين أن عمل الامهات ليست سمة غالبة وأن الأساس هو في تفرغ المرأة للأمومة وأعمال المنزل . أما عن الحالة العملية لأزواج المبحوثات فقد تبين أن معظم الأزواج يعملون بشكل دائم خاصة في المستوى الأعلى والمتوسط وأن معظمهم يقعون في الفئات المهنية العلمية والتخصصية ، والادارية والكتابية والفنية والحرفية والتجارية . وتزداد العمالة المؤقته في شياخة زينهم ذات المستوى الأدنى .

٧ - وعن نسبة الاعاقة والانحراف بين الآباء على مستوى الكلية تبين وجود أربعة حالات إعاقه فقط .

نتائج تتعلق بالخدمات الاقتصادية للأسرة والطفولة

أوضح تحليل البيانات الاقتصادية الخاصة بالدخل والسكن وبميزانية الاسرة والمدخرات واستخدام الأجهزة المعمرة لأمهات المبحوثات مجموعة من المتغيرات التى تكشف اساليب إشباع الحاجات المادية فى مجتمع الدراسة ونعرضها على النحو التالى :

١ - وفيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهرى بالجنيه نجد أنه يتروأح بين ٧٠ و٣٠٠ جنيه ، والاتجاه العام يشير الى انخفاض الدخل بالمقارنة الى إرتفاع أسعار السلع الضرورية والمصدر الاساسى لدخل الأسرة هو المرتب الشهرى .

٢ - فيما يتعلق بنوع السكن نجد أنه نتيجة لأن حى السيده زينب من الاحياء القديمة التى لاتنتشر فيه ظاهرة التمليك ، لذلك فإن معظم الامهات فى مجتمع البحث يستأجرن مساكنهن خاصة فى المنيرة وزينهم ، وتنخفض الى حد كبير أعداد المبحوثات اللاتى يملكن مساكنهن ، وتزداد عدد المساكن المشتركة بين أكثر من أسره فى المستوى الأدنى مع كبر حجم الأسره مما يؤدى الى التكدس السكانى . هذا فى مقابل شياخة المنيرة ذات المساكن الفسيحة المتعددة الغرف مع صغر حجم الاسر . وتعكس اجابات المبحوثات فى المستويين المتوسط والأدنى عدم رضائهن عن المسكن الحالى لضيقه وعدم ملائمته صحياً .

٣ - وفيما يتعلق بميزانية الاسرة وكيفية توزيعها على بنود الإنفاق الضرورية ترى الأمهات أن الغذاء يأتى في المقدمة (٤٣٪) يليها التعليم (٢٠٪) ثم المواصلات (١١٪) والملبس (٨٪) وأخيراً ايجار المسكن والرعاية الصحية والمكيفات .

ويتضح من بيانات أستمارة المؤسسات أن حوالى نصف أفراد العينة غير راضيين عن الخدمات التى تقدمها الجمعيات الاستهلاكية على الرغم من أن حوالى ثلثى العينه يتعاملون معها لشراء السلع الاساسية التى لاتتوفر فى المحلات . وعن أسباب عدم

فعالية الجمعيات الاستهلاكية أجابوا ، أن السلع غير كافية لاحتياجات المواطنين أو بسبب الزحام الشديد على السلع الاساسية بالاضافة الى سوء معاملة موظفى الجمعيات الاستهلاكية .

وقد أشار بعض المبحوثين الى الدور الفعال الذى تلعبه الجمعيات الفئوية المنتشرة في المصالح الحكومية والقطاع العام ومؤسسات القوات المسلحة وغيرها .

وفيما يتعلق بالعلاقة بالعلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى وتوزيع ميزانية الأسرة والمدخرات نجد : ارتفاع نفقات التعليم في المنيرة وأنخفاضها فى المستويين المتوسط والأدنى حيث ترتفع نفقات الغذاء وتستقطع نصف الدخل تقريباً .

٤ - وفيما يتعلق بالمدخرات نجد أنه رغم قلتها الا أنها تستخدم كرأس مال يستثمر في مشروعات تجارية بسيطة أو يودع فى البنوك ويدر عائدا شهرياً خاصة فى شياخة المنيرة . وتنعدم المدخرات في حدائق زينهم .

٥ - أما عن امتلاك الأسرة للأجهزة الكهربائية والمعمرة والسيارات وغيرها فيتضح أن ارتفاع المستوى الاجتماعى الاقتصادى يزيد من امكانية توفر الاجهزة الضرورية والثانوية وتعددها احيانا بعكس الحال فى المستويات المنخفضة التى تركز علي الأجهزة الضرورية مثل البوتاجاز والثلاجة والغسالة والتليفزيون .

نتائج تتعلق بالخدمات الصحية للأسرة والطفولة

أن مفهوم الرعاية الصحية كما ورد فى تقرير هيئة الصحة العالمية هو توفير الحياة لكل فرد ملؤها الصحة ، وهى أيضا التمتع بحالة من الرفاهية الاجتماعية والبدنية والعقلية . ومن هذا المنطلق حاولت الدراسة التعرف على مدى إستفادة أفراد الاسرة وخاصة الأم الحامل والطفل بالخدمات الصحية المتاحة في الحى موضوع الدراسة ، كما حاولت التعرف على دور المدرسة والصحة المدرسية فى هذا المجال .

١ - ولأن صحة الاطفال لاتتشكل لحظة ولادتهم ولكنها تبدأ قبل ذلك بكثير . لذلك حاولت الدراسة التعرف علي مظاهر الرعاية الصحية الأولية . وتكامل الخدمات الوقائية والعلاجية والتثقيف الصحى . ويتضح من الدراسة التحدى الكبير الذى تواجهه الأسرة المصرية الحضرية فى تلبية حاجاتها للرعاية الصحية من خلال العيادات التابعة للدولة فى المستشفيات العامة والتأمين الصحى والصحة المدرسية : فالزحام الشديد ، وسوء المعاملة وعدم الثقة يدفع الأمهات الى اللجوء للعيادات الخاصة . خاصة فى المستويات العليا (المنيرة) بينما تسعى الأمهات والحوامل في المستوى المتوسط والادنى الى العلاج المجانى أو العيادات الشاملة أو مركز الامومة والطفولة. وحتى الآن مازالت بعض الأسر تستعين بالداية فى الولادة خاصة في المناطق الشعبية منخفضة الدخل .

ويتضح من ذلك أن تكدس الخدمات الصحية فى المدن وإرتفاع تكاليفها يجعل محدودى الدخل أقل إستفادة منها رغم حاجتهم لها .

٢ - وتعتبر تغذية الأم الحامل من الأمور الضرورية . فقد يكون لسوء التغذية خلال الحمل تأثير كبير على نمو الطفل قبل وبعد الولادة ، ويتضح من البيانات وجود علاقة موجبة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى والتغذية السليمة ، حيث تقبل الامهات فى شياخة المنيرة على تناول المقويات وشرب اللبن والاقلال من الشاى والقهوة وغيرها . وبوجه عام يلاحظ أن ثلث عينة الامهات تهتم بالتغذية السليمة أثناء الحمل ، وأن الباقيات رغم وعيهن بأهمية ذلك الا أنهن يتهاونّ فى مراعاة العناصر الغذائية الاساسية للحامل والجنين . وقد يرجع ذلك لأسباب صحية أو لما يصاحب ذلك من أعباء مادية لشراء المقويات والإكثار من البروتينات .

٣ - وفيما يتعلق باساليب الرعاية الصحية للطفل الرضيع ونظام تغذيته - يتضح من البيانات أن ٢٦٪ من الامهات يلجأن للطبيب لتطعيم أطفالهن ، وأن الأغلبية تلجأ

إلى مكتب الصحة لتطعيم طفلها . أما عن رضاعة الطفل وخاصة الطبيعية تبين أنه توجد علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى والاقبال على الرضاعة الطبيعية : ٤٩٪ من الامهات فى شياخة المنيرة تزداد فى حدائق زينهم وشياخة زينهم ٦٤٪ و٦٧٪ على التوالى .

ومن ناحية أخرى توجد علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعى وزمن الفطام فالامهات في المنيرقيفطمن أبناءهن قبل مرور عام بينما تقبل الامهات فى شياختى حدائق زينهم وزينهم علي إطالة مدة الرضاعة الطبيعية أو الجمع بينها وبين أى طعام اضافى لأكثر من عام وحتى حولين كاملين . وقد يرجع ذلك الى ما يثار حول الرضاعة الطبيعية وتأخير الحمل دون استعمال أية موانع للحمل . أما عن طريقة الفطام فيتضح أن الفطام يتم تدريجياً على مستوى العينة الكلية ولكن النسبة تزداد قليلا فى المستوى الأعلى . وبينما تلجأ كثيراً من الامهات ذوات الدخل المنخفض الى استعمال الوصفات الشعبية فى الفطام فإن هذه الظاهرة تمارسها ٣٠٪ من الأمهات فى المنيرة .

٤ - وفيما يتعلق بالرعاية الصحية للتلميذ فى المدرسة ومدى استفادته بالصحة المدرسية تبين أن أغلب الاسر تلجأ الى العيادات الخاصة (المنيرة) يليها الصحة المدرسية (حدائق زينهم) ثم العيادات الشاملة (زينهم) . ويلاحظ عزوفا عاما عن علاج التليمذ فى الصحة المدرسية للأسباب التالية :

عدم القدرة علي الانتظار لفترات طويلة ، هبوط مستوي العلاج ، عدم العناية بالمريض وسوء المعاملة .

ويتضح من ذلك أن علاج التلميذ يحتاج الي اهتمام بالغ من القائمين علي الصحة المدرسية لتلافى السلبيات التى سبق الاشارة اليها .

نتائج تتعلق بتغذية الأسرة والطفولة

يأتى الغذاء كحاجة إنسانية ملحة بيولوجيا وإجتماعيا في المقدمة بالمقارنة الى الاحتياجات الأخرى الضرورية للطفل وللأسرة . ولكن ماهى الكمية والنوعية المطلوبة للفرد في مراحل العمر المختلفة ، والمحيط الاجتماعى الذى يتواجد فيه ؟ حاولت الدراسة معرفة هذه الجوانب من خلال استمارات الاسرة والطفل والمؤسسات للتعرف علي انواع الطعام التى يتم تناولها في الوجبات الثلاث والعناصر الغذائية المتوفرة فيها .

١ - فيما يتعلق بوجبة الافطار تبين أن هناك وعى عام بين الامهات بأهمية البروتين في وجبة الإفطار لنمو الطفل وللأسرة كلها ، ولذلك يوفر الأمهات اللبن والبيض ومنتجات الالبان الى جانب الفول ومشتقاته الذى يعتبر الوجبة الاساسية ، خاصة فى الشياخات ذات الدخل المنخفض . ولكن يتضح من إستمارة الطفل أن ٥٤٪ من الاطفال يتناولون وجبة الإفطار فى المنزل فى مقابل ٤٠٪ يعتمدون على السندوتشات التى تؤخذ من المنزل أو تشترى من الباعة المتواجدين حول المدرسة . ويتضح من ذلك خطورة تعرض الأطفال للأمراض . علما بأن ٧٪ من الاطفال لايتناولون طعام الافطار بسبب فقدان الشهية ، ويتطلب ذلك توعية الامهات حتى لايتعرض الطفل لسوء التغذية مما يؤثر على نموه الجسمى وتحصيله الدراسى .

٢ - أما عن وجبة الغذاء فلايوجد تباين بين المستويات الثلاث فيما يتعلق بأهمية تنويع العناصر الغذائية بها حتى إذا تطلب الأمر إستبدال البروتين الحيوانى بالبروتين النباتى . وعن العادات الغذائية السائدة نجد أن الاسرة في المنيرة تقبل علي الخضار المطبوخ فى إطار وجبة متكاملة من جميع عناصرها الغذائية ، أما الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض فيفضلون الخضار الطازج (جرجير ، فجل ، بصل) إلى جانب البروتين الحيوانى أو النباتى .

٣ - أما وجبة العشاء فيتنوع ألوان الطعام بها حسب المستوى الاجتماعى الاقتصادى، حيث تقبل الاسر فى المنيرة على الوجبات الخفيفة ، بينما تقبل الاسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض علي الخضار المطبوخ والفول ومشتقاته والعسل الاسود ، وقد يكون طعام العشاء هو الوجبة الرئيسية لديهم حين يعود رب الاسرة من عمله وتتجمع الاسرة حول مائدة الطعام .

٤ - يتضح من الدراسة مدى وعى الامهات فى المستويات الثلاث بأهمية إرتفاع القيمة الغذائية للطعام الذى يتناوله الصغار والكبار علي حد سواء . ولكن يتضح من استمارة الطفل أنه رغم الإقبال على شرب اللبن وتناول الفاكهة ، إلا أن ٧٪ من الأطفال لايشربون اللبن بسبب إنخفاض دخل الاسرة ، أن ١٢٪ من الاطفال لايتناولون الفاكهة خاصة فى المستويين المتوسط (حدائق زينهم) والأدنى (زينهم) .

نتائج تتعلق بالتعليم والتثقيف

يعتبر التعليم من أهم الاحتياجات التى يجب ان تعطى لها أهمية كبيرة فى التخطيط ، وذلك لأنه يرتبط بالموارد البشرية وبالهدف الاستراتيجى العام نحو الارتقاء بالمجتمع وأفراده . ويعتبر التعليم حقا لكل مواطن ، ويبرز تفاعل التعليم مع البنية الاقتصادية والاجتماعية من خلال إرتباطه بالوعى الاجتماعى وإرتباطهما معا بمسألة التحرر من الفقر والمرض والأمية . فالأمية آفه إجتماعية تعوق التطور الاقتصادى والاجتماعى .

١ - ويتضح من الدراسة أن غالبية الأطفال في الشياخات الثلاثة ينتظمون فى مدارس حكومية بإستثناء ١٣٪ (أغلبهم فى شياخة المنيرة) مقيدون فى مدارس خاصة ومدارس للغات . وعن رأى الامهات في الدور التعليمى للمدرسة نجد أن نصف الامهات تقريبا يرون أن المدرسة تؤدى دورها على الوجه الاكمل ، بينما يرى ٣٥٪

أن المدرسة تؤدي دورها الى حد ما . ورغم إنخفاض نسبة من يرون أن المدرسة لاتؤدى دورها على الاطلاق إلى ١٨٪ إلا أنها نسبة لايستهان بها وتحتاج لوقفة لأنها تعبر عن تقييم ذوى الدخل المتوسط والمنخفض لوظيفة المدرسة بالنسبة للتلميذ والمجتمع . كما أنها من ناحية أخرى توضح تأثير إنتشار الأمية بين الامهات ذوات الدخل المنخفض وعدم قدرتهن على متابعة التحصيل الدراسى لأبنائهن .

٢ - ويرجع أسباب القصور فى العملية التعليمية من وجهة نظر الأمهات الى إزدحام الفصول الدراسية خاصة فى الاحياء الشعبية ، وعدم التزام المدرسة بتقييد جميع المتقدمين اليها ، بالاضافة الى انعدام الأنشطة العلمية والترفيهية والاجتماعية والرياضية مما يوضح مدى وعى الامهات والآباء بأن التحصيل الدراسى ليس كل شىء وأن على المدرسة والمدرسين واجبات أخرى يجب الالتزام بها .

٣ - وتقترح الامهات للارتقاء بالمدرسة والعملية التعليمية تعديل المناهج الدراسية ، خفض كثافة الفصل ، الارتقاء بمستوى المدرسين مهنيا وماديا ، الغاء نظام الفترات تعميم مجموعات التقوية للحد من الدروس الخصوصية . بالاضافة إلى تحديث المبانى ودعم إمكانيات المدرسة وتعميم الأنشطة العلمية والاجتماعية والرياضية والترفيهية . ويتضح من الدراسة أنه يوجد تباين بين المستويات الثلاث من حيث أساليب الارتقاء بالمدرسة والمدرسين والعملية التعليمية لأن كل شياخة تعبر عما تعانيه من مشاكل خاصة بها .

٤ - ومن خلال إستمارة الطفل تبين أنه نتيجة لتكدس الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من الأطفال فإن بعضهم لايسمع شرح المدرس إما لضعف السمع أو بسبب الجلوس فى نهاية الفصل . كما أن ٦٪ من الاطفال لايرون السبورة إما لضعف البصر أو للجلوس بعيداً عنها .

٥ - وبالرغم مما يقوله الأمهات والآباء عن سلبيات المدرسة والعملية التعليمية نجد أن ٩٦٪ من الاطفال يحبون مدارسهم لأسباب عديدة منها التعليم والتثقيف ثم اللعب والترفيه ، وكذلك لتحقيق طموحاتهم المستقبلية . أما الاطفال الذين لايحبون المدرسة فيرجع ذلك الى عدم استعدادهم للتحصيل الدراسى أو بسبب سوء معاملة المدرسين وكثرة الواجبات المدرسية .

٦ - وفيما يتعلق بالكتب المدرسية نجد أن معظم الاطفال (٩٢٪) يحبون كتبهم الدراسية فى مقابل ٨٪ يرجعون عدم حبهم للكتب المدرسية لعدم توافر الصور بها ، ورداءة الطباعة والورق ، بالاضافة الى عدم وضوح بعض المقررات الدراسية .

٧ - كما يتضح أن نسبة كبيرة من الاطفال لايمارسون أى نشاط مدرسى لعدم وجود أنشطة مدرسية أو لأن الاطفال ليس لهم هوايات خاصة أو لأن الأهل يرون فيها مضيعة للوقت أو لرفض الأسر لذلك . أما الاطفال الذين يمارسون نشاطا مدرسياً (٤٦٪) فيركزون على الهوايات والرحلات والرسم والانضمام لفرق التمثيل والاذاعة والكشافة والمكتبة والصحافة المدرسية .

نتائج تتعلق بالعلاقات الاسرية والتربوية

تشكل الأسرة الاطار الرئيسي الذى ينمو فيه الطفل وهى التى تيسر له النمو منذ ولادته وحتى بداية المراهقة وفيها يكتسب الطفل إتجاهاته ومواقفه الاساسية إزاء نفسه وإزاء الآخرين . والأسرة السوية هى التى تتصف بتكامل أطرافها أى وجود الوالدين المتوافقين ، وتتمتع بالرخاء الاقتصادى وتتميز بسلامة أفرداها عضويا ونفسيا ، وتسودها القيم الدينية والمثل العليا والأخلاق . مثل هذه الأسرة توفر لأفرادها الأمن والحماية واثبات الذات والانتماء . لذلك تهتم هذه الدراسة بمعرفة مظاهر التوافق بين الزوجين وموقفهما من الخلافات الأسرية وموقف الأبناء منها ومظاهر الصراع بين الآباء والأبناء وأساليب الضبط

الاجتماعى وممارسة الآباء للسلطة الابوية وغيرها .

١ - فيما يتعلق بالعلاقة بين الازواج والزوجات ومظاهر الخلافات الزوجية تبين من إجابات الامهات أن خلافاتهن مع الأزواج لاتهدد الاستقرار الأسرى ولكنها تؤثر على سلوك الأم والاب تجاه الابناء . وعن العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى وبين أثر الخلافات الزوجية علي سلوك الأم نحو ابنائها تبين أنه توجد علاقة شبه عكسية حيث تزداد انفعالات الأمهات فى المستويين الأعلي والأدنى وتقل في المستوى المتوسط . أما عن سلوك الاب مع الابناء فيأخذ شكل العلاقة العكسية مع المستوى الاجتماعى حيث يتسم سلوك الاب بالإتزان فى شياخة المنيرة بينما يتصف سلوك الاب بالعنف تدريجيا في المستوى المتوسط ويصل فى المستوى الأدنى الى حد الضرب والسب .

٢ - وعن الشخص الذى يلجا اليه الطفل عند مواجهة مشكلة ما يصعب حلها برز دور الأم في هذا المجال (٦٥٪) يليها الاب والام معها . مما يؤكد أهمية دور الأم فى عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يوضح أهمية مشاعر الأمومة والابوة التى تكرس نحو الابناء فيشعرون بالأمن والاستقرار .

٣ - وعن التفرقة بين الذكور والاناث فى المعاملة تبين من الدراسة أن الامهات فى المستوى الأعلى لايفرقن بين الابناء التزاما بالأساليب التربوية ، بينما يكرس الآباء فى المستويين المتوسط والادنى إهتمامهم بالبنات وإستئثارهن بالرعاية والحنان والعطف . وقد يرجع ذلك الى أن الآباء فى المناطق ذات الدخل المنخفض ينظرون للصبى على أنه رجل ويجب أن يتحمل المسئولية وقد يعمل إلى جانب دراسته أو في الأجازة الصيفية .

ويتضح من استمارة الطفل وعى الاطفال بأهمية عدم التفرقة بين الأولاد والبنات، فى حين يرى البعض منهم (٢٤٪) أن تتم التفرقة عند الضرورة .

٤ - وفيما يتعلق باساليب الضبط والتاديب التى يمارسها الآباء مع الابناء أفادت إجابات الامهات أن الاب والام يشتركان فى عملية تأديب الابناء وتوجيه سلوكهم خاصة فى المستوى الأعلى ، بينما يلجأ الآباء فى المستوى المتوسط والادنى الى الضرب والقسوة والعقاب البدنى . وترى الامهات أهمية الجمع بين اللين والشدة فى تأديب الابناء . وقد يرجع ذلك الى خوف الآباء والامهات على التحصيل الدراسى للابناء وإهتمامهم بمستقبل الابناء وأهمية تنظيم الوقت . ويتضح من الدراسة أن الامهات أكثر قلقا على مستقبل البنات من الذكور، ويرون أن تعليم الفتاة ضرورى لضمان مستقبلها .

٥ - أفادت البيانات في استمارة الطفل الى موقف الاب والأم من سلوكيات الابناء على النحو التالى :

- الشدة مع الذكور : وتزداد من جانب الاب ، الشدة مع البنات : ودائما تتخذ الأم هذا الموقف ، الاستجابة لمطالب الذكور : الابوين معاً ، الاستجابة لمطالب البنات : الابوين معاً .
  - الغضب بسرعة من تصرف الابناء : الاب أسرع فى الغضب من الأم ،
  - تدليل البنات : الام أكثر إتخاذا لهذا السلوك .
  - حب السيطرة فى البيت : دائما يكون الاب .
  - القسوه الشديدة واستخدام العقاب البدنى : دائما يكون الاب .

٦ - ولمعرفة الى أى حد تؤثر الخلافات الزوجية والمشكلات الأسرية على الاستقرار الأسرى ، تبين أنه من النادر أى تصل الخلافات الى حد طلب الطلاق . ولكن هذا لايمنع من ترديد فكرة الطلاق أحيانا أثناء الخلافات الزوجية خاصة بين الأمهات في المستوى الأعلى . وقد يرجع ذلك الى أن تعليم الفتاة وإستقلالها المادى يجعلانها تعتز بذاتها وتنظر للخلافات الزوجية على أنها إمتهان لكرامتها .

٧ - وعن القيم والمعايير والمثل التى يغرسها الآباء في الابناء تبين من إجابات الامهات أن طاعة الآباء تأتى فى المرتبة الأولى يليها التمسك بالدين ثم يأتى بعد ذلك الصدق والأمانة . وقد تراجعت قيم التمسك بالخلق القويم والشرف وحب الوطن وعزة النفس وطاعة المدرس . ويلاحظ التناقض بين طاعة الوالدين التى تأتى فى المقدمة وطاعة المدرسين التى تأتى في المرتبة العاشرة . ويرتبط ذلك بالواقع الاجتماعى للمجتمع المصرى الذى أصبح لايحترم مكانه المدرس فضلا عن العداء المتنامى بين الآباء والمدرسين بسبب ظاهرة الدروس الخصوصية .

٨ - وعن الحاجة لتاكيد الذات لدى الاطفال تبين من إجابات الأمهات حرية الأبناء ذكورا وأناثا فى إختيار الطعام والملابس والأصدقاء والقصص المفضلة . ولايوجد تباين جوهرى بين المستويات الثلاث .

ولقد أفادت البيانات في إستمارة الطفل أن نصف الاطفال تقريبا يرحبون بمناقشة الوالدين فى المشاكل الأسرية . وان الآباء والأمهات يوفرون لأبنائهم الحاجة للإنجاز وتاكيد الذات وتحمل المسئولية : ومن مظاهر ذلك الذهاب الى المدرسة بمفردهم ، شراء لوازم البيت من السوق ، القيام ببعض الأعمال المنزلية ورعاية الأخوة الصغار .

٩ - مازال الاب والام يمثلان مصدر السلطة على الابناء ، وتفيد البيانات فى استمارة الطفل شدة خوف الابناء من الوالدين ومن الأخوة الكبار ويرتبط ذلك بمظاهر صراع الأجيال . فالآباء يتوقعون الطاعة المطلقة لهم من جانب الابناء ، بينما الأبناء يطالبون بالديمقراطية والحوار والإقناع . ويزداد الشجار والخلاف بين الآباء والابناء فى المستوى الأعلى (المنيرة) أكثر من المستويين المتوسط والأدنى .

نتائج تتعلق بالترويح وشغل وقت الفراغ

يعتبر إستثمار وقت الفراغ وتوفير الوسائل المناسبة للترويح أمراً حيوياً لتجديد طاقات أفراد الأسرة وتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والجسمية والعقلية . أن الترفيه عن النفس حاجة طبيعية يحتاج اليها الفرد علي أن تتم بشكل منظم وهناك مجموعة من المؤشرات التى تضمنتها استمارات البحث الثلاث تتعلق بوسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، بالاضافة الى اللعب فى النادى أو الساحات الشعبية والحدائق العامة وقصور الثقافة والمكتبات العامة وغيرها .

١ - ويتضح من البيانات أن شغل وقت الفراغ عن طريق مشاهدة التليفزيون ظاهرة عامة لدى معظم الامهات وكذلك الاطفال ، يليها الاذاعة وأخيراً النادى والحدائق العامه . وعن أثر مشاهدة التليفزيون على التحصيل الدراسى للأبناء أفادت ثلثى الامهات أنه لايعطل الأبناء عن التحصيل الدراسى . أما الامهات اللاتى يرين فيه تعطيلا للتحصيل الدراسى فقد إزدادت نسبتهن فى المستوى الأعلى (المنيرة) لأهتمام الآباء والامهات بالتفوق الدراسى للابناء ولذلك يقومون بتنظيم مشاهدة الابناء للبرامج التليفزيونيه . ولقد إتضح من أستمارة الطفل أن نصف الاطفال تقريباً لايستمعون لبرامج الاذاعة . إما لحبهم للبرامج التى يعرضها التيلفزيون أو لتواجدهم فى المدرسة حينما تذاع البرامج المخصصة للأطفال . ومن أهم البرامج الاذاعية التى يفضلها الاطفال برنامج «أبلة فضيلة» ثم «برامج الاطفال» «وعمو حسن» .

٢ - أما عن البرامج التليفزيونيه المفضلة للاطفال فتتدرج فى الأهمية بدء من سينما الاطفال يليها السندباد ، ثم ماما نجوى وماما عفاف ونادى السينما وعالم الحيوان وجولة الكاميرا وأفلام الكارتون وبوجى وطمطم . ويتضح من ذلك إهتمام الاطفال ببعض البرامج الثقافية المشوقة المخصصة للكبار .

أما الاطفال الذين لايشاهدون التليفزيون فقد أفادوا بأن ذلك يرجع : إما لعدم وجود تليفزيون فى البيت ، أو لعدم وجود وقت فراغ ، أو لعدم جدية البرامج أو لأنهم يفضلون مشاهدة برامج الكبار مثل «إخترنا لك» «وعالم البحار» «وكرة القدم» .

أما عن المجلات الخاصة بالاطفال فقد تبين من الدراسة ان غالبية الاطفال (٨٦٪) يقرأون مجلات ميكى ، وسمير ، وماجد ، وتان تان ، والسندباد . ويقوم ٣٩٪ منهم بشرائها من مصروفهم الخاص . وتأتى قصص الاطفال وقصص المغامرات والرسل والكتب العلمية فى مقدمة القصص والكتب المحببة للأطفال .

٣ - وفيما يتعلق بالمكان الذى يقضى فيه الاطفال وقت فراغهم أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلث عينة الاطفال يقضون وقت فراغهم بالشارع ، وتقل عن الثلث من يذهبون الى النادى أو الساحات الشعبية أو السينما كوسيلة لشغل وقت الفراغ . بالاضافة الى توجه الاطفال الي الحدائق للعب فيها . وجدير بالذكر أن نسبة الاطفال الذين يشتركون فى الاندية فنشئتهم لاتتعدى الخمس أما عن الانشطة الرياضية التى يمارسونها فهى كرة القدم وتأتى في المقدمة تليها الكاراتيه كلعبه جديده تستهوى الاطفال والشباب ثم السباحه وأخيرا الكشافه .

٤ - ولأهمية الاجازةالصيفية واستغلالها بشكلا مستمر تبين أن من إجابات الأمهات أن الأسر فى المستوى الأعلى تقبل علي الذهاب للمصيف علي تقضيتهم الحاجة أو يفضلون زيارة الأهل والاقارب فى مكان النشأة بدلا من المصيف وقد زفارت بذلك ايضا الامهات فى المستوى المتوسط حدائق زينهم . ومما يثير الجدل أن أسر المستوى الأدنى لايفضلون الذهاب الى الاهل فى مكان النشأة وقد يرجع ذلك الى انخفاض الدخل وعدم قدرتهم لشراء الهدايا للأهل الأقارب عند الذهاب لزيارتهم .

ومما يشجع الأسر فى المستويين المتوسط والأدنى على الذهاب للمصايف أن الجمعيات والنقابات العمالية والمهنية والنوادى تساهم فى تنظيم الرحلات الى المصيف وبتكلفة مناسبة لجميع الدخول .

ثانياً : التوصيــات : خطة عمل :-

لقد أسفرت مناقشة نتائج الدراسة على ما يلى :

إن الغرض الأساسى من التنمية هو تهيئة الفرصة لكل المواطنين لرفع مستوى معيشتهم عن طريق إحداث توسع وتحسين فى الخدمات الخاصة بالتعليم ، الصحة ، التغذية ، الاسكان ، الرعاية الاجتماعية والرياضة والترويح .

ان التركيز على عملية التنمية الاقتصادية افتراض خاطىء حيث أن النمو الاقتصادى السريع قد أدى فى مجتمعات كثيرة إلى عدم عدالة التوزيع بصورة أدت الى حدوث صراعات وإضطرابات ومشكلات اجتماعية بالغة التعقيد . ويجب ان تعمل الدولة على تغيير الأولويات خلال الأعوام القادمة لصالح الوفاء بالحاجات الأساسية للأسرة والطفولة والمجتمع . فالتنمية ينبغى أن تكون تطوير شامل يستهدف تحرير الإنسان المصرى من جميع الضغوط والمعوقات الداخلية والخارجية ، لزيادة قدراته الانتاجية ، وترشيد استخدام موارده . وبإعتباره مؤثرا ومتأثراً فى عملية التنمية يجب تهيئة الظروف والإمكانات الملائمة لمساعدة أفراد الاسرة وخاصة الأطفال والشباب على النحو المتوازن فى النواحى العقلية والجسمية والصحية والنفسية والاجتماعية . والعمل على تدعيم روابط الأسرة وتقوية روابطها وتأكيد دورها في المجتمع .

وننتهى من فعاليات هذا البحث بالتوصيات التالية :

١ - نتيجة للتكدس السكانى فى المنزل الواحد خاصة فى شياخة زينهم من الضرورى أن تعمل الدولة على توفير المساكن التى تتوافر فيها الشروط الصحية على أن تتناسب القيمة الايجارية مع متوسط دخل الاسرة .

٢ - نتيجة لعدم الوعى العام بأهمية التخطيط لميزانية الأسرة يجب أن تكون من ضمن أهداف المناهج الدراسية تعليم الطلبة والطالبات كيفية تخطيط الميزانية سواء ميزانية الطالب أو ميزانية الاسرة حيث يفيد ذلك عند الزواج ويستطيع الزوجان التحكم فى المصروفات ووضع الاولويات والحكمة فى استخدام النقود بوجه عام .

٣ - على الرغم من الاهتمام الواضح بالحامل والجنين من حيث التغذية والعناية الصحية إلا أن افتقاد الطعام للعناصر الغذائية الاساسية يجعلنا نوصى بأهمية التثقيف الغذائى والصحى ، الذى يفيد فى تلافى الأخطار المحيطة بالطفل جنينا ورضيعا وطفلا . ولن يتحقق ذلك إلا بأن تصبح التربية الغذائية والصحية جزءً من المناهج الدراسية فى المراحل التعليمية المختلفة .

٤ - تحسين الظروف المدرسية الصحية والغذائية وتقديم الوجبات الغذائية لتلاميذ المدارس خاصة فى مرحلة التعليم الأساسى وأن تعمل الدولة علي توفير كوب لبن لكل طفل .

٥ - إن إجابة إحتياجات الأُسرة وخدمات رعاية الأُمومة والطفولة مسئولية الدولة والأُسرة معا . ولكى تحصل الاسرة على التغذية الصحية يجب أن تكون المواد الغذائية متوفره فى التجمع بالكمية والنوعية المطلوبة وبأسعار تستطيعها الفئات محدودة الدخل . كما يجب وضع برامج للتثقيف الغذائى تتضمن معلومات عن إحتياجات أُفراد الأُسرة من الغذاء والقيمة الغذائية لأصناف الطعام المختلفة وكيفية الموازنة بينها . واثارة الوعى بأهمية الغذاء والتغذية وذلك بتوفر المعلومات والحقائق حول هذا الموضع .

٦ - ومهما بلغ الوعى الصحى والغذائى بأفراد المجتمع فإن تلوث البيئة المحيطة بالاسرة وعدم توفر المياه النقية يجعل من الصعب الإستفادة الكاملة من الخدمات المتوفرة فى المجتمع ، ولذلك يجب علي الدولة وضع الأولوية لتوفير الإحتياجات

الأساسية للسكان من مياه نقية وصرف صحى .

٧ - وقد تبين من الدراسة أن الزوجة الأم تضطلع بمسئوليات العمل المنزلى وواجبات الامومة بالاضافة الى الدور القيادى والتهذيبى للابناء . ونتيجة لانحسار الدور القيادى الى حد ما عن الآباء نوصى بضرورة نشر الوعى بين الآباء والأمهات بأهمية القيادة الابوية ، والأمومة الرشيدة البعيدة عن التعسف والقهر فى معاملة الأبناء . كما يجب أن تتضمن البرامج الدراسية الأساليب التربوية السليمة خاصة فى المرحلة الثانوية لأن تربية الابناء تتضمن مجموعة من المسئوليات والواجبات يتعين على الأبناء معرفتها .

٨ - تبين من الدراسة أيضا أهمية تنظيم سلوكيات الأبناء من حيث مواعيد الاستذكار والإستماع الى الراديو ومشاهدة التليفزيون وتحديد مواعيد النوم مما يدعم قيما أساسية : مثل تعويد الاطفال على أحترام الوقت وتنظيمه . ومن الضرورى من خلال الثقافة الدينية والتربوية أن يعمل الآباء والمدرسون على مد الأبناء بالقيم الإنسانية التى تنادى بها الأديان السماوية لأنها قيم ثابتة راسخة لاتتغير .

٩ - ان بعض الأطفال لديهم خصائص ذاتية تحتاج لثقل وتدريب . ولذلك يجب أن تهتم الدولة بتطوير أساليب تثقيف الطفل التى من خلالها يكتسب الطفل المعلومات والمعارف والخبرات ، مثل القراءة وبرامج الأطفال والاذاعة والتليفزيون وسينما ومسرح الاطفال .

١٠ - وقد تبين من الدراسة أيضا أن اللعب نشاط ضرورى للأطفال لاتقدّر أهميته الأسرة والمجتمع ، لذلك من الضرورى أن تعمل الدولة على خفض أسعار اللعب بجميع انواعها مهما تقدمت التكنولوجيا المستخدمه ، وذلك لتنمية الإبتكار والإبداع عند الأطفال . كما أنه من الضرورى التوسع في الأنشطة الرياضية والترويحية سواء في المدارس أثناء الصيف أو نوادى الأطفال ودور الحضانة . لأن اللعب يؤدى دوراً

بناءً فى نضج الطفل اجتماعيا واتزانه انفعاليا كما يساعد الطفل على اتخاذ القرارات وتنمية النواحى العقلية والمعرفية لديه .

١١ - تعانى المدارس خاصة الحكومية من تكدس الأطفال بالفصول مما ينتج عنه الآثار السلبية التى أظهرتها نتائج الدراسة . ولذلك فإننا نوصى بالتوسع فى الأبنية المدرسية وتشجيع القطاع الخاص والجهود الذاتيه وتذليل المعوقات فى سبيل انشاء المدارس حتى نقضى على الفترتين الدراستين وتقليل كثافة الفصول .

١٢ - أظهرت النتائج أن هناك بعض من الاطفال ضعاف البصر وضعاف السمع ولذلك فيجب الاهتمام بالكشف الدورى على الاطفال واتخاذ إجراءات علاج مايكون منهم ذوى عاهة أو مرض .

١٣ - اعادة النظر فى التخطيط للعملية التعليمية من حيث المناهج الدراسية التى تناسب أعمار الأطفال وأسلوب التدريس ونظام الإمتحان والإهتمام بالمدرس التربوى الذى يُحَبِّب ويُرغِّب الاطفال في المدرسة والتعلم مع العمل علي تحسين الكتاب المدرسى فيكون مشوقاً للطفل للإستذكار فيه والبعد عن الكتب غير المدرسية . والعمل على انشاء المكتبات ووضع الأسلوب المبسط لتشجيع الأطفال على الإطلاع والقراءة من خلال عمل مسابقات وتقديم حوافز مالية وعينية للفائزين منهم .

١٤ - أهمية تضمين اليوم المدرسى برامج للهوايات وتدبير الإمكانيات اللازمة للأنشطة المدرسيه التى أصبحت الآن شبه معطله ، وذلك لتنمية مواهب وقدرات الأطفال حتى يكون المناخ مهيأ لهم للابتكار خاصة وأنهم فى مرحلة عمريه تتسم بالذكاء والفهم السريع .

١٥ - العمل على زيادة الأندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب لتكون مراكز جذب الاطفال لقضاء وقت فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع ، وليكونوا شبابا صالحا يساهم في دفع عمليات تنمية المجتمع المحلى .

١٦ - ادماج الأطفال المعاقين في التعليم قبل الابتدائى فى دورالحضانة ورياض الاطفال لتنمية هذه الفئة من الاطفال أسوة بغيرها وتمشياً مع الاتجاهات العالمية فى هذا المضمار وتحقيقا لإنسانيتهم .

١٧ - إعطاء مزيد من الإهتمام لبرامج الاطفال التى تبث من تلفيزيون الدولة وخاصة ما يتعلق منها بالإتجاهات الإجتماعية والقيم التى تحتويها هذه البرامج ، وزيادة العناية بالبرامج التعليمية والاكثار منها خاصة تلك المتعلقة بالسنوات الخمس الأولى .

١٨ - العمل على تصميم مناهج التدريس فى مرحلة التعليم قبل الابتدائى بما يحقق النمو المتوازن للطفل وتسريعه ، وتحسين تكيفه العام ، وإستعداده العام والخاص للمدرسة الابتدائية ، وتزويده بالخبرات التعلمية الأساسية بحيث يُقبل عليها الطفل من منطق الاكتشاف والتعليم التلقائى الموجه ذاتياً .

١٩ - على الرغم من الجهود المبذولة لنشر دور الحضانة الا أن هناك شكوى عامة بقصور دور الحضانة تربوياً وصحياً مما يتطلب تطوير دور الحضانة والإرتقاء بمستواها وزيادة عددها بما يتناسب بالزيادة في المواليد .

إعداد خريطة سكانية تربوية تشتمل على روضة أطفال وأكثر بكل حى أو تجمع سكنى أو قرية .. هذا مع السعى التدريجى لخفض كثافة الأطفال للمعلمة الواحدة .. وتوجيه المزيد من الإهتمام الى طفل الريف والمناطق النائية .

٢٠ - الإهتمام بالأم وتأهيلها بمختلف الأساليب والأشكال ومن خلال الأجهزه الرسمية والأهلية .. مع تكثيف الإهتمام بالأمهات الأميات ومحدودات الثقافة ، ووضع التشريعات التى تكفل حصول الأم العاملة على أجازة حضانة مدفوعة الأجر لمدة ستة شهور كحد أدنى .

٢١ - وللارتقاء بمستوى التعليم يرى الآباء ضرورة العمل على تطوير المدارس وأسلوب العمل بها ، وذلك بخفض عدد التلاميذ فى الفصل الواحد والغاء نظام الفترات والإرتفاع بالمستوى المهنى للمعلم وتعديل المناهج مع تعميم مجموعات التقوية ورفع المستوى المادى والإجتماعى للمعلم .

٢٢ - نتيجة للقصور الواضح فى كفائة فصول محو الامية خاصة فى الشياخة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض نوصى بضرورة العمل على نشر فصول محو الامية فى المناطق الشعبية وتوعية الجماهير بأهميتها .

٢٣ - نتيجة لعدم الوعى الجماهيرى بوجود الأندية الثقافية والاجتماعية من الضرورى نشر هذه الاندية فى جميع الشياخات على السواء كما يجب خفض الإشتراكات فى الاندية الرياضية ، ونشر الحدائق العامة والملاهى والمكتبات العامة .

٢٤ - نتيجة لعدم الوعى باهمية النشاط الذى تقدمه الجمعيات الأهلية والنسائية ، يجب توجيه الإعلام لتعريف الجماهير بأنشطة هذه الجمعيات وأهميتها فى تنمية المجتمع .

٢٥ - علاوة على ما ورد فى التوصيات السابقة فلابد أن نعترف أن هناك قصور واضح فى دور الإعلام بالمنظمات والهيئات الحديثة سواء فى البيئة المحلية أو على مستوى الجمهورية كما هو واضح فى أندية الطفل والجمعيات النسائية ... الخ ولابد هنا من إعداد حملات وفترات اعلامية تتضمن كافة أنواع الخدمات وما تؤديه للمواطنين فى المواقع المختلفة وإعداد المادة الاعلامية واسلوبها .

٢٦ - نلاحظ أن دور المدرس قد تقلص كإنسان تربوى يتمم عمل الأسرة من ناحية التنشئة وغرس الخصال الحميده لدى الأبن من صغره، وهذا يدعونا الى الإهتمام بإعداد وإختيار وتدريب المدرس خاصة فى المراحل الأولى للتعليم ليكون المدرس ليس معلما أو ملقنا فقط بل يكون مربيا وقدوة للأبناء .

٢٧ - الأهتمام بالكيف وليس بالكم فقط بالنسبة للمؤسسات الخدمية (الجمعيات الاستهلاكية ، العيادات الشاملة ، مراكز تنظيم الأسرة ، الصحة المدرسية) بحيث تقابل أغلب الإحتياجات اللازمة للأسرة (الأم والطفل بالذات) حتى تكون هذه المؤسسات عوامل جذب هامه لأفراد الأسرة ويتم عن طريقها إجراء التغيير أو التطوير للتنمية والإرتقاء .

قائمة

المراجع العربية والاجنبية

أ - أهم المراجع العربية :

١ - أبو زيد (أحمد) : التنشئة الاجتماعية واحتياجات الطفولة ، جامعة الاسكندرية كلية الآداب - قسم الانثروبولوجيا : ابحاث الانسان المصرى ، الاسكندرية ، سبتمبر ، ١٩٧٩ .

٢ - ابو زيد (نبيل أمين) : مفهوم الأمومة لدى شرائح من المجتمع المصرى وعلاقته بعمل المرأة وتوافقها الزواجي . رسالة دكتوراه (غير منشوره) كلية البنات - جامعة عين شمس القاهرة ١٩٨٥ .

٣ - البهى (فؤاد) : مشكلات الطفولة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٤ - اسماعيل (محمد عماد الدين) : الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٥ - اسكندرية (نجيب) وعماد الدين اسماعيل ورشدى فام : كيف نربى أطفالنا ، التنشئة الاجتماعية للطفل فى الاسرة العربية ، الطعبة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

٦ - اسماعيل (محمد عماد الدين) : الأطفال مرأة المجتمع - عالم المعرفة ، الكويت مارس ، ١٩٨٦ .

٧ - أمين (جلال أحمد) : «إشباع الحاجات الأساسية كمعيار فى تقييم تجارب التنمية العربية» ، مجلة المستقبل العربى ، إصدارات مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد الخامس ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٨ - أنكر (ريتشارد) وزملاؤه : المرأة والمشكلة السكانية فى العالم ، ترجمة علياء شكرى وأخرون ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٥ .

٩ - بدران (فوزية محمد) : الطفل العاجز ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٦١ .

١٠ - بركات (محمد خليفة) : علم النفس التربوى في الأسرة ، دار القلم ، الكويت ١٩٧٧.

١١ - بساد (إحسان نصيف) : التدريبات التربوية للمتأخرين عقلياً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ .

١٢ - بشير (إقبال محمد) : ديناميكية العلاقات الأسرية ، ندوة تنشئة الطفل ، جامعة الكويت ١٩٨٦ .

١٣ - الجوهرى (محمد) وآخرون : الطفل والتنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٩ .

١٤ - حسن (طلعت) : علم النفس الاجتماعي المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ .

١٥ - حسن (عبد الباسط محمد) : بحث احتياجات المرأة المصرية فى المجتمع الحضرى : حى الوايلى - القاهرة . مركز دراسات المرأة والتنمية ، كلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر بالتعاون مع اليونيسيف ، القاهرة ١٩٨٠ .

١٦ - الخشاب (سامية) : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢ .

١٧ - الخولى (سناء) : الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية بيروت ، ١٩٨٤ .

١٨ - دياب (فوزية) : نمو الطفل وتنشأته ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٨ .

١٩ - زهران (حامد) : علم النفس الاجتماعى ، عالم الكتب ، القاهرة ص ٤ ، ١٩٧٧ .

٢٠ - الزينى (محمود) : رعاية الأسرة والطفولة فى المجتمع ، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٦٧ .

٢١ - سعد الله (نجوى عبد الحميد) : دراسة انثروبولوجية مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية فى مجتمع محلى بدوى ومجتمع محلى ريفى فى مصر ، رسالة دكتوراه (غير منشوره) كلية البنات ، جامعة عين شمس ١٩٨٦ .

٢٢ - سعد الله (نجوي عبد الحميد) : انماط رعاية الطفولة فى قرية مصرية كما تعكسها جداول إستخدام الوقت فى الاسرة ، فى محمد الجوهرى ، المرجع السابق ، ص ٣٢١ - ٣٣٨ .

٢٣ - سوزان (إيزاكس) : مشاكل الاطفال والآباء ، ترجمة سعاد فريد، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ١٩٧٤ .

٢٤ - شكرى (علياء) : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٥ .

٢٥ - شكرى (علياء) وأخرين : المرأة فى الريف والحضر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ .

٢٦ - عبد القادر (محمود) : أساليب الرضاعة والفطام الشائعة فى الثقافة المصرية وأثرها على شخصية الطفل ، المجلة الاجتماعية القومية المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائية القاهرة مايو ١٩٦٨ .

٢٧ - عبد القادر (محمود) : دراسة تجريبية فى أساليب الثواب والعقاب التى تتبعها الأسرة فى تدريب الطفل وأثرها على شخصية الابناء رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة القاهرة ، القاهرة ١٩٦٦ .

٢٨ - عبد القادر (محمود) والهام عفيفى : دراسة ميدانية عن الاساليب الشائعة للتنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى بالمجلة الاجتماعية القومية العدد الثانى عشر ، يناير ١٩٧٥ .

٢٩ - عثمان (سيد أحمد) : علم النفس الاجتماعى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٣٠ - عمار (حامد) : التنشئة الاجتماعية فى قرية سلوا المصرية ، ترجمة غريب سيد أحمد ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٧ .

٣١ - عطية الله (أحمد) : لعب الأطفال ومكانتها فى التربية ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

٣٢ - فرح (محمد سعيد) : الطفولة والثقافة والمجتمع ، منشأة المعارف الاسكندرية ١٩٨٠ .

٣٣ - فهمى (مصطفى) : الصحة النفسية فى الاسرة والمدرسة والمجتمع ، دار الثقافة القاهرة ١٩٦٥ .

٣٤ - قناوى (هدى) : الطفل وتنشئته وحاجاته ، ص ٢١ مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٣٥ - مسعود (مجيد هادى) : «المتطلبات الضرورية للتواجد نحو الوفاء بالاحتياجات الاساسية لمحدودى الدخل» ، ندوة المفاهيم والاستراتيجيات الجديدة فى التنمية ومدى ملاءمتها للعالم العربى ، دمشق ، منشورات المعهد العربى للتخطيط ، الكويت ، ١٩٧٩ .

ب - المؤتمرات والوثائق الرسمية :

١ - الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء : الاحصاء السنوى ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

٢ - الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء : الرعاية الصحية للأم ووفيات الاطفال ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٣ - المجلس القومى للطفولة والأمومة : برنامج التدريب أثناء العمل لمعلمات دور الحضانه ورياض الاطفال : الوحدة الأولى : الطفل ، منشوات المجلس ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٤ - مركز التنمية والتكنولوجيا بجامعة القاهرة بالاشتراك مع هيئة العمل الدولية : دراسة مسحية متعمقة لأنماط عمالة المرأة والمتغيرات الديموجرافية اشراف د. علياء شكرى ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٥ - مركز توثيق وبحوث أدب الاطفال ، الهيئة المصرية للكتاب ، دورة تدريب كتاب الطفل ، القاهرة يناير ١٩٨٩ .

٦ - مركز التوثيق التربوى : مؤتمر ثقافة الاطفال ، القاهرة ١٤ - ١٦ مارس ١٩٧٠ .

٧ - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع اليونيسيف «بحث إحتياجات الطفولة فى ج.م.ع. ، دراسة مسحية على مستوى الجمهورية ، التقرير النهائى ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٨ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : حلقة الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية ، الكويت ٨-١٣ ديسمبر ، ١٩٧٣ .

٩ - ندوة مستقبل الطفل فى العالم الاسلامى ، المركز الدولى للدراسات والبحوث السكانية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

١٠ - وزارة الثقافة : مؤتمر ثقافة الطفل ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

١١ - وزارة الشئون الاجتماعية : ندوة خدمات الطفولة ، القاهرة ، يناير ، ١٩٧٣ .

جـ - المراجع الأجنبية :

1 - Adams, B.N. : The Family, 3ed edition, Boston : Houghton Nifflin comp. 1980.

2 - Bendict. R. Patterns of culture, Routtedge and Kegan paul 1980

3 - Brim, O.G., Personality Development as role learnings in I. Isco and H.W. Stevenson (eds) personality Development in children, Austen : Univ. of Texas Press, 1960.

4 - Harrison, D. The sociology of Modernization Development, London : Unwin Hyman, 1988.

5 - Inkles, A. "Social Structure and Socialization", edited D. Goslin, R and Macnally College publishing Company, 1973 : 615 - 632.

6 - Kohen, J. Social class and Parental Values, in Coser, LH. The Family, its structure and funetions, London : Mac-Millen 1974.

7 - Lambert, W.E., Hamers, JE. and Smith, N. : Child Rearing Values : A Cross National Study. Praeger Publishers 1979.

8 - Levin, R. Culture, Personality and socialization and Evolutionary View, in Goslin, D. Handbook of theory and Research, 1969.

9 - Mc Neil, B.B. : Human Socialization, Belmont, California : Brooks, Cole, Publishing, 1969.

10 - Minturin, L. and Lambert, W. Motherhood and Child Rearing, in Bell and Vogel,A Modern Introduction to the Family, New Jersey : The Free Press, 1968.

11 - O'Donuell, G. : Mastering Sociology, London : Mac Millan, 1985.

12 - Park, R.E. : Symbols & Socialization : A Frame of Reference for the study of Society. AMER. J. of Sociology, 1939, 45, 1 - 25.

13 - Parsons, T. : Super ego & the Theory of social systems, Psychiatry, Vol. 15, No. 1, 1952.

14 - Parsons, T. & Bales, F. : Family Socialization & interaction process, N.J., Free press, 1955.

15 - Sears, R.; Levin, H. and Maccoby, E.: Patterns of Child Rearing, New York : Harper and Row. 1957.

16 - Rollins, B.C. and Thomes, D.L. "Parentel Support Power and control Techniques on socialization of Children, "In W.R. Burr, et al (eds) contemporary Theoris about the Family, Vol. 2., NY : The Free Press, 1978.

17 - Secord, P. & Backman, C. : Social Psychology, New York : Mc Graw Hill, 1964.

18 - Seidenky, B. & Nadousky, A. : Social Psychology, New York: Mcmillan, 1976.

19 - Scanzoni, L. & Scanzoni, J. : Men, Women & Change, Mcgraw - Hill, N.Y., 1976.

20 - Sullivan, T. & Thompson, K. : Sociology, New York : Wiley & Sons, 1984.

21 - Zigler, E. & Child, I. : Socialization, In Gardner Lindzey & Eliot Aronson : The Hand book of social Psychology, London : Addison - Wesley Pub. Co., 1968.